

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

عنوان المذكرة:

اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"

"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية واريزان الجديدة ولاية خليزان"

تحت إشراف الأستاذ :

بجلي محمد

من إعداد الطالبة:

شيخ فاطمة

بلعربي سميرة

السنة الجامعية: 2015-2016

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الذي استمتعنا من خلاله بجلاوة التعب والمسؤولية العلمية في استثمار ما تعلمناه طيلة مشوارنا الجامعي.

إلى من كللها الله بالهبة والوقار... إلى من علمنا العطاء دون انتظار... إلى من نحمل اسميهما بكل افتخار... نرجو من الله أن يدهما في العمر ليرو ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى "أبويننا العزيزين".

إلى "أجدادنا الأحباء"

إلى ملكينا في الحياة... إلى رمزاً الحب والحنان وإلى بسمتنا الحياة وإلى من كنا دعائمها ونجاحنا... وحنانها يلمس جراحينا "إلى أمينا الحبيبتين".

إلى صديقتنا بالأخص "حفيظة، حسنية"، "وأمال، سعاد، نادية، لمياء، فاطمة، كريمة"

إلى أخواتنا "فتيحة، وردة، نورة، عائشة، فاطمة، جميلة، حليلة، جهيدة، فاطمة، إسمهان، وهيبة"

وإلى أخواننا "أحمد، حسين، وليد، رضوان، حمادة، ناصر، يوسف، محمد، أسامة، علي"

بالأخص إلى "عثمان، محمد، محمد"

إلى كل عائلة: "بلعربي، شيخ، بوبكر حميسي، بوشنافة، عروي"

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

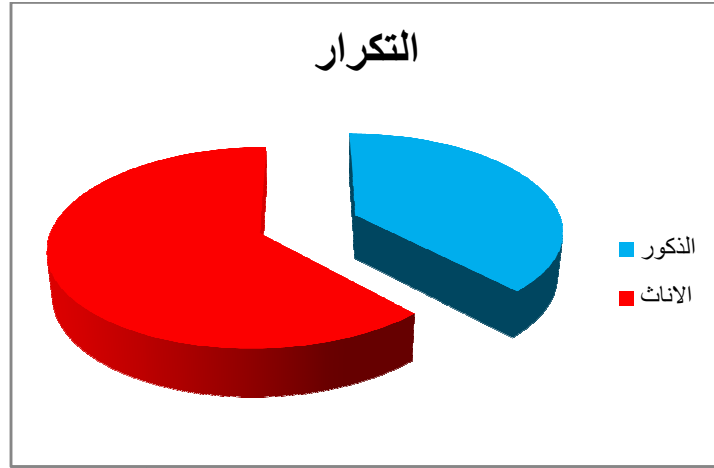
"فاطمة وسمية"



عرض النتائج :جدول رقم 1: بوضوح توزيع أفراد العينة حسن متغير الجنس

المجموع	الإناث	الذكور	
100	62	38	التكرار
%100	%62	%38	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث، قدرت مفرداتهم بـ 62 مفردة بنسبة 62% ، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ 38 مفردة بنسبة 38%، وهذا راجع إلى طريقة التوزيع لأننا لم نوزع الاستمارة على المبحوثين (ذكور، إناث) بالتساوي لأن الذي يهمننا في بحثنا هو مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تلاميذ الثانوية، ومن المتعارف عليه أيضا أن فئة الإناث هي الفئة الأكثر انتشارا في الوسط الثانوي، وقد شمل مجتمع الدراسة عينات من تلاميذ المرحلة الثانوية بواريزان الجديدة ولاية غليزان، وما يميز مجتمع الدراسة هو التنوع في المستوي التعليمي، السن، الجنس، التخصص.



دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

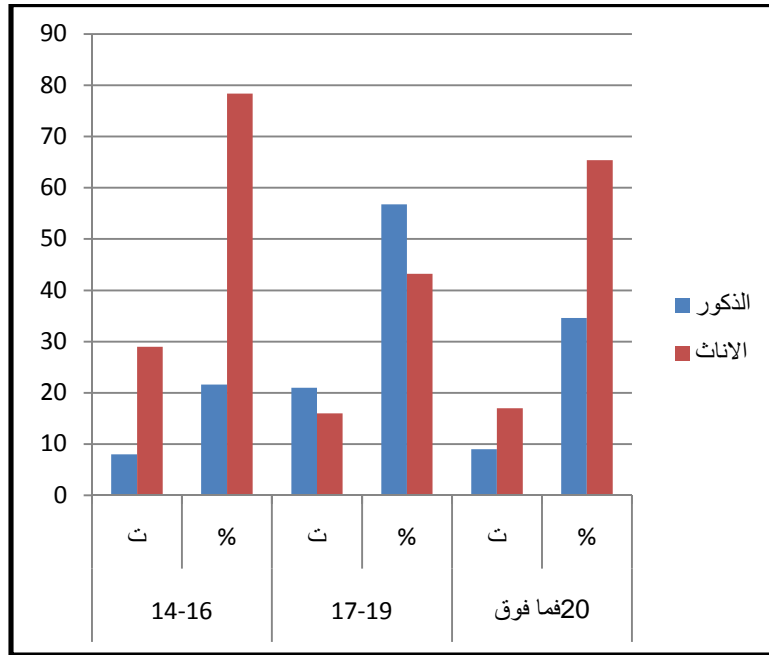
الجنس	السن	16-14		17-19		20 فما فوق		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
الذكور		21.62	08	56.75	21	34.61	09	38	38
الإناث		78.37	29	43.24	16	65.38	17	62	62
المجموع		100	37	100	37	100	26	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 14-

16 سنة و 17-19 سنة بنسبة 37% أي ما يعادل 74 من المجموع الكلي لكلا

الجنسين، وقد يعود السبب إلى أنها الفئة الطاغية في الوسط الثانوي طبقا للحد الأدنى

للدراية تماشيا مع النظام التربوي الذي أءناه ثلاث سنوات ، ثم تليها نسبة الأعمار 20 فما فوق بنسبة 26% أي ما يعادل 26 من المجموع الكلي شكلت أدنى نسبة ذلك أنها تمثل فئة المعيدين.

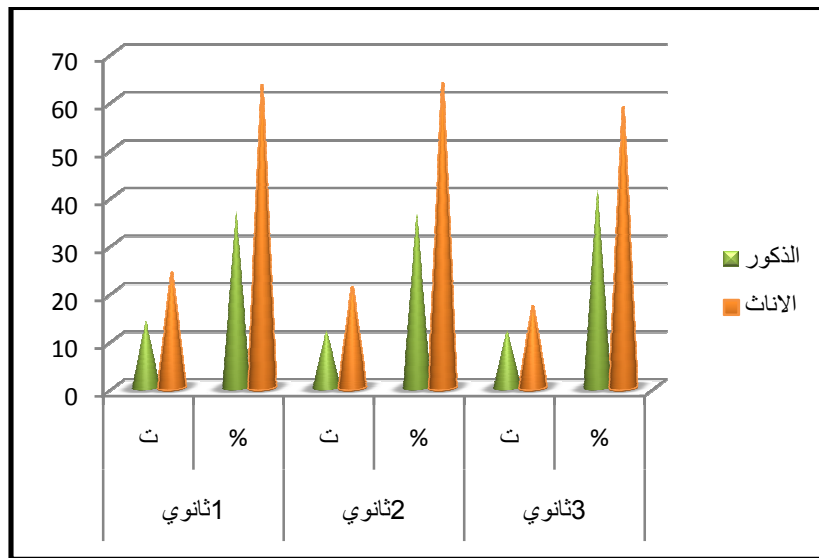


أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع	3 ثانوي		2 ثانوي		1 ثانوي		المستوى
	ت	%	ت	%	ت	%	
38	38	41.37	12	36.36	14	36.84	الذكور
62	62	58.62	17	63.63	24	63.15	الإناث
100	100	100	29	100	33	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة السنة الأولى ثانوي بنسبة 38% أي ما يعادل 38 من المجموع الكلي فقدرت نسبة الإناث بـ 63.15% والذكور بـ 36.84%، تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 33% أي ما يعادل 33 من المجموع الكلي الإناث 63.63% والذكور 36.36%، تليها السنة الثالثة ثانوي بنسبة 29% أي ما يعادل 29 من المجموع الكلي، فكانت نسبة الإناث بـ 58.62% أما الذكور بـ 41.37%، فقد قمنا بتوزيع الاستمارة بطريقة عرضية، حيث كان الهدف أن يشمل مختلف المستويات، حتى يمكن أن نعرف علاقة تأثير شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك على المستوى اللغوي لتلاميذ الثانوية.

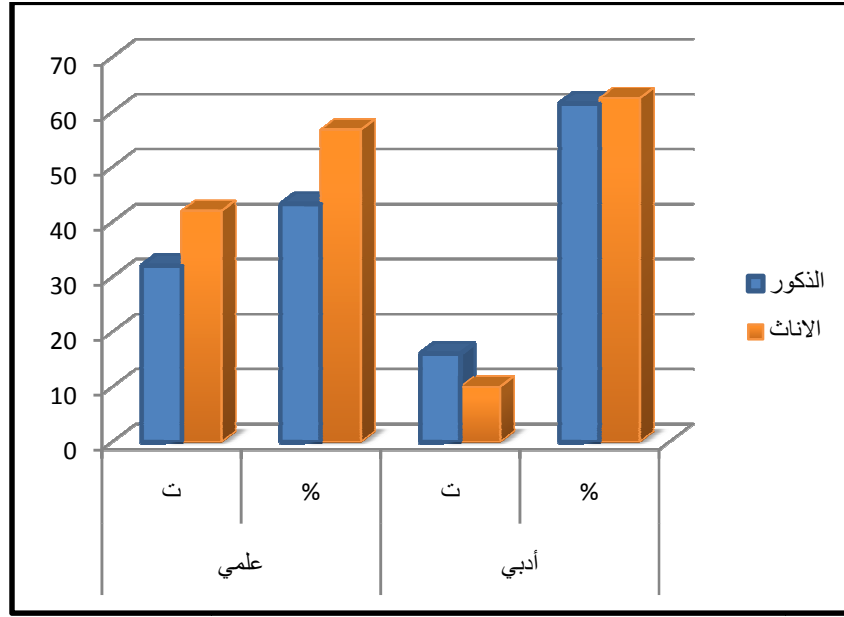


مخروط بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

## جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		التخصص الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
48	48	61.53	16	43.24	32	الذكور
52	52	38.46	10	56.75	42	الإناث
100	100	100	26	100	74	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي نسبة التخصص العلمي حيث قدرت بـ 74% أي ما يعادل 74 من المجموع الكلي فكانت نسبة الإناث بـ 56.75% أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت بـ 43.24%، ثم تليها نسبة التخصص الأدبي بـ 26% أي ما يعادل 26 من المجموع الكلي، فنسبة الذكور أكبر تقدر بـ 61.53%، أما الإناث فبنسبة 38.46%، وهذا راجع إلى الطريقة العرضية لتوزيع الاستمارة، ويهدف معرفة علاقة تأثير شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على تلاميذ الثانوية حسب تخصصهم.



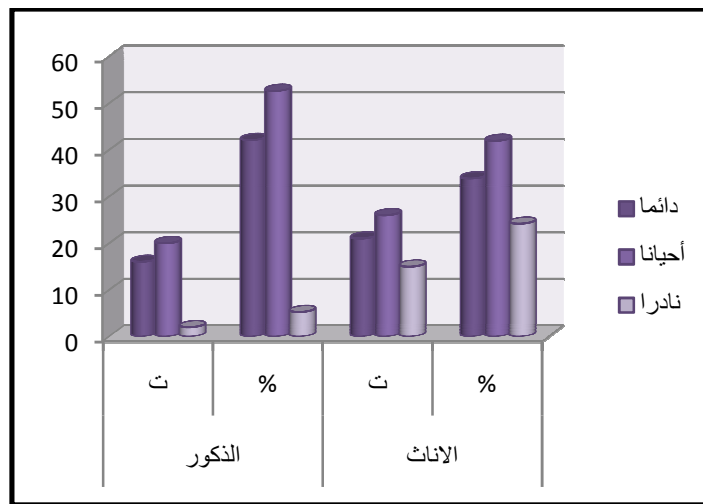
أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

المحور الأول: لجوء التلاميذ إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالبحوث المدرسية.

جدول رقم 5: يوضح استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
37	37	33.87	21	42.10	16	دائما
46	46	41.93	26	52.63	20	أحيانا
17	17	24.19	15	5.26	02	نادرا
100	100	100	62	100	38	المجموع

ان الجدول ذو المدخل الثنائي بين متغيري الجنس و استخدام الانترنت يوضح أن هناك تقارب بين كلا الجنسين في استخدامهم للانترنت أحيانا حيث قدر بنسبة 46% أي ما يعادل 46 من المجموع الكلي، فكانت نسبة الذكور بـ 52.63% أما الإناث فبنسبة 41.93%، أما استخدامها بصفة دائمة قدرت بنسبة 37% أي ما يعادل 37 من المجموع الكلي، فكانت نسبة الذكور بـ 42.10% أعلى من نسبة الإناث بـ 33.87%، ثم تليها بنسبة 17% لكلا الفئتين يستخدمونها بصفة نادرة، الإناث (24,19%) و الذكور (5.26%).



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الانترنت

## جدول رقم 6: يوضح غرض استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	غرض الاستخدام
07	07	3.22	02	13.15	05	تسلية
03	03	/	/	7.89	03	الدراسة
17	17	22.58	14	7.89	03	التتقيف
03	03	1.61	01	5.26	02	فتح حساب
/	/	/	/	/	/	تمضية الفراغ
/	/	/	/	/	/	أخرى
70	70	72.58	45	65.78	25	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

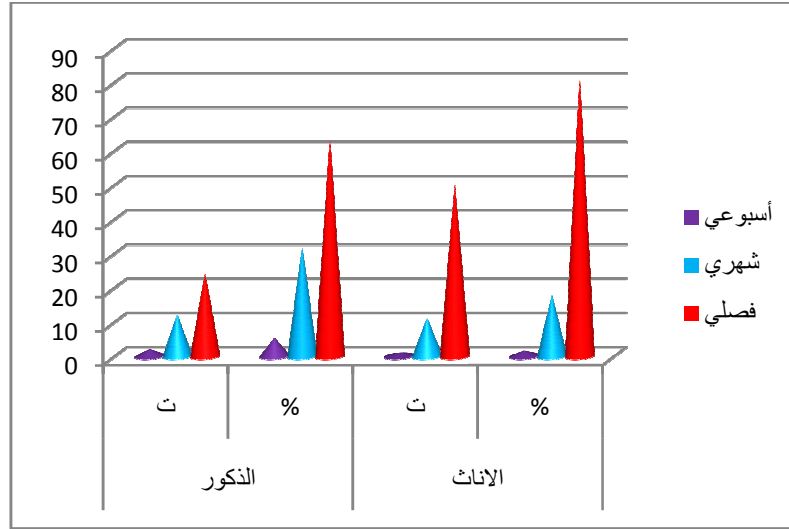
نلاحظ من خلال الجدول ذو المدخل الثنائي بين متغيري الجنس والغرض من استخدام الانترنت يوضح أن هناك اختلافات بدلالة الجنس داخل مجتمع البحث ، حيث أن فئة الإناث يستخدمون هذه الوسيلة في غالبيتهم بنسبة 72.58% لأكثر من غرض أي بهدف تمضية وقت الفراغ، التسلية، التتقيف، الدراسة وفتح حساب في أحد المواقع، في حين أن 22.58% يعيد إليها للتتقيف، وبنسبة 3.22% و 1.61% لتسلية وفتح حساب بالترتيب، إما فئة الذكور فيستخدمون الانترنت لأكثر من غرض بنسبة 62.78%، في

حين تليها نسبة 13.15% من أجل التسلية، ونسبة 7.89% لكل من التثقيف والدراسة، ثم تليها 5.26% من أجل فتح حساب، ونفسر النتائج المتحصل عليها إلى أن المبحوثين يلجؤون للانترنت بغرض التسلية والدراسة، التثقيف، تمضية وقت الفراغ، وفتح حساب في أحد المواقع، وهذا من أجل تلبية حاجاته ورغباته.

**جدول رقم 7: بوضوح توزيع البحوث المدرسية حسب طلب الأساتذة.**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
03	03	1.61	01	5.26	02	أسبوعي
33	33	17.74	11	31.57	12	شهري
74	74	80.64	50	63.15	24	فصلي
100	100	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من نصف العدد الكلي (74%) أي ما يعادل 74 من المجموع الكلي يطلب منهم الأساتذة انجاز بحوثهم بشكل فصلي، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 80.64% و الذكور بـ 63.15%، تليها بشكل شهري بنسبة 33% ، الذكور بنسبة 31.57% والإناث بـ 17.74%، ثم تليها بنسبة 3% بشكل أسبوعي، الذكور بنسبة 5.26% و الإناث بـ 1.61% ، وهذا حسب أستاذ المادة.



مخروط بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقديم الأساتذة البحوث لهم.

جدول رقم 8: يوضح استعانة التلاميذ بالانترنت لانجاز البحوث المدرسية.

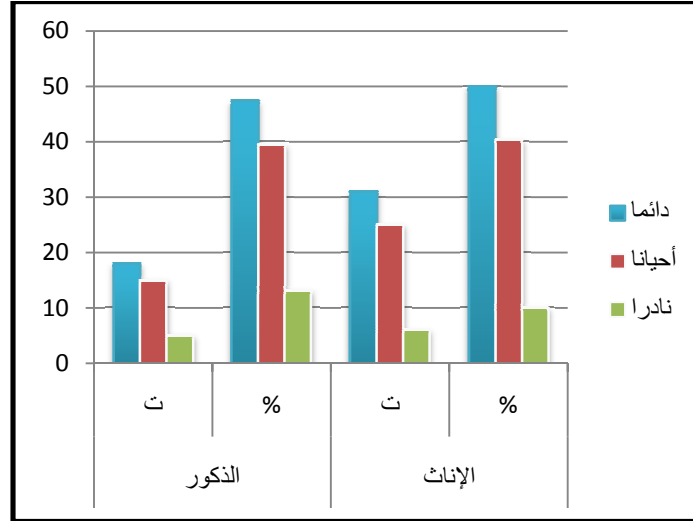
المجموع	الإناث		الذكور		الجنس
	ت	%	ت	%	
49	49	50	31	47.36	دائما
40	40	40.32	25	39.47	أحيانا
11	11	9.97	06	13.15	نادرا
100	100	100	62	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون الانترنت دائما لانجاز بحوثهم

المدرسية وذلك بنسبة 49% أي ما يعادل 49 من المجموع الكلي فالإناث بنسبة 50%

أما الذكور نسبتهم قدرت ب 47.36%، تليها أحيانا بنسبة 40% أي ما يعادل 40

من المجموع الكلي فالإناث بـ40.32% أما الذكور بـ 39.47% ، ثم نادرا بنسبة 11% أي ما يعادل 11 من المجموع الكلي، فالذكور بـ13.15% أما الإناث بـ 9.97%، وهذا راجع إلى طلب الأساتذة من التلاميذ انجاز بحوثهم بشكل فصلي أو شهري.

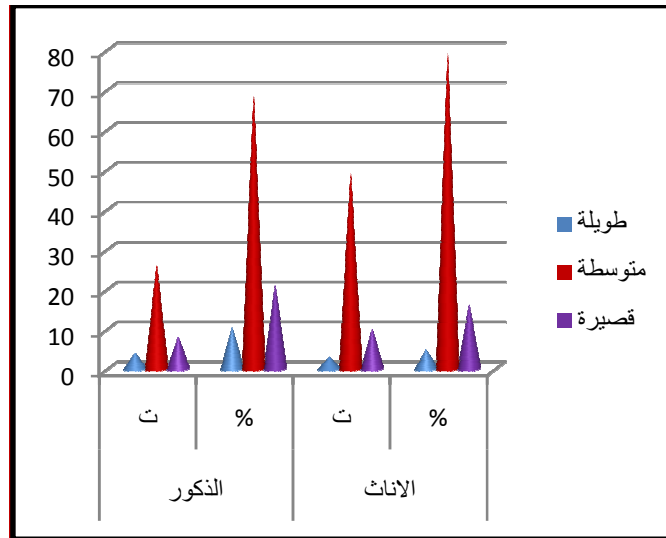


أعمدة بيانية يمثل توزيع أفراد العينة حسب استعانتهم بالانترنت في انجاز بحوثهم.

جدول رقم 9: بوضوح المدة الزمنية لتحضير البحوث.

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس
	ت	%	ت	%	
07	07	4.83	03	10.52	طويلة
75	75	79.03	49	68.42	متوسطة
18	18	16.12	10	21.05	قصيرة
100	100	100	62	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يحضرون بحوثهم المدرسية في مدة زمنية متوسطة وذلك بنسبة 75 % أي ما يعادل 75 من المجموع الكلي (الإناث 97.03% والذكور 68.42%)، تليها في فترة قصيرة بنسبة 18% أي ما يعادل 18 من المجموع الكلي (الذكور 21.05% والإناث 16.12%)، ثم تليها في فترة طويلة بنسبة 7% أي ما يعادل 7 من المجموع الكلي (الذكور 10.52% والإناث 4.83%)، وهذا يعود إلى الاستخدام الدائم للانترنت والتي تساعد في انجاز البحوث في فترات وجيزة.

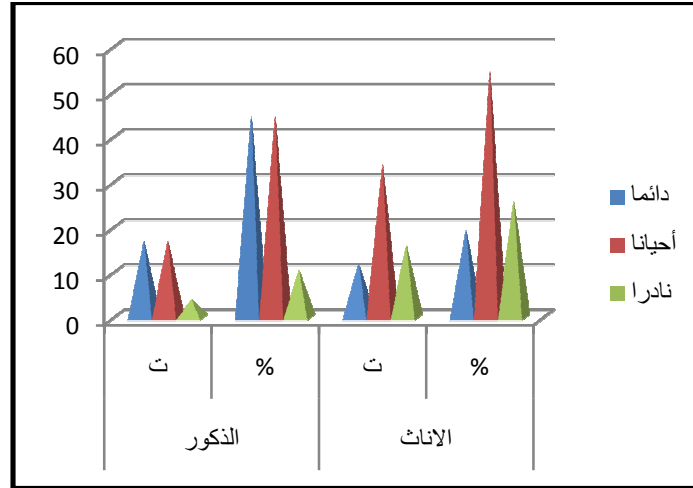


مخروط بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة انجازهم للبحوث.

## جدول رقم 10: يوضح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	استخدام المواقع
29	29	19.35	12	44.73	17	دائما
51	51	54.83	34	44.73	17	أحيانا
20	20	25.80	16	10.52	04	نادرا
100	100	100	62	100	38	المجموع

يبين الجدول الخاص باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الثانوي أن أكثر من نصف العدد الكلي (51%) يستخدمونها أحيانا (الإناث 54.83% والذكور 44.73%)، في حين أن 29% يستخدمونها دائما (الذكور 44.73% والإناث 19.35%)، و 20% فقط يستخدمونها بصفة نادرة (الإناث 25.80% والذكور 10.52%)، هذه النتائج تدل على اتساع نطاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الثانوي مما يدل على مواكبة عصر السرعة.



هرم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

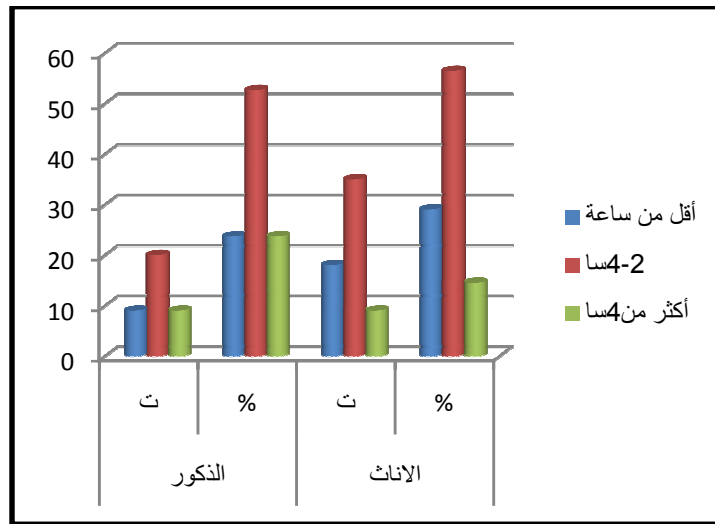
جدول رقم 11: يوضح مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

المجموع	الذكور		الإناث		الجنس	مدة استخدام المواقع
	ت	%	ت	%		
27	09	23.68	18	29.03	الذكور	أقل من ساعة
55	20	52.63	35	56.45	الإناث	2-4سا
18	09	23.68	09	14.51	المجموع	أكثر من 4سا
100	38	100	62	100		

يبين الجدول الخاص بمدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الثانوي أنه

لا يوجد فروق بين الجنسين حيث سجلنا بنسبة (56.45% و 52.63%) من الإناث

و الذكور بالترتيب و يستخدمونها من 2سا-4سا بنسبة 55% أي ما يعادل 55 من المجموع الكلي ،ثم تليها أقل من ساعة بنسبة 27% لكلا الجنسين فقدرت نسبة 29.03% للإناث ، أما الذكور فبنسبة 23.68%،أما أكثر من 4 سا فقدرت ب18% فكانت نسبة الذكور 23.68% والإناث ب14.51%. وهذا من أجل التسلية والتتقيف وتمضية الوقت.



أعمدة بيانية توضح مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

## جدول رقم 12: يوضح المواقع التي يستخدمها التلاميذ حسب متغير الجنس.

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس	المواقع المستخدمة
	ت	%	ت	%		
67	67	61.29	38	76.31	29	فيسبوك
/	/	/	/	/	/	تويتر
/	/	/	/	/	/	يوتيوب
03	03	3.22	02	2.63	01	أخرى
30	30	35.48	22	21.05	08	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

يبين الجدول أن الموقع المفضل لدى أغلبية التلاميذ هو الفيسبوك فهو شبكة الأكثر شهرة خاصة في الوسط الثانوي، حيث سجلنا 76.31% بالنسبة للذكور و61.29% بالنسبة للإناث، ثم تليها نسبة 35.48% بالنسبة للإناث اللواتي يستخدمن أكثر من موقع، أما الذكور فبنسبة 21.05% باستخدامهم لموقع الفيسبوك اليوتيوب، أما بالنسبة لمواقع أخرى فسجلنا 3,22% للإناث و2.63% للذكور، وهذه المواقع هي skype, what's app, my spays, viber، أما التويتر فتلاميذ غير مقبلين على هذا الموقع.

المحور الثاني: استخدام تلاميذ مرحلة الثانوية لموقع الفيسبوك.

جدول رقم 13: يوضح امتلاك التلاميذ حساب الفيسبوك حسب متغير الجنس.

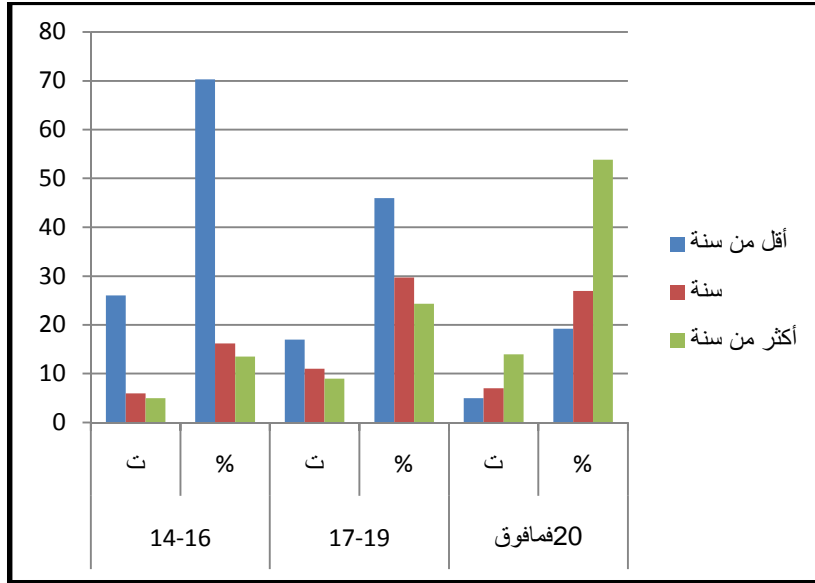
المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	امتلاك فيسبوك
100	100	62	62	38	38	نعم
/	/	/	/	/	/	لا
100	100	100	62	100	38	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن كل المبحوثين يملكون حساب في موقع الفيسبوك، حيث تقدر أعلى نسبة لفئة الإناث فسجلنا 62% أي ما يعادل 62 من المجموع الكلي، تليها فئة الذكور بنسبة 38% أي ما يعادل 38 من المجموع الكلي ، وهذا للطريقة العرضية في توزيع الاستمارة.

## جدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة مدة امتلاك الفيسبوك حسب السن.

المجموع		20 فما فوق		19-17		16-14		السن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مدة امتلاك فيسبوك
48	48	19.23	05	45.94	17	70.27	26	أقل من سنة
24	24	26.92	07	29.72	11	16.21	06	سنة
28	28	53.84	14	24.32	09	13.51	05	أكثر من سنة
100	100	100	26	100	37	100	37	المجموع

إن الجدول ذو المدخل الثنائي بين متغير السن ومدة امتلاك الفيسبوك يوضح أن هناك اختلافات بدلالة الفئة العمرية داخل مجتمع البحث ،حيث أن فئة (16-14 سنة) يملكون موقع الفيسبوك بنسبة 70.27% في أقل من سنة، في حين أن 16.21% يملكونها في ظرف سنة ، وبنسبة 13.51% لأكثر من سنة، أما فئة (19-17 سنة) يملكون في أقل من سنة بنسبة 45.94% ، وبنسبة 29.72% في ظرف سنة، أما أكثر من سنة فبنسبة 24.32%، وأما بالنسبة لفئة 20 فما فوق فتقدر أعلى نسبة لها بـ 53.84% يملكون الموقع لأكثر من سنة ،تليها بنسبة 26.92% يملكونها في ظرف سنة، في حين أن 19.23% يملكونها في أقل من سنة.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة امتلاك موقع الفيسبوك بمتغير

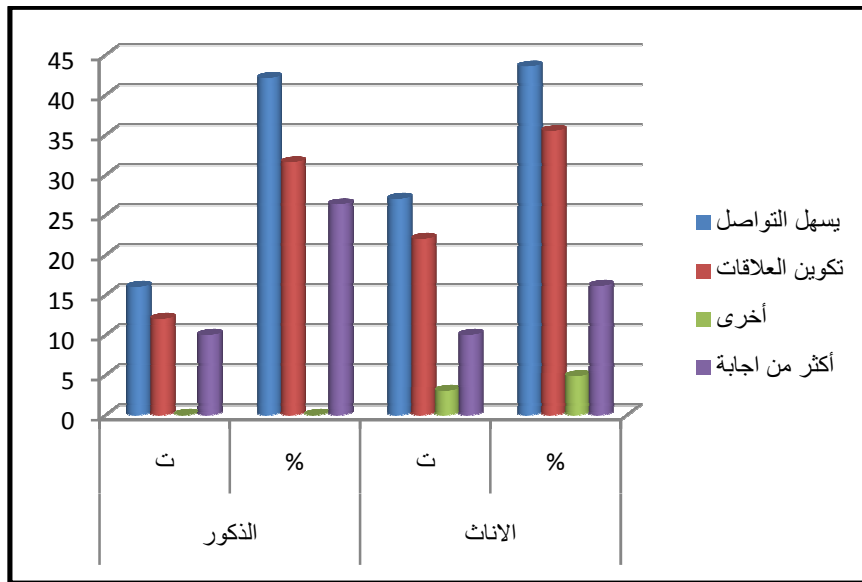
### السن

جدول رقم 15: يوضح أفراد العينة حول أسباب اختيار موقع الفيسبوك حسب متغير

### الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	سبب اختيار فيسبوك
43	43	43.54	27	42.10	16	يسهل التواصل
34	34	35.48	22	31.57	12	تكوين العلاقات
03	03	4.83	03	/	/	أخرى
20	20	16.12	10	26.31	10	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

من خلال الجدول تبين لنا فئة الإناث أكثر من يمتلك موقع الفيسبوك من أجل التواصل بين الأصدقاء وذلك بنسبة 43.54% وبنسبة 42.10% بالنسبة للذكور، تليها تكوين صداقات وذلك بنسبة 33.87% للإناث و31.57% للذكور، وهذا راجع ربما إلى إقبالهم الحديث على الموقع فلم يكن همهم الوحيد سوى التواصل وإقامة صداقات افتراضية، أما أكثر من إجابة فبنسبة 26.31% للذكور و16,12% للإناث، وهذا بجمعهم بين التواصل بين الأصدقاء وتكوين علاقات أكثر، أما أسباب أخرى فبنسبة 4.83% للإناث، فمن الملاحظ أن كل من الذكور والإناث يملكون موقع الفيسبوك من أجل الاتصال السهل بين الأصدقاء بالدرجة الأولى، وتكوين صداقات أكثر.

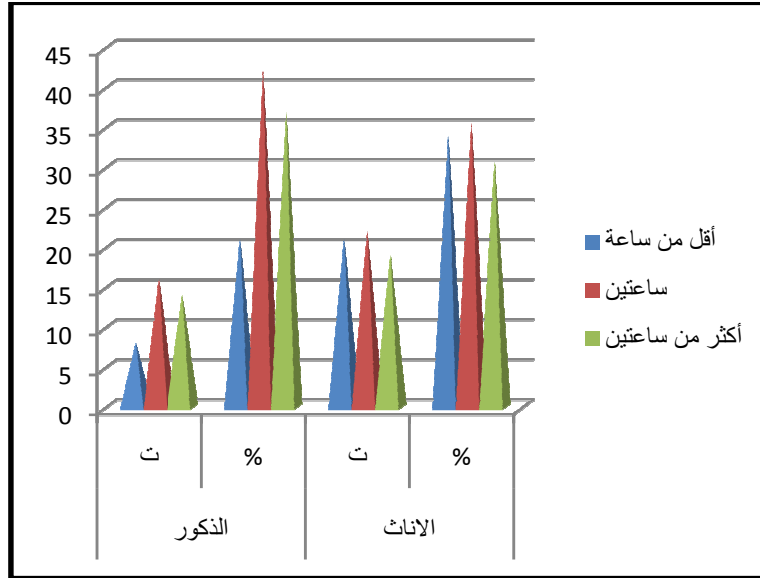


أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيار موقع الفيسبوك.

## جدول رقم 16: يوضح أفراد العينة حول مدة فتح موقع الفيسبوك حسب الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	مدة فتح موقع الفيسبوك
29	29	33.87	21	21.05	08	أقل من ساعة
38	38	35.48	22	42.10	16	ساعتين
33	33	30.64	19	36.87	14	أكثر من ساعتين
100	100	100	37	100	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقومون بفتح موقع الفيسبوك لساعتين وذلك بنسبة 38% أي ما يعادل 38 من المجموع الكلي فكانت نسبة الذكور بـ 42.10% أما الإناث بـ 35.48%، تليها أكثر من ساعتين بنسبة 33% أي ما يعادل 33 من المجموع الكلي لكلا الجنسين فنسبة الذكور قدرت بـ 36.87% أما الإناث بـ 30.64%، وفي الأخير قدرت نسبة مدة فتح الفيسبوك أقل من ساعتين بـ 29% أي ما يعادل 29 من المجموع الكلي فنسبة الإناث قدرت بـ 33.87% والذكور بـ 21.05%، ومن خلال هذه النتائج توصلنا أن النسب متقاربة نوعاً ما، وعليه يمكن القول أن موقع الفيسبوك أصبح يستولي على وقت واهتمام التلاميذ مما قد يؤثر سلباً على النتائج الدراسية كقيمة منشودة في مواصلة مشوارهم الدراسي بنجاح.



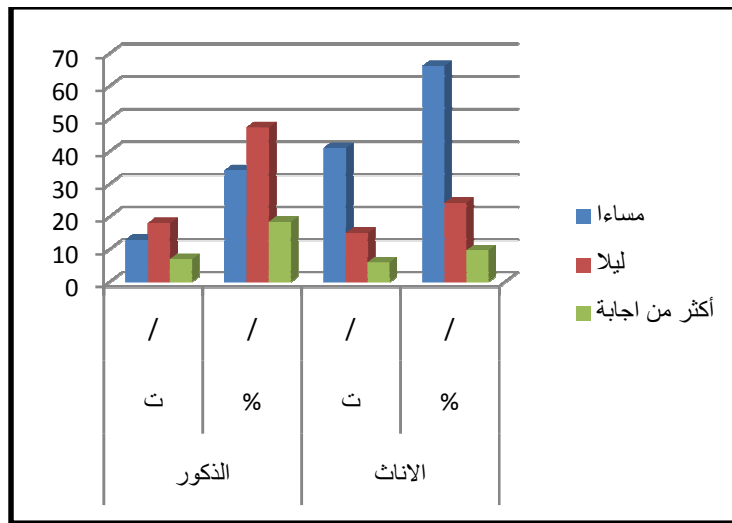
هرم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة فتح موقع الفيسبوك.

جدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حول فترة فتح موقع الفيسبوك حسب متغير

الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
ت	%	ت	%	ت	%	
/	/	/	/	/	/	فترة فتح الفيسبوك
54	54	41	66.12	13	34.21	صباحا
33	33	15	24.19	18	47.36	مساء
13	13	06	9.67	07	18.42	ليلا
100	100	62	100	38	100	أكثر من إجابة
						المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من نصف عدد المبحوثين يقومون بفتح حسابهم مساءً بنسبة 54% أي ما يعادل 54 من المجموع الكلي فقدرت نسبة الإناث ب66.12% إما الذكور ب34.21%، ثم تليها الفترة الليلية بنسبة 33% أي ما يعادل 33 من المجموع الكلي فكانت نسبة الذكور (47.36%) أكبر من الإناث بنسبة (24.19%)، وأخيراً أكثر من إجابة بنسبة 13% أي ما يعادل 13 من المجموع الكلي فكانت نسبة الذكور (18.42%) أما الإناث ب(9.67%)، وهذا بفتح مساءً وليلاً، ونفسر هذه النتائج أن المبحوثين يقومون بفتح موقعهم الفيسبوك بعد الانتهاء من الدراسة وهذا في فترة المساء.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب فترة فتح موقع الفيسبوك.

## جدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حول مكان فتح الفيسبوك.

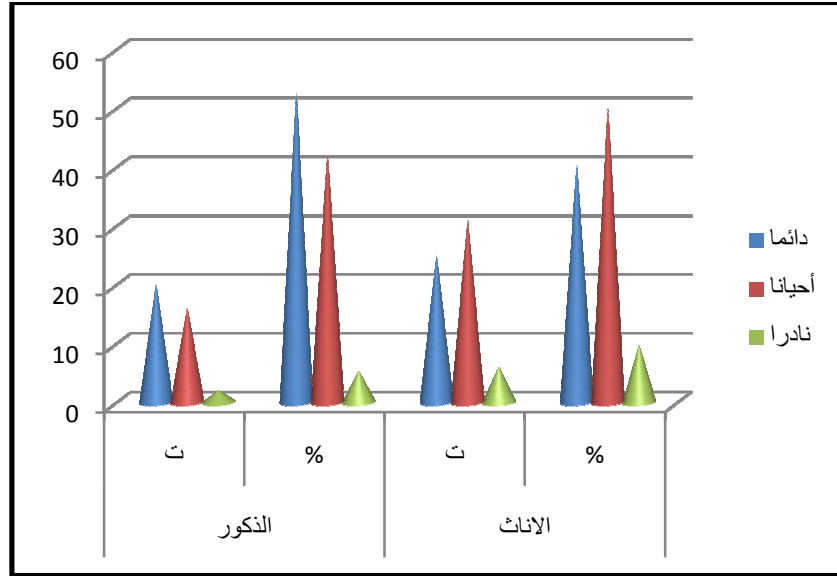
المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	المكان
10	10	6.45	04	15.78	06	مقهى الانترنت
84	84	93.54	58	68.42	26	البيت
/	/	/	/	/	/	أماكن أخرى
06	06	/	/	15.78	06	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

إن الجدول الخاص بمكان فتح الفيسبوك يبين أن أغلب المبحوثين يفتحونه في بيوتهم بنسبة 84% أي ما يعادل 84 من المجموع الكلي فقدرت نسبة الإناث بـ 93.54% أما الذكور بـ 68.42%، مما يدل على توفر شبكة الانترنت إلى جانب التكنولوجيا الحديثة ، وأن الفرد يعيش في بيئة جديدة تزخر بمتغيرات جديدة، تليها مقهى الانترنت بنسبة 10% فقدرت نسبة الذكور بـ 15.78% أما الإناث بـ 6.45% وهذا راجع ربما إلى عدم توفر التكنولوجيا لديهم، أما أكثر من إجابة فقدرت بـ 6% فكانت نسبة الذكور بـ 15.78% ، أي الجمع بين مقهى الانترنت والبيت وأماكن أخرى كالمدرسة والملعب والحديقة، وهذا لامتلاكهم تكنولوجيا حديثة كالهواتف الذكية وخدمات شرائح سيم "جازي"، أوريدو، موبليس " .

## جدول رقم 19: يوضح استخدام الفيسبوك للتواصل مع الزملاء.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الفيسبوك للتواصل مع الزملاء
%	ت	%	ت	%	ت	
45	45	40.32	25	52.63	20	دائما
47	47	50	31	42.10	16	أحيانا
08	08	9.67	06	5.26	02	نادرا
100	100	100	62	100	38	المجموع

يبين الجدول الخاص بدرجة استخدام الفيسبوك للتواصل مع الزملاء أن أغلبية الباحثين يستخدمونه أحيانا بنسبة 47% لكلا الجنسين فقدرت نسبة الإناث بـ 50% أما الذكور بـ 42.10%، في حين أن 45% يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة فكانت نسبة الذكور 52.63% أكبر من الإناث بـ 40.32%، و 8% فقط يستخدمونه للتواصل بصفة نادرة فقدرت نسبة الإناث بـ 9.67% أما الذكور بـ 5.26%. ويعود هذا إلى إقبالهم الحديث لهذا الموقع.



مخروط بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الفيسبوك للتواصل مع

الزملاء.

الجدول رقم 20: يوضح اختيار الأشخاص الذين يدرشون معك حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	اختيار الأشخاص
02	02	1.61	01	2.63	01	الصورة
21	21	24.19	15	15.78	06	المستوى الثقافي والعلمي
04	04	1.61	01	7.89	03	الجنس
01	01	1.61	01	/	/	البلد
01	01	/	/	2.63	01	اللغة
03	03	1.61	01	5.26	02	الديانة
10	10	9.67	06	10.52	04	الصفحة الشخصية
01	01	/	/	2.63	01	السن
57	57	59.67	37	52.63	20	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

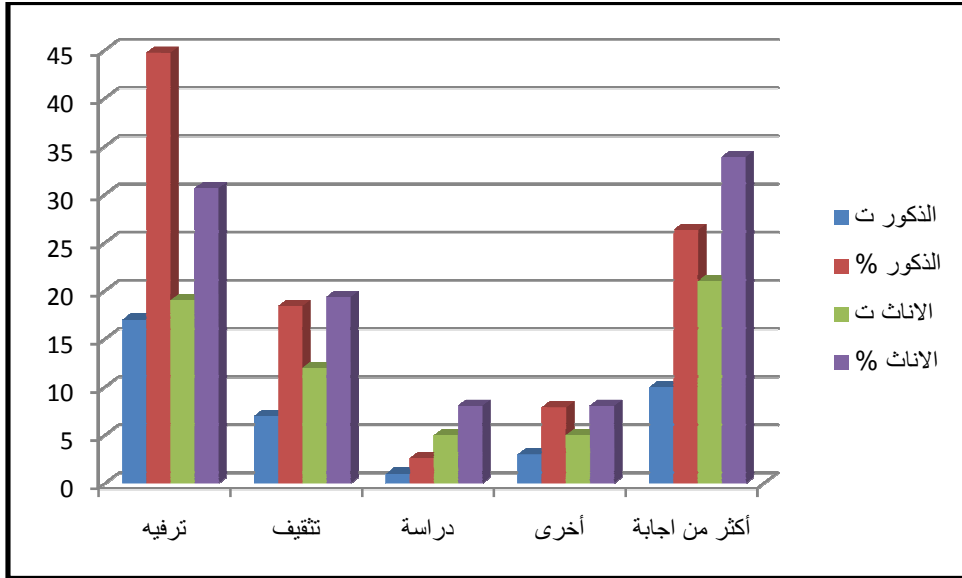
من خلال الجدول نلاحظ أنه ليس هناك فروق جوهرية في اختيار الأشخاص الذين يدرشون معهم، حيث سجلنا نسبة 57% لأكثر اختيار حيث تم الجمع الصورة والصفحة الشخصية ومستوى العلمي والثقافي الجنس، البلد، السن، اللغة، الديانة، لكلا الجنسين فقدرت نسبة الإناث بـ 59.67% أما الذكور بـ 52.63% ثم يليها المستوى

العلمي والثقافي بنسبة 21% فكانت نسبة الإناث بـ 24.19% أما الذكور بـ 15.78%، أما بالنسبة للصفحة الشخصية فقدرت بـ 10% وكانت نسبة الذكور بـ 10.52% والإناث بـ 9.67%، ثم بنسب غير متفاوتة لكل من الجنس، الديانة، الصورة الشخصية (4%، 3%، 2%) بالترتيب لكلا الجنسين فقدرت نسبة الذكور متقاربة بـ (7.89%، 5.26%، 2.63%) على التوالي أما الإناث فكانت النسب متساوية وقدرت بـ (1.61%)، وكذلك بالنسبة لكل من البلد، اللغة، السن قدرت بنسبة (1%) لكل من الذكور والإناث فكانت نسبهم متساوية (2.63%) و(1.61%)، وهذا راجع إلى أن المبحوثين يهتمون بالأشخاص الذين يدرسون معهم ولا بد من توفرهم على الصفات المذكورة سابقا.

**جدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حول غرض التواصل حسب متغير الجنس.**

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
غرض التواصل						
ترفيه	17	44.73	19	30.64	36	36
تثقيف	07	18.42	12	19.35	19	19
دراسة	01	2.63	05	8.06	06	06
أخرى	03	7.89	05	8.06	08	08
أكثر من إجابة	10	26.31	21	33.89	31	31
المجموع	38	100	62	100	100	100

يشير الجدول الخاص بغرض التواصل مع الزملاء إلى وجود اختلافات بين الجنسين في المبتغى من التواصل في هذا الفضاء، حيث أن نسبة 33.89% يستخدمونها الإناث لأكثر من غرض بينما يطغى غرض الترفيه لدى الذكور بنسبة 44.73%، وقد يعود هذا إلى التباين إلى كون الذكور يتواصلون من أجل الترفيه على عكس الإناث اللواتي يرون أن غرض التواصل هو الترفيه والتثقيف والدراسة، ثم تليها عند الإناث الترفيه بنسبة 30.64%، أما عند الذكور لأكثر من غرض بنسبة 26.30%، وبنسبة 19.35% تثقيف عند الإناث و18.42% عند الذكور، وهذا راجع ربما إلى اهتمام بالتزود المعرفي أكثر من الذكور، وبنسبة 8.06% عند الإناث لكل من الدراسة وغرض آخر، أما الذكور فهناك تباين غير كبير بين الدراسة وغرض آخر بنسبة 7.89% و2.63% على الترتيب، ونفس النتائج إلى أن الإناث أكثر اهتماما بمجال الدراسة والتثقيف والترفيه أكثر من الذكور.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب غرض التواصل معهم

جدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حول مراقبة الوالدين لك حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	مراقبة الوالدين
45	45	59.67	37	21.05	08	نعم
55	55	24.19	25	78.94	30	لا
100	100	100	62	100	38	المجموع

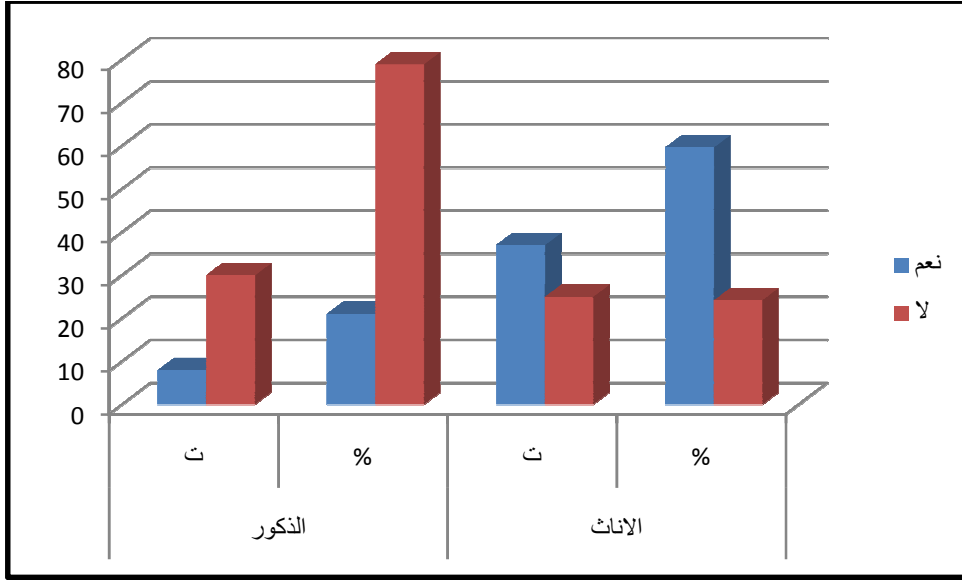
نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلاف بين الجنسين في مراقبة الوالدين لهم

فسجلنا نسبة 55% لا يراقبهم أوليائهم و 45% يراقبونهم، حيث نجد أن نسبة 78.94%

من الذكور لا يراقبهم أوليائهم بعكس الإناث بنسبة 59,67% يراقبهم أوليائهم، ثم

تليها نسبة 24.19% من الإناث لا يراقبهم أولياءهم بعكس الذكور بنسبة 21.05%

يراقبهم.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الوالدين لهم

جدول رقم 23: يوضح نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ"نعم" حسب الجنس.

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
تحديد الوقت استعمال الانترنت	02	25	09	24.32	11	24.44
تحذير من دخول إلى المواقع الإباحية	02	25	08	21.62	10	22.22
استعمال الانترنت في الدراسة	02	25	09	24.32	11	24.44
وسائل رقابية أخرى	/	/	/	/	/	/
أكثر من إجابة	02	25	11	29.72	13	28.88
المجموع	08	100	37	100	45	100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تباين طفيف لدى الإناث من حيث مراقبة الوالدين لهن، وذلك بنسبة 29.72% لأكثر من إجابة أي وقت استعمال الانترنت، وتحذير من الدخول إلى المواقع الإباحية واستعمالها في مجال الدراسة، ثم تليها كل من وقت استعمال الانترنت و مجال الدراسة بنسبة 24.32%، وبنسبة 21.62% لتحذير من

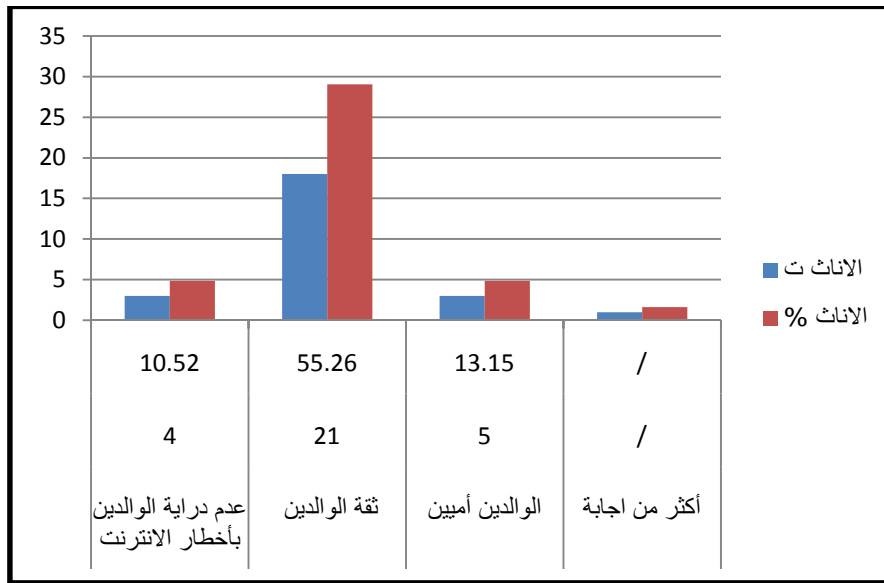
دخول إلى المواقع الإباحية، أما بالنسبة للذكور ف سجلنا تساوي في نوع مراقبة الوالدين لهم بنسبة 25%.

جدول رقم 24: يوضح نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ "لا".

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	لا
12.72	07	4.83	03	10.52	04	عدم دراية الوالدين بأخطار الانترنت
70.90	39	29.03	18	55.26	21	ثقة الوالدين
14.54	08	4.83	03	13.15	05	الوالدين أميين
1.81	01	1.61	01	/	/	أكثر من إجابة
100	55	100	25	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك اختلافات بين فئة الذكور والإناث في نوع عدم مراقبة الوالدين لهم، حيث سجلنا من خلال الدراسة أعلى نسبة من المبحوثين يتقنون بهم أوليائهم قدرت بـ 70.90%، فكانت فئة الذكور بنسبة 55.26 %، وبنسبة 29.03% للإناث، وينسب متقاربة لكل من الوالدين أميين وعدم دراية الوالدين بأخطار الانترنت (14.54% و 12.72%) بالترتيب، فبنسبة 13.15% و 10.52% لكل

من أن الوالدين أميين وعدم درايتهم بأخطار الموقع بالترتيب بالنسبة للذكور، أما الإناث فهناك تساوي في النسب (4.83%) لوالدين أميين وعدم درايتهم بأخطار الموقع ، وأخيرا بنسبة 1.81% لأكثر من إجابة فسجلنا 1.61% لدى الإناث ، وهذا راجع إلى الثقة المبنية بين الأهل وأبناءهم.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب عدم مراقبة الوالدين لهم.

المحور الثالث: اللغة المختلطة أكثر استخداما في فيسبوك عند تلاميذ الثانوية.

جدول رقم 25: يوضح اللغة المستخدمة في الفيسبوك .

المجموع		أدبي		علمي		التخصص اللغة
%	ت	%	ت	%	ت	
06	06	23.07	06	/	/	عربية
08	08	26.92	07	2.70	02	الفرنسية
02	02	/	/	2.70	02	انجليزية
07	07	15.38	04	4.05	03	عامية
33	33	23.07	06	36.48	27	مختلطة
/	/	/	/	/	/	اسبانية
43	43	11.53	03	54.05	40	أكثر من إجابة
100	100	100	26	100	74	المجموع

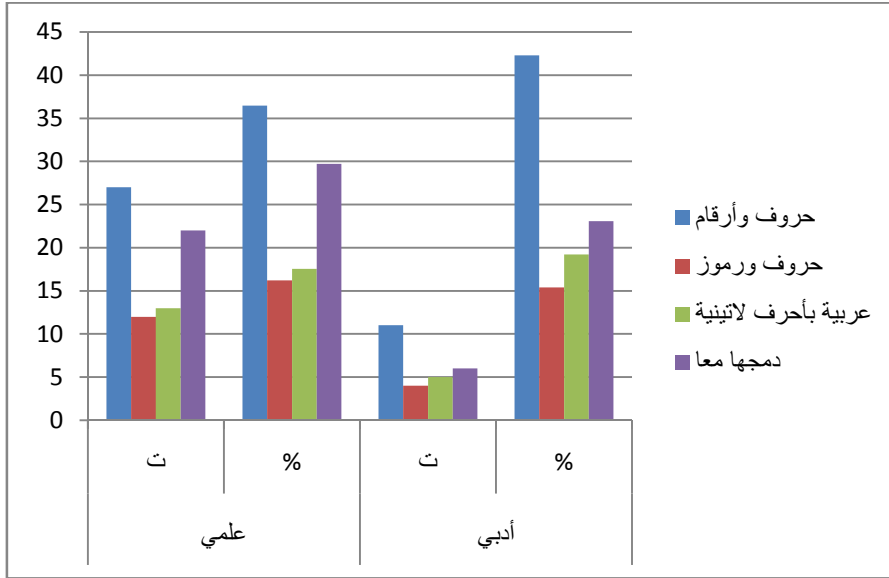
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون أكثر من لغة بنسبة 43% أي يعادل 43 من المجموع الكلي، فسجلنا نسبة 54.05% للذكور و 11.53% للإناث، وهذا باستخدام اللغة المختلطة مع لغة أخرى إما العامية أو الفرنسية، أو العربية، أو الانجليزية، ثم تليها اللغة المختلطة بنسبة 39% أي ما يعادل 39 من المجموع الكلي، فبنسبة 36.48% للذكور و 23.07% للإناث، ويعود هذا ربما إلى أنها

لغة سهلة التواصل والفهم بين الأصدقاء، وبنسبة 9% للغة الفرنسية أي ما يعادل 9 من المجموع الكلي ، الذكور 2.70% والإناث 26.92%، ويعود هذا إلى اهتمام بعض المبحوثين باللغة الفرنسية وإتقانهم لها ، ثم تليها نسب متساوية لكل من اللغة العامية والعربية بنسبة 4% ، الذكور (العامية) بـ4.07% أما الإناث(العامية و العربية) بـ 15.38% و 23.05% ، في حين الانجليزية بنسبة 2% ، الذكور 2.70% وربما يعود إلى قلة اهتمامهم بهذه اللغة.

**جدول رقم 26: يوضح نوع الكتابة حسب متغير الجنس.**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس نوع الكتابة
%	ت	%	ت	%	ت	
42	42	35.48	22	52.63	20	حروف وأرقام
10	10	12.90	08	5.26	02	حروف ورموز
15	15	19.35	12	7.89	03	عربية بأحرف لاتينية
28	28	25.80	16	31.57	12	دمجها معا
05	05	6.45	04	2.63	01	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك اختلافات بين الذكور والإناث في نوع الكتابة التي يستخدمونها في الفيسبوك حيث سجلنا نسبة 42% يستخدمون الحروف والأرقام أي ما يعادل 42 من المجموع الكلي، الذكور 52.63% والإناث 35.48%، تليها دمجها معاً بنسبة 28% أي ما يعادل 28 من المجموع الكلي، الذكور 31.57% والإناث 25.80%، وبنسبة 15% و 10% و 5% لكل من عربية بأحرف لاتينية، حروف ورموز، وأكثر من إجابة بالترتيب، الذكور (7.89%، 5.26%، 2.63%) بالترتيب، أما الإناث (19.35%، 12.90%، 6.45%) بالترتيب، ونفس النتائج إلى أن المبحوثين تعودوا على الخلط وأن سرعة التفاعل هي التي تملي عليهم المزج بين الحروف والأرقام، والكتابة الحروف اللاتينية بدل العربية ن وهذا يعود إلى عدم أو نقص الاهتمام بتعلم اللغة العربية إضافة إلى التعود على التحدث باللغة العامية مما يجعل الحديث باللغة العربية صعباً جداً.



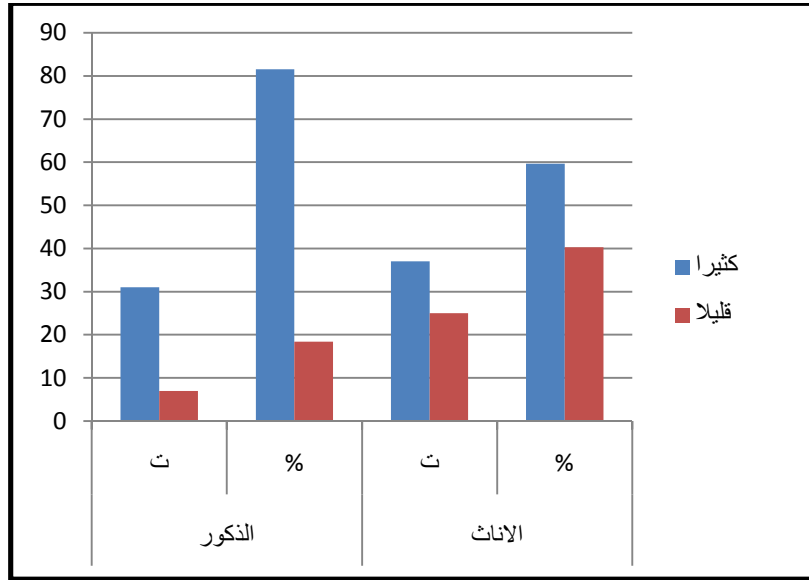
أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الكتابة في الفيسبوك.

جدول رقم 27: يوضح استعمال الاختصارات حسب الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
68	68	59.67	37	81.57	31	كثيرا
32	32	40.32	25	18.42	07	قليلًا
100	100	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك فروق جوهرية بين الفئتين حيث سجلنا نسبة استعمال الكثير للاختصارات بـ 81.57% لدى الذكور و 59.67% للإناث ، ثم تليها استعمال قليل لها بنسبة 40.32% للإناث و 18.42% للذكور، وهذا راجع إلى

استعمال اللغة المختلطة ونوع الكتابة، و يعود كذلك إلى سرعة التواصل التي تملّي على  
المبحوثين اختصارها.

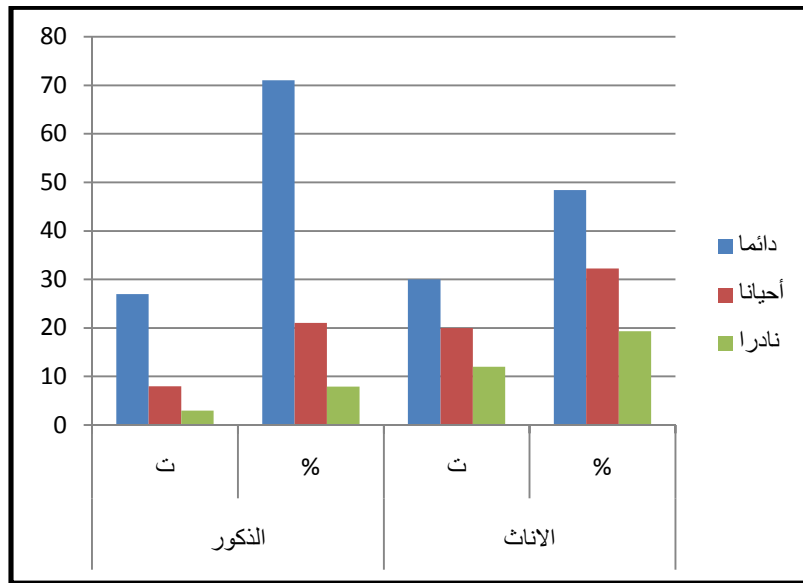


أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب استعمال الاختصارات

جدول رقم 28: يوضح استخدام اللغة المختلطة.

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع		استخدام اللغة المختلطة
	ت	%	ت	%	ت	%	
دائما	27	71.05	30	48.38	57	57	
أحيانا	08	21.05	20	32.25	28	28	
نادرا	03	7.89	12	19.35	15	15	
المجموع	38	100	62	100	100	100	

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر من نصف عدد المبحوثين يستعملون اللغة المختلطة بصفة دائمة حيث سجلنا نسبة 57% (الذكور 71.05%، الإناث 48.38%)، وهذا راجع إلى سهولة استخدامها والتواصل بها، تليها أحيانا بنسبة 28% (الذكور 21.05% والإناث 32.25%)، في حين نادرا بنسبة 15% (الذكور 7.89%، الإناث 19.35%)، ونفسر النتائج أن المبحوثين يستخدمون اللغة المختلطة بكثرة لأنها تساعدهم على التواصل السريع مع الأصدقاء وأن هناك تجاوب معها.

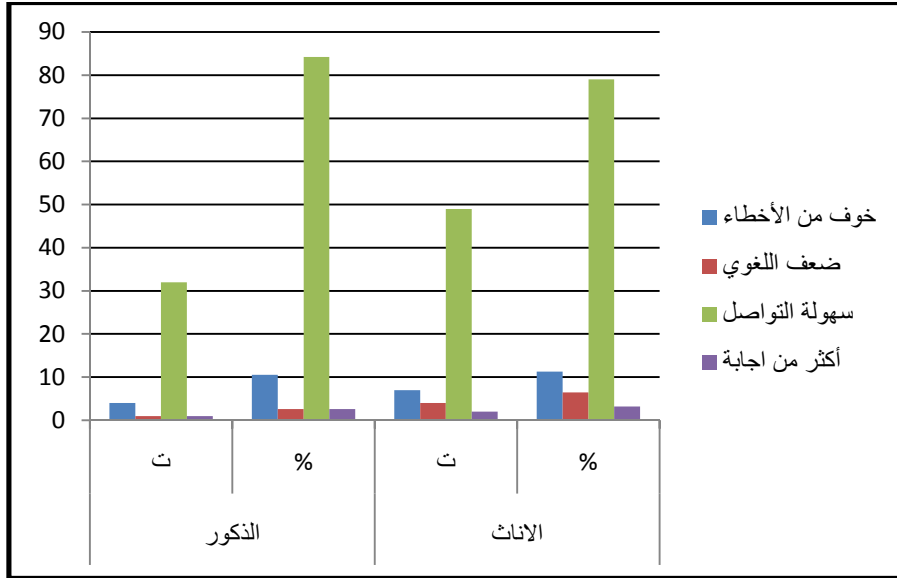


أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب استعمال اللغة المختلطة.

## جدول رقم 29: يوضح سبب استخدام اللغة المختلطة في الفيسبوك.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس سبب استخدام اللغة المختلطة
%	ت	%	ت	%	ت	
11	11	11.29	07	10.52	04	خوف من الأخطاء
05	05	6.45	04	2.63	01	ضعف اللغوي
81	81	79.03	49	84.21	32	سهولة التواصل
03	03	3.22	02	2.63	01	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك اختلافات بين فئة الذكور والإناث في سبب استخدام اللغة المختلطة في الفيسبوك، حيث سجلنا نسبة 81% (84.21% للذكور و79.03% للإناث) يستخدمون هذه اللغة لسهولة التواصل بها، ثم تليها الخوف من الأخطاء بنسبة 11% (11.29% للإناث و10.52% للذكور)، في حين الضعف اللغوي بنسبة 5% (6.45% للإناث و2.63% للذكور)، وفي الأخير لأكثر من إجابة بنسبة 3% (3.22% للإناث و2.63% للذكور)، ونفسر النتائج أن المبحوثين يستخدمون اللغة المختلطة لخوفهم من الوقوع في الأخطاء و ضعفهم اللغوي، فهي تسهل عليهم عملية التواصل مع الآخرين.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب سبب استخدام اللغة المختلطة.

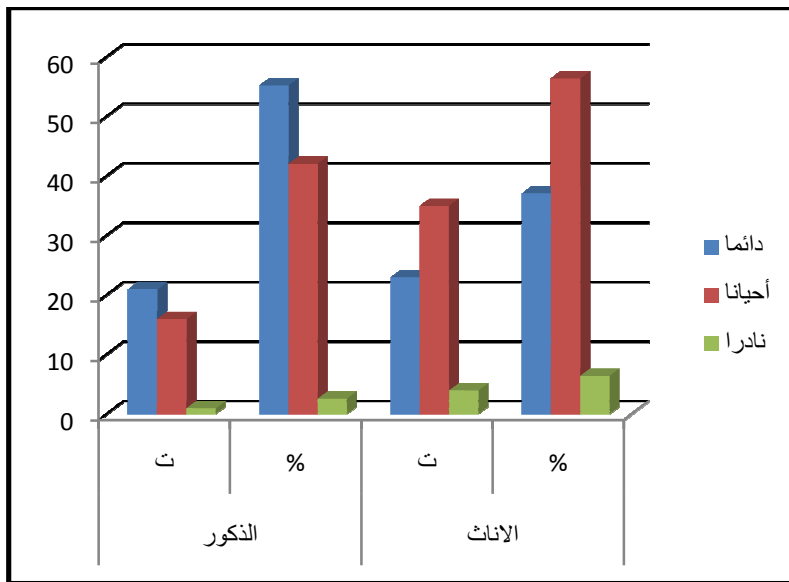
جدول رقم 30: يوضح تفاعل الآخرين مع مضامين رسالتك.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
44	44	37.09	23	55.26	21	تفاعل الآخرين
51	51	56.45	35	42.10	16	دائما
05	05	6.45	04	2.63	01	أحيانا
100	100	100	62	100	38	نادرا
						المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين يتفاعل الآخرون أحيانا مع مضامين رسائلهم

حيث سجلنا نسبة 51% أي ما يعادل 51 من المجموع الكلي (42.10% للذكور

و56.45% للإناث)، في حين يتفاعل معهم دائما بنسبة 44% أي 44من المجموع الكلي (55.26% للذكور و37.09% للإناث)، وبنسبة 5% أي ما يعادل 5 من المجموع الكلي (2.63% و6.45% للإناث)، ونفس النتائج إلى أن المبحوثين الذين يستخدمون اللغة المختلطة يتفاعل معهم الآخرون أحيانا أو دائما ويعود هذا إلى أن الآخرين يستخدمونها ويفهمونها.



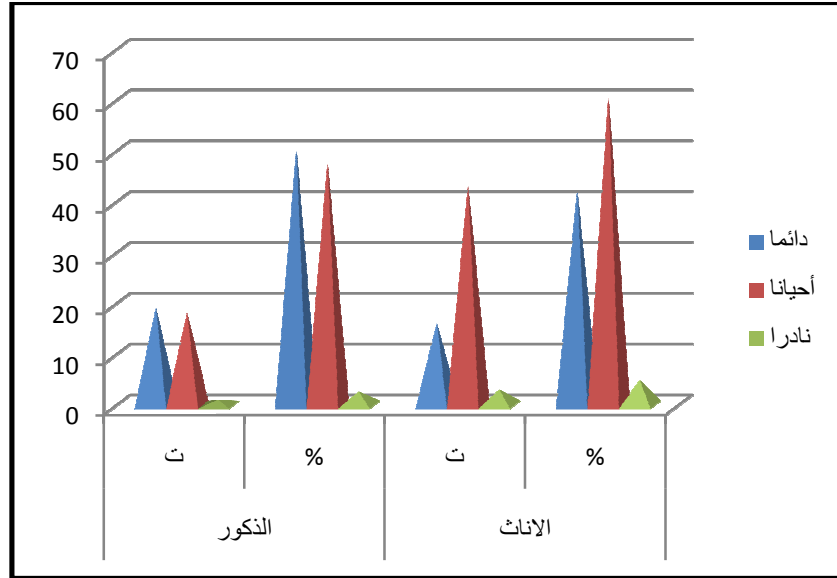
أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب تفاعل الآخرين مع مضامين

رسائلهم.

## جدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفكيك الرموز

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	
35	35	41.93	16	50	19	دائما
61	61	60.35	43	47.36	18	أحيانا
04	04	4.83	03	2.63	01	نادرا
100	100	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يفككون الرموز أحيانا بنسبة 61% (47.37% للذكور و60.35% للإناث) ، ثم تليها بصفة دائمة بنسبة 35% (50% للذكور و41.93% للإناث)، في حين لا يمكنهم تفكيك الرموز بصفة نادرة بنسبة 4% (2.63% للذكور و4.83% للإناث)، ونفسر هذه النتائج إلى أن المبحوثين الذين يستخدمون اللغة المختلطة يستطيعون تفكيك رموز الرسالة الواردة من الآخرين.



هرم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفكيك الرموز.

جدول رقم 32: توزيع أفراد العينة حول تأثير المستوى اللغوي نتيجة استخدامك للغة

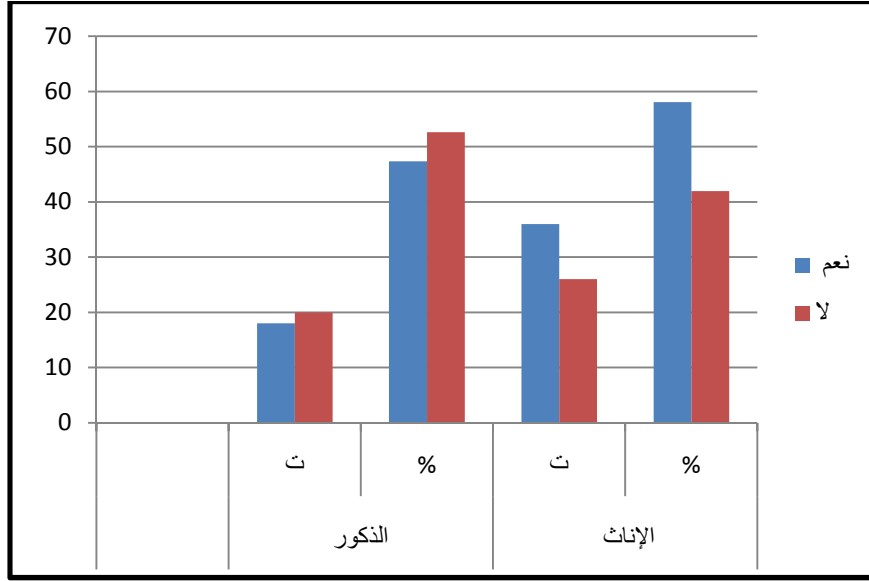
التواصلية حسب الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس تأثر المستوى اللغوي
%	ت	%	ت	%	ت	
54	54	58.06	36	47.36	18	نعم
46	46	41.93	26	52.63	20	لا
100	100	100	62	100	38	المجموع

يبين الجدول الخاص بتأثر المستوى اللغوي للمبحوثين أن أعلى نسبة سجلت هي التي

يتأثر مستواها اللغوي بنسبة 54% لكلا الجنسين فقدرت نسبة الإناث بـ 58.06%

والذكور بـ47.36%، في حين لا يتأثر بقية المبحوثين بنسبة 46 % فنسبة الذكور بـ52.63% أما الإناث بـ41.93%، ونفس النتائج إلى أن المبحوثين الذين يستعملون اللغة المختلطة كثيرا يتأثر مستواهم اللغوي إما إيجاباً أو سلباً.

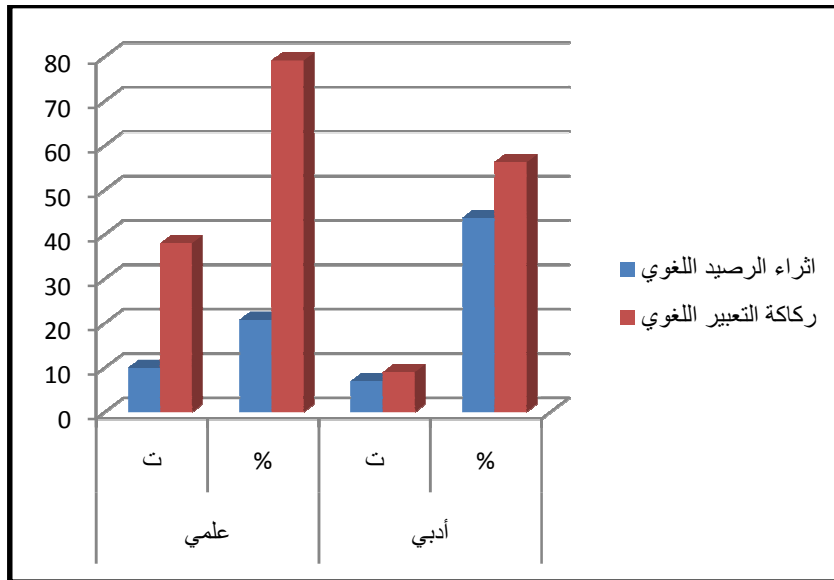


أعمدة بيانية تمثل توزيع لأفراد العينة حسب تأثر مستوى اللغوي.

جدول رقم 33: نوع التأثير في حالة الإجابة بنعم حسب التخصص

المجموع		أدبي		علمي		التخصص
%	ت	%	ت	%	ت	
17	17	43.75	07	20.83	10	إثراء الرصيد اللغوي
47	47	56.25	09	79.16	38	ركاكة التعبير اللغوي
100	64	100	16	100	48	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنوع تأثير المستوى اللغوي للمبحوثين حسب متغير التخصص حيث سجلنا أعلى نسبة للتخصص العلمي قدرت بـ 47% تتأثر من خلال ركافة تعبيرها اللغوي بنسبة 79.16% علمي وقدرت بـ 56.25% للأدبيين ، في حين سجلنا إثراء الرصيد اللغوي بنسبة 17% فقدرت نسبة العلميين بـ 20.83% ، أما الأدبيين 43.75% ، وهذا راجع إلى استخدام اللغة المختلطة أثناء الدردشة خاصة التخصص العلمي.



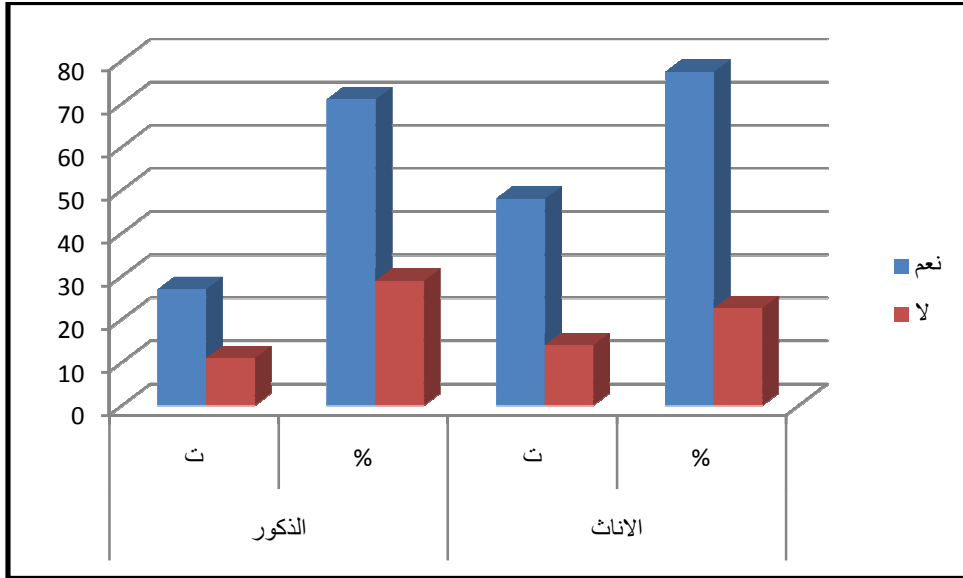
أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التأثير بمتغير التخصص.

## الجدول رقم 34: يوضح توزيع أفراد العينة حول الاختلاف لغة التواصل باختلاف

المتواصل معه.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	اختلاف اللغة
75	75	77.41	48	71.05	27	نعم
25	25	22.58	14	28.94	11	لا
100	100	100	62	100	38	المجموع

يبين الجدول الخاص باختلاف لغة التواصل مع الآخرين أن أعلى نسبة تختلف لغة التواصل باختلاف المتواصل معه ف سجلنا نسبة 75% أي ما يعادل 75 من المجموع الكلي فكانت نسبة الإناث ب 77.41% والذكور ب 71.05%، وتليها نسبة عدم اختلاف لغة التواصل مع الآخرين ب 25% أي ما يعادل 25 من المجموع الكلي لكلا الجنسين فقدرت نسبة الذكور ب 28.94% والإناث ب 22.58%، ونفس النتائج إلى أن المبحوثين تختلف لغتهم باختلاف المتواصل معهم.



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب اختلاف لغة التواصل باختلاف المتواصل

معه.

الجدول رقم 35: رد فعل حيال استعمال اللغة العربية حسب متغير التخصص.

المجموع		أدبي		علمي		الجنس رد الفعل
%	ت	%	ت	%	ت	
52	52	38.46	10	56.75	42	الاستجابة
02	02	/	/	2.70	02	الرفض
36	36	61.53	16	40.54	30	عند الحاجة
100	100	100	26	100	74	المجموع

يبين الجدول الخاص برد فعل المبحوثين حيال استعمال اللغة العربية في الفيسبوك حسب التخصص، حيث سجلنا أعلى نسبة استجابوا لهذا الطلب بنسبة 52% فكانت نسبة العلميين بـ 56.75% أما الأدبيين بـ 38.46%، ثم يليها استعمال اللغة العربية عند الحاجة فقدرت نسبتها بـ 36% وهذا حسب التخصص فقدرت نسبة الأدبيين بـ 61.53% أما العلميين بـ 40.54%، وفي الأخير سجلنا نسبة الرفض لهذا الطلب بـ 2% حسب التخصص العلمي بنسبة 2.70%.

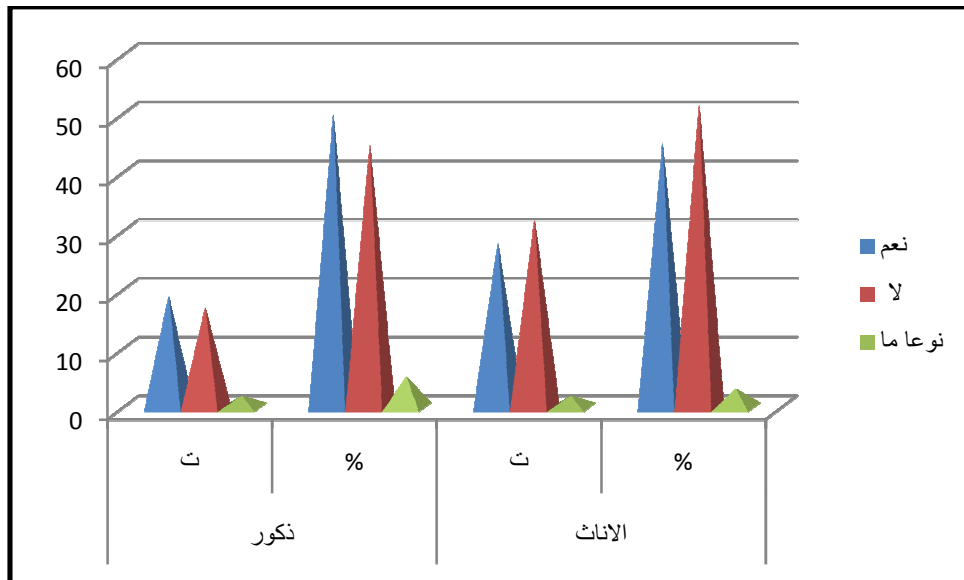
**جدول رقم 36: يوضح توزيع أفراد العينة حول تأثير اللغة المختلطة في الفيسبوك**

**على اللغة العربية.**

المجموع		الإناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	تأثر اللغة العربية
47	47	45.16	28	50	19	نعم
49	49	51.61	32	44.73	17	لا
04	04	3.22	02	5.26	02	نوعا ما
100	64	100	62	100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه ليس هناك اختلاف في رأي المبحوثين حيث سجلنا عدم تأثر اللغة العربية باللغة المختلطة بنسبة 49% فكانت نسبة الإناث بـ 51.61%

والذكور بـ44.73% ، في حين سجلنا نسبة 47% تأثر اللغة المختلطة على اللغة العربية لكلا الجنسين فقدرت نسبة الذكور بـ 50% والإناث بـ45.16%، وفي الأخير 4% تأثر اللغة العربية نوعا ما باللغة المختلطة فكانت نسبة الذكور بـ5.26% أما الإناث بـ3.22%، ونفسر النتائج إلى أن المبحوثين لم يتأثر مستواهم اللغوي باللغة المختلطة بل زادت من إثراء رصيدهم.



هرم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثر اللغة العربية باللغة المختلطة في

الفيسبوك.

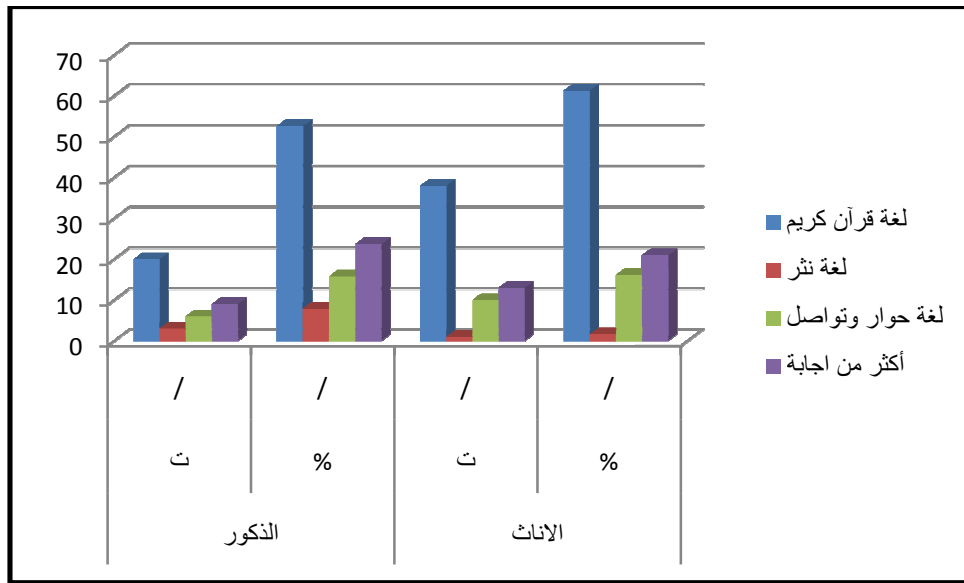
## جدول رقم 37: يوضح توزيع أفراد العينة حول كيفية اعتبار اللغة العربية في حياتنا

اليومية.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	اللغة العربية في الحياة اليومية
/	/	/	/	/	/	لغة شعر
58	58	61.29	38	52.63	20	لغة قرآن كريم
04	04	1.61	01	7.89	03	لغة نثر
16	16	16.12	10	15.78	06	لغة حوار وتواصل
22	22	20.96	13	23.68	09	أكثر من إجابة
100	100	100	62	100	38	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف عدد المبحوثين اعتبروا اللغة العربية لغة القرآن الكريم بنسبة 58% أي ما يعادل 58 من المجموع الكلي (الذكور 52.63% والإناث 61.29%)، ثم تليها أكثر من إجابة بنسبة 22% أي أن اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الحوار والتواصل ونثر وشعر (الذكور 23.68% والإناث 20.96%)، تليها بنسبة 16% أنها لغة حوار وتواصل (الذكور 15.78% والإناث 16.12%)، وفي الأخير لغة نثر بنسبة 4% (الذكور 7.89% والإناث 1.61%) أما الشعر فلم نسجل

أي نسبة له، ونفسر النتائج إلى أن اللغة العربية في الحياة اليومية هي لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى، كما أنها لغة حوار وتواصل بين الباحثين والمتواصل معهم، ورغم حلول اللغة المختلطة محلها لسهولة التواصل بها إلا أن اللغة العربية حافظت على مكانتها لأنها اللغة الرسمية في المجتمع الإسلامي عامة والجزائري خاصة .



أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية اعتبار اللغة العربية في الحياة اليومية.

مناقشة الفرضيات:

1- الفرضية 1:

من خلال قراءتنا للجداول توصلنا إلى أن الانترنت هي شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها ولا يحكمها كيان واحد بمفرده، وهي تعتبر للمبحوث وسيلة ضرورية في ظل التكنولوجيا الحديثة، ولا يمكن الاستغناء عنها لكلا الجنسين على حد سواء، وهذا لامتيازها بخاصية التفاعل اللامتاهي للاستقبال أو التلقي والمناقشة والرد وتعديل الرسائل وإعادة الإنتاج بحرية، ومنه يستغلها ويستعملها التلاميذ لانجاز بحوثهم المدرسية المقدمة لهم من قبل الأساتذة بشكل فصلي في فترات زمنية وجيزة، وهذا لسرعة الحصول منها على المعلومات بسهولة دون بذل جهد، وهذا ما أثبتته خبراء حيث أوضحت الانترنت من أنظمة التعليم الجديدة لأنها توفر معلومات متنوعة وجادة، وكأي وسيلة اتصال لها ايجابيات وسلبيات ، فمن ايجابيات الانترنت هي سرعة وصول المعلومات وزيادة وسائل الترفيه والتسلية لشغل وقت الفراغ، وهذا ما يستفيد منه التلاميذ ، كما لها سلبيات من بينها التدفق الهائل للمعلومات غير المسيطر عليها يؤدي حتما إلى اختلاط الثقافات والعزلة الاجتماعية وانتهاك الحياة الشخصية واقتحامها ، أي الاستخدام غير العقلاني للانترنت من قبل التلاميذ الذين هم في طور التنشئة الاجتماعية أي فترة المراهقة، وحقيقة أن تكنولوجيا الاتصال على شبكة الانترنت قد ساهمت في بناء مجتمعات افتراضية ودعمها من خلال الأدوات الخاصة بالاتصال

والتفاعل، وزيادة مواقع المناقشة والحوار في المنتديات، حيث وجدنا أغلبية المبحوثين "التلاميذ" يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة معتبرة من 2 إلى 4 ساعة وهذا ما سمي بالهجرة إلى الخيال أو الخائلية، وهذا لما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة الاستخدام، الاهتمام، التفاعلية، ومن أهم المواقع وأكثرها استعمالا الفيسبوك الذي يعد من أشهرها وأسهلها، تأسس على يد الطالب "مارك زوكربيرج" في جامعة هارفارد عام 2004، حيث نجد أن كل المبحوثين يستخدمون الفيسبوك لغرض التواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات افتراضية، وهذا بفتحهم الموقع في البيت مساء في فترات زمنية لا تقل عن ساعتين بعد الانتهاء من الدراسة، لأنه يوفر لهم خدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية، ومشاركة مستخدمي هذا الموقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط.

ونرى من خلال واقعنا أن تلاميذ المرحلة الثانوية مهوسين ومولعين بالانترنت بتعدد وسائلها لما توفر لهم من خدمات متنوعة وإشباع حاجاتهم ورغباتهم، فهناك من يهمل دراسته على حساب استخدام منتديات الدردشة، وهذا ما أثبتته صحة الفرضية في دراستنا.

2-الفرضية 2:

من خلال قراءتنا للجداول توصلنا أن الفايسبوك يعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، حيث يستخدمه أغلب المبحوثين في التواصل مع زملائهم وأفراد آخرين لا يعرفونهم ويختارونهم حسب مستواهم العلمي والثقافي وصفحتهم الشخصية والجنس.... الخ، من أجل الترفيه والتسلية، وقد بات هذا الموقع يؤرق الآباء والمربين في المؤسسات التربوية التي تحرص على التنشئة الجيدة للتلاميذ وهذا بتفادي الأضرار النفسية كنشر الصور والمعلومات التي تتحدّر إلى الحضيض وانعدام الحياء، واجتماعية تكمن في تشويه سمعة أي عائلة، ووضع صور ومعلومات مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل، حيث وجدنا أن أغلبية المبحوثين لا يراقبهم أولياءهم خاصة فئة الذكور وهذا ما أشارت إليه دراسة الدكتور علي صالح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي"<sup>1</sup> الذي يرى بأن الشباب

(<sup>1</sup>) - علي صلاح محمود، ثقافة الشباب العربي، تم استرجاعها في 10/03/2015 على 10:00 من الرابط: [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

قد تمردوا على نظام الاجتماعي وهذا بعيدا عن قيود الآباء، ويعود هذا إلى أن الوالدين أميين والثقة المبنية بين الأهل وأبناءهم.

ونرى أن تلاميذ الثانوية يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل كبير وهذا باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة الهواتف الذكية والخدمات التي تمنحها بطاقات سيم (موبليس، أوريدو)، وهذا ما يؤكد ثبوت الفرضية في دراستنا.

### 3-الفرضية 3:

من خلال قراءتنا للجداول تعتبر اللغة العربية لغة ألفاظ وأداة تخاطب الإنسان مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، وطريقة إلى فهمهم وتلمس أذواقهم وإيجاد العلاقات وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل معهم، ورغم أهميتها إلا أنها تواجه صعوبات تعلمها في واقعنا المعاصر ومع التطور الحاصل على مستوى التكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت اللغة العربية مهددة من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص الفايسبوك من طرف تلاميذ الثانوية، الذين أوجدوا لأنفسهم لغة جديدة للتواصل مع الآخرين عبر هذا الموقع، وتتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يستخدمها باستمرار وهذه اللغة هي اللغة المختلطة التي تكتب باختصار وباستعمال الحروف والأرقام، والأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية وهذا لعدم توفر الأحرف العربية في جهازهم الكمبيوتر أو الهواتف الذكية فأغلبية المبحوثين يستخدمون اللغة المختلطة

في تواصلهم عبر موقع الفاييبوك مع الآخرين لسهولة التواصل بها ولضعفهم اللغوي وصعوبة إتقان اللغة العربية بحذافرها، كما اجتهد المبحوثين في تشكيل لون ثقافي جديد بتأليف لغة خاصة بهم كقناع في مواجهة الآخرين، وباعتبار اللغة المختلطة سهلة التواصل إلا أنها تؤثر بشكل سلبي على المستوى اللغوي لتلاميذ الثانوية وهذا بركاكة تعبيرهم، واستعمال اللغة العربية لدى أغلبية المبحوثين إلا عند الضرورة الملحة وهذا حسب الشخص المتواصل معه، ويعتبر التلاميذ اللغة العربية أنها لغة القرآن الكريم الذي أنزل على سيدنا "محمد صلى الله عليه وسلم" ولغة شرفها الله سبحانه وتعالى.

ونرى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر خاصة والعرب عامة و رغم أهميتها وتدريسها إلا أن استعمالها يكون مقتصر على المدارس والجامعات وتلاوة القرآن... الخ، وصعوبة التواصل في الحياة اليومية لعدم إتقان التلاميذ لقواعدها، وهذا ما أثبتته صحة الفرضية في دراستنا.

## الخلفية النظرية:

لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباع كخلفية نظرية للدراسة لأننا نراها المناسبة للوقوف على حاجيات الجمهور مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ودوافعه وطريقة استعمالها له، فقد حاول خلق مجموعة من الكلمات والرموز والمعاني تماشياً مع عصر التكنولوجيا.

### مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات وفروضها:

نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام. وكانت النظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، تتصرف بناء على نسق واحد وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية<sup>1</sup>، فلم يعد السؤال المطروح: ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات

(<sup>1</sup>) - فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002، ص155.

الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتنطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب إلى السياق الاتصالي برمته، فمنبع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو التعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما حيث تستند نظرية الاستخدامات والإشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط تلبية حاجاتهم الخاصة فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيار لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه.<sup>1</sup>

**وتعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات أيضا: بأنها دراسة جمهور وسائل**

**الإعلام الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.**<sup>2</sup>

وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه في حاجة إليها ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل، ويذهب "إدلستاين وزملاءه" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم: "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، ويضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال

(<sup>1</sup>) - ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، صص 260-261.

(<sup>2</sup>) - مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص

منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة .

تعتمد نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة فروض أساسية وضعها

"إياهو كاتز" وكل من "بلومر و جورفيتش"، وهي كالتالي:

• جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالاجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.

• يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.

• تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل

الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين

الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.<sup>1</sup>

• الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل

الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي

تشبع حاجاته .

(<sup>1</sup>) - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص240.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.<sup>1</sup>

أهداف النظرية: تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- ✓ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- ✓ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- ✓ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.<sup>2</sup>

### عناصر النظرية:

1/ افتراض الجمهور النشط: يزعم هوويت "Howit" أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبعث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.

(<sup>1</sup>)- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم النشر، القاهرة، 2000، ص222-223.

(<sup>2</sup>)- حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص241-242.

حيث أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتبار متلقيا سلبيًا لا حول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمه من رسائل وسائل الاتصال ليشبع حاجاته في النهاية<sup>1</sup>.

2/الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة. أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام<sup>2</sup>.

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في تعرض لوسائل الإعلام، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادية<sup>3</sup>.

3/دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

\* دوافع نفعية.

(<sup>1</sup>) - مرفت الطرابيشي ، المرجع السابق، ص 267.

(<sup>2</sup>) - حمدي حسين ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، دار الفكر العربي، مصر 1991، ص 21 .

(<sup>3</sup>) - حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 244.

\* دوافع طقوسية<sup>1</sup>.

\* التوقعات من وسائل الإعلام: يرى "كاتز" أن التوقعات هي الاشباع التي يبحث عنها وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل وال مضامين. ويختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختيار الثقافات، ويرى "شرام" في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب.<sup>2</sup>

4/التعرض لوسائل الإعلام: أشارت دراسات عديدة الوجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع والتعرض لوسائل الإعلام. ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبى احتياجاته.

5/ اشباع وسائل الإعلام: تعد اشباع وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تتربح على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الاشباع التي تحقق لدى الجمهور وفقا لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدمة وطبيعة الظرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال.<sup>3</sup>

(<sup>1</sup>) - حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 245.

(<sup>2</sup>) - ويليام ريفرز وآخرون، تر: أحمد طلعت البشيشي، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 296.

(<sup>3</sup>) - مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص 276-277.

6/ اشباكات المحتوى: وتشمل الاشباكات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام، وهي نوعين اشباكات توجيهية تضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع. اشباكات اجتماعية يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.

7/ اشباكات العلمية: وهي التي ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال ، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل اشباكات شبه توجيهية مثل: الشعور بالمتعة وتحديد النشاط ، والنوع الثاني اشباكات شبه اجتماعية كالتخلص من الملل، وعدم الشعور بالوحدة و الشعور بالتواجد مع الآخرين<sup>1</sup>.

و تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباكات المدخل النظري لهذه الدراسة، وذلك لأن خصائص الاتصال والإعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية، فالتفاعلية مثلا هي ميزة من مميزات وسائل الاتصال والإعلام الحديثة عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تفترضه نظرية الاستخدامات والإشباكات، لأن الجمهور النشط هو الذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والإعلام ويختار الرسائل التي تلائمها وتشبع حاجاته، وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والإشباكات إلى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك على شبكة الانترنت وكذا الاشباكات التي يحققها لهم هذا الاستخدام.

(<sup>1</sup>) - حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 248.

ولأن نظرية الاستخدامات والإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الشبكات الاجتماعية و هي أماكن افتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع، كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت.

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة، حيث وبعد استعراض الأدبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباع والتي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية ، حيث أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية هي: خلق صداقات افتراضية، التسلية، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات.

## خلاصة عامة:

لقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك لتلاميذ ثانوية واريزان الجديدة ولاية غليزان فتوصلنا إلى خلاصة مفادها أن جل التلاميذ يستخدمون الانترنت للدراسة وهذا ما أتاح لهم بفتح موقع الفيسبوك لأجل التواصل والتسلية والترفيه وإقامة علاقات افتراضية مع أشخاص آخرين كما تم اكتشاف لغة جديدة للدراسة وهي اللغة المختلطة التي تسهل لهم عملية التواصل وتبادل الرسائل ، مما أدى إلى تراجع مكانة اللغة العربية وللحفاظ عليها لابد من ضرورة اهتمام المدرسين بتأكيد الاتجاهات الايجابية نحو اللغة العربية بصفة عامة وقواعدها بصفة خاصة، وبالبحث عن الوسائل والطرق التي من شأنها تحبيب التلاميذ في هذه المادة ودفعهم نحو التفوق فيها وإتقان مهاراتها، بالإضافة إلى إنشاء جهات علمية تعمل على مواجهة قضية اللغة العربية في التقنيات الحديثة ودراسة ما استحدثت من رموز وألفاظ مختصرة، وإجراء المزيد من البحوث التي تتناول الكشف عن مظاهر الضعف لدى التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الثانوية بصفة خاصة، واقتراح علاج مناسب لها لارتقاء بمستواهم ومساعدتهم في أداء وظيفتهم في تربية النشئ بفاعلية واقتدار، إضافة إلى توعية التلاميذ بأخطار مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الاجتماعية واستعمال موقع الفيسبوك فيما يفيدهم في دراستهم، كما ندعوهم إلى إقامة علاقات افتراضية جيدة لزيادة معارفهم وإثراء رصيدهم اللغوي، كما ندعو الأولياء

إلى المراقبة والاهتمام بأبنائهم أثناء استعمال الانترنت بتحديد وقت استعمالها وتحذيرهم من المواقع الإباحية، كما ندعو الباحثين بتقديم دراسات مستقبلية شاملة لمستويات عمرية وتعليمية نظرا لانتشار استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيرها المباشر في حياة الاجتماعية للأفراد وأيضا للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الايجابية .

# دعاء

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا نصاب باليأس إذا فشلنا

بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو أساس النجاح

وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إن جردتنا من المال فاترك لنا نعمة الأهل

وإن جردتنا من الأهل فاترك لنا قوة الصبر

وإن جردتنا من نعمة الصحة فاترك لنا نعمة الإيمان

يا رب إن أسأنا إلى الناس أعطنا هجاعة الاعتذار

وإن أساء لنا الناس أعطنا شجاعة العفو

يا رب إن نسيناك فلا تنسنا

# شكر

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الذي بسنته

اهتدينا وبالقُرآن الكريم المنزل عليه تعلمنا وبسورة العلق أنارت درينا

وفتحت طريق العلم أمام أعين الأنام، فبعد شكر المولى عزوجل المتفضل

بجيلي النعم وعظيم الجزاء فإنه يسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى

أستاذنا ومشرفنا "بعلي محمد" الذي ما توان يوما عن مد يد المساعدة لنا

وفي جميع المجالات رغم انشغالاته.

نشكر كل من علمنا ولو حرفا طيلة مشوارنا الدراسي أين زاد شغفي

وحبي للعلم والمعرفة في وجود أساتذتنا الكرام، فشكرا لكل الواقفين على

تكويننا في قسم الإعلام والاتصال دون استثناء.

# مقدمة

يشهد عالمنا اليوم انفجارا تكنولوجيا هائلا في عالم الاتصال والمعلومات، وهذا يظهر من خلال الاندماج الحاصل بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال. تقدم المعرفة والمعلومات قدرات هائلة على اختراق الحدود والأزمنة، وهذا التطور الكبير كان في زمن غير بعيد ضربا من الخيال، لكنه اليوم واقع ملموس جعل العالم على حد التعبير قرية كونية صغيرة وكل ذلك بالتأكيد سيغير من قيمنا وأخلاقنا وسياستنا ولغتنا ولهجاتنا فهناك وسائل عدة أفرزها هذا الانفجار التكنولوجي أهمها "شبكة الانترنت" فهي أحد تقنيات العصر ووسائل الاتصال الحديثة، كما لها أهمية كبيرة في حياة الناس بشتى مجالاتها وما تتميز به من سرعة ، تفاعلية، عالمية الانتشار، سهولة الاستخدام، تنوع الخدمات... الخ، مما يجعلها من الوسائل الفعالة في نشر المعلومات والأخبار والأفكار والمذاهب بغض النظر عن مرجعياتها وغاياتها وآثارها بالإضافة إلى اعتبار الانترنت نقلة نوعية في مجال الاتصال فهي تأتي في مقدمة الانجازات دون منافس، إذ عملت أكثر من وسيلة أخرى على إحداث تغييرات مست مختلفة المجتمعات، ففي السابق كان الاتصال مع الأصدقاء والعائلة يتطلب الكثير من الوقت، أما اليوم فالاتصال مستمر مع مئات من الأشخاص، فقد أوجدت خدمة المحادثة الالكترونية التي نالت الكثير من اهتمام الأفراد حيث أثبتت عدة دراسات أجريت في عدة بلدان حول استخدامات الانترنت فإن هذه

الخدمة تتصدر قائمة الخدمات المستعملة بكثرة حيث أصبحت اليوم فضاء لا مثيل له للتعبير بحرية.

إلا أن شبكة الانترنت قد تستخدم بشكل سلبي أو ايجابي فكانت تستخدم بكثرة في نشر الكفر والإلحاد وإشاعة الجريمة والفساد ونشر الأفكار الهدامة المعادية للإسلام وهدفها القضاء على خصوصيات مختلف الدول: الدينية،الثقافية، السياسية، الاجتماعية...الخ،وقد لعبت هذه الأخيرة دورا كبيرا في نشر هذا الفساد من خلال مواقع العنف بكل أنواعه خاصة في غياب قانون يراقب ويضبط محتوى الانترنت،أما بشكل ايجابي فتستخدم في كسب المعرفة والتثقيف ونقل الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية كما لها السرعة في إيصال الرسائل التواصلية إلى مستخدميها بكل سهولة ودون بذل جهد مضاعف خاصة المواقع الالكترونية من بينها موقع الفيسبوك، ماي سبيس، تويتر،يوتيوب،فليكر، وغيرها من المواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور تربية النشئ وإكسابهم عادات وسلوكيات متنوعة وهي أداة التغيير الاجتماعي،وتختلف هذه المواقع من حيث هدف نشأتها وما تنتجه من قدرات تواصلية لدى المستخدمين فلديها خصائص تميزها عن باقي الوسائط الأخرى والعديد من الخدمات التي يفضلها الشباب وذلك من خلال صقل شخصيتهم وتمييزها باعتبارهم الشريحة الفعالة في بناء المجتمعات ورقبها،فنقوم هذه المواقع الاجتماعية بنسج علاقات افتراضية وبالتالي نقلهم من الواقع الحقيقي إلى الواقع الافتراضي فهو يحمل مساحة هامة

وهامش كبير من الحرية في إبداء الآراء والتنظير بالأفكار والمبادئ سواء كانت عقائدية، اجتماعية، سياسية أو غيرها، وعليه قد اتضح للجميع مدى أهمية مثل هذه المواقع وأثارها النفسية والاجتماعية والثقافية على الشباب، والأكثر استعمالاً من بين هذه المواقع نذكر موقع الفيسبوك فهو يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وأصبح يؤثر في مستخدميه لتوصيل الرسالة الاتصالية وعقولهم وأفكارهم وسلوكياتهم، وقد أبان هذا العالم الافتراضي على قدرة الشباب إذ أتاحت لهم فرصة التعبير والمساهمة في التنمية والعمل على التحرر والتشبث بالثوابت والدفاع عن الحقوق، فهو عالم افتراضي طبق الأصل لعالمنا الحقيقي بفارق أنه يتفوق على عالمنا بهامش الحريات وسهولة التنقل عبر الثقافات والحضارات دون الحاجة إلى تأشيرة أو ترخيص أو حتى مراقبة، ويبقى موقع الفيسبوك يشهد إقبالا في عالمنا العربي خاصة فئة الشباب، إذ تعد اللغة ظاهرة اجتماعية ووعاء حامل للقيم بفعل أمواج التكنولوجيا والحدثة وغدى أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم بحكم اطلاعه واحتكاكه إلى إدخال أنماط تعبيرية مستحدثة وكلمات جديدة مواكبة لتطور عصره ومتوافقة مع اقتصاديات هذه الوسائل في السرعة والاختصار ولم تعد هناك لغة تستطيع النمو بمعزل عن نمو الثورة المعلوماتية العابرة للحدود الثقافية القيمية بين الأفراد والمجتمعات، كذلك تعتبر اللغة العربية من بين اللغات التي يستخدمها الشباب في التواصل والتفاعل والحوار في إطار عالم افتراضي ولكن مع مزجها باللغة الفرنسية وإدخال القليل من اللهجة المحلية (العامية)

وأحيانا جزء من اللغة الانجليزية فضلا عن ذلك فان اللغة العربية أساس أمتنا ووحدتنا وهي التي تحدد هويتنا كما أنها وسيلتنا للفاهم والتعبير عن مشاعرنا وعواطفنا وأفكارنا وتحقيق التواصل مع أفراد مجتمعنا أنها رمز كياننا وأداة تفكيرنا فهي اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى وجعلها لغة القرآن الكريم، كما تعد من أهم الوسائل التي تعتمد عليها مختلف المدارس كالثانويات وأن ازدهارها مرهون بازدهار العلوم فهي تسعى لتحقيق الأهداف المحددة لها وتساعد على دعم العقيدة الإسلامية وتزويد الطلاب بالمناهج الأساسية للثقافة الإسلامية من أجل تنمية قدراتهم اللغوية.

فنظرا لعصر المعلومات والتطورات التكنولوجية وتأثيرها على تطورات الحياة بصفة عامة انطلاقا من ملاحظة إقبال الشباب على التكنولوجيا الحديثة التي في الواقع تحتاج إلى قدر كبير من الذكاء لاستخدامها بدلا من الاستهلاك، فهي تقدم العون للبشر فمن خلالها ندير الأعمال وندرس العالم ونكتشف ثقافته محاولين معرفة مدى مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك في التأثير على اللغة العربية لدى تلاميذ الثانوية ولهذا نتساءل عن حال اللغة العربية في ظل التطور الكبير لوسائط الاتصال الحديثة، مما أنتج تخوفا على التشكل اللغوي الراهن بسبب تدخل مفردات ومصطلحات ناتجة عن الترجمة غير الدقيقة عن اللغات الأجنبية والتي يمكن أن تؤثر جذريا في استحداث اللغة لأن اللغة العربية قبل أن تكون مؤسسة علمية كباقي اللغات هي قيمة ورمز حضاري في مجتمعنا الذي أصبحت فيه المؤسسات المختلفة كالأسرة، المدرسة تعاني أزمة قيم وأيضا عن حالها

في الوسط الثانوي حيث نجد أن التلميذ يواجه صعوبة في الحديث بها أثناء الدراسة وتقديم الأعمال التطبيقية فمزجها باللغة المحلية واللغات الأجنبية، لهذا أصبحت اللغة العربية لقلة استعمالها من طرف التلاميذ ومزجها باللغات الأخرى من أجل استخدامها في الدردشة، أدى إقبالها في شكل ثقاف أحيانا أو هيمنة والسعي وراء تثبيت ملامح قاموس لغوي جديد وخاص بفعل الاحتكاك بهذه الظاهرة التي شكلت بالنسبة إلينا استفهاما علميا وحقلا للبحث من خلال منهجية تم فيها استثمار المعارف التي توفرت بين أيدينا.

وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال الدراسة المعنونة بـ"واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك"-دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية واريزان الجديدة بولاية غليزان-، ومن أجل معالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة عمل تضمنت الجانب المنهجي والذي تطرقنا فيه إلى بناء الإشكالية، وطرح التساؤلات الفرعية والفرضيات ، بالإضافة إلى الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلتنا نهتم بهذه الدراسة ، بالإضافة إلى منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، والعينة ثم تقنية المستعملة والتي تمثلت في استمارة الاستبيان، ثم التطرق إلى تحديد المفاهيم الدراسة والدراسات السابقة ، كما حددت مجالات الدراسة والخلفية النظرية للدراسة وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا، خصوصا أثناء توزيع الاستمارات هذا فيما يخص الإطار المنهجي، أما الإطار النظري فقد تمثل في أربعة فصول، خصص الفصل الأول حول واقع اللغة العربية في الجزائر فقمنا بتعريفها في مختلف التخصصات وذكرنا أصلها، أهميتها ووظائفها وخصائصها وسماتها بالإضافة إلى

أن اللغة وسيلة اتصال إنساني، كذلك تحدثنا عن المشكلات التي تواجهها اللغة العربية وتحديد وضعيتها في الجزائر، وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها ونشأتها وخصائصها وأهم المواقع الشبكات التواصل الاجتماعي، وفي الفصل الثالث تحدثنا فيه حول ماهية موقع الفيسبوك من خلال مفهومه، نشأته، بالإضافة إلى آلية التواصل بين الأعضاء الموقع و الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عنه، وفي الفصل الرابع حول علاقة اللغة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال لغة الدردشة، ومكانتها في الفيسبوك، وتأثير الفيسبوك على اللغة العربية، وللإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية البحث فقمنا بدراسة ميدانية في ثانوية واريزان الجديدة بولاية غليزان، وتحليل نتائجها واختتمنا الدراسة بمناقشة الفرضيات بالإضافة إلى خاتمة عامة.

تمهيد:

تعتبر اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الانسانية، فهي أصل الحضارة وصناعة الرقي والتقدم والتي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة، كما نظر العلماء إلى اللغة عبر العصور كسلوك معرفي يميز الإنسان ككائن معرفي عن الكائنات الحية الأخرى، و الفرق بين نظام اللغة الإنساني يختلف بدرجات كبيرة جدا عن أي نظام اتصالي آخر، بينما تعد لغة الإنسان نظاما متكامل فيه عوامل البيئة والعوامل البيولوجية، إذ أن عوامل التنشئة والتربية والتركيب الفيزيولوجي لجهاز النطق، وعوامل الوراثة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تطور اللغة واكتسابها، بالإضافة إلى اعتبارها من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف المحددة لها، وبخاصة تلك التي تساعد على دعم العقيدة الإسلامية، وتزويد الطلاب بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية وتنمية قدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها توجيهها صحيحا، لهذا فالأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون ببسر وسهولة فحسب، وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعا إنسانيا موحدًا متجانسا والسعي الدائم لتطوير مناهجها أمر ضروري تفرضه المتغيرات المستمرة والثورة المعرفية المتجددة في عالمنا المعاصر، وهي تبقى قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية بها يعمق الإنسان صلة في المجتمع الذي يولد فيه، حيث تخلق اللغة من أفراد أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.

المبحث الأول: مفهوم اللغة العربية**1/ تعريف اللغة العربية وأصلها:**

اللغة من أهم العناصر التي تميز الكائن البشري، إن لم أقل أنها أبرز سمة تصنع تفرد البشر عن باقي المخلوقات، وقد بات معلوما في الأوساط العلمية إلى أي حد تؤثر اللغة على الفكر ومن ثم السلوك رغم أنها نتاج الفكر في حد ذاته، فهي تبقى من أهم المنافذ من أجل الولوج إلى عمق الثقافة و البيئة الاجتماعية للناس، ومن أشهر التعريفات التي وردت عن اللغة ما يلي:

لقد تعددت تعريفات اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين و الدارسين وتعدد العلوم التي اهتمت باللغة كعلوم اللغة والدين والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس وغيرها. **فعالمة اللغة** يتوقع منه التركيز على قواعد اللغة، بينما **عالم الاجتماع** يتوقع منه التركيز على الجانب الاجتماعي في اللغة كوظيفة تفاعلية، و**علماء النفس والتربية** يركزون على اكتساب اللغة وتطورها بشكل خاص.

وقد عرفها **ديوي** على "أنها أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد كبير من الكلمات بينها علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال"<sup>1</sup>.

(1)-عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي وثقافي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص122.

بينما عرفها بروان على " أنها نظام من الرموز يمكن الإنسان من إصدار الرسائل وفهم رسائل الآخرين". كذلك يعرفها مولر على "أنها رموز صوتية مقطعية تعبر عن الفكر". كما عرفها أليس وهنت على "أنها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تعمل وفق قواعد محددة وعلى مستويات متعددة". أما "ستيرنبرغ" فقد عرفها على "أنها استخدام منظم للكلمات من أجل تحقيق التواصل بين الناس"<sup>1</sup>.

واللغة تختلف عن الرمز حيث أن الرمز نوع من الإشارات الحركية أو الصوتية المعقدة و المتعارف عليها بين مجموعة من الأفراد مثل التثاؤب والضحك وإشارات اليد والأصابع وغيرها، أما الرموز فلا ترقى إلى مستوى اللغة نظرا لتعقيد تركيب اللغة ووظائفها وآليات فهمها المعقدة، كذلك فإن الحيوانات قد تكون قادرة على استخدام الرموز ولكنها غير قادرة على استخدام اللغة بعكس الإنسان القادر على استخدام اللغة فهما وإنتاجا .

وتحدث الكثير من العلماء عن أصل اللغة، فمنهم من يرى أن اللغة اصطلاحية بين أفراد المجتمع اللغوي حتى لحل مشاكله، لأنه فشل في الاعتماد على نظام الإشارات والرموز التي لم تساعد في جميع المواقف والظروف وخصوصا أثناء الظلمة، لذلك اصطنع الإنسان بعض الأصوات البدائية للاتصال بين الأفراد. وهناك وجهة نظر ثانية أكدت أن اللغة نمط من التقليد والمحاكاة لأصوات الطبيعة، حيث حاول الإنسان

(1)-عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفي، شوقي محمد ميرزا، المرجع السابق، ص123.

تقليد أصوات الحيوانات وسقوط المياه والتعبيرات الانفعالية على شكل أصوات تحولت لاحقا إلى كلمات وجمل في مرحلة متقدمة من تطور اللغة. أما وجهة النظر الثالثة حول أصل اللغة فتستمد وحيها من المفهوم الديني حيث تفترض أن اللغة الهام الإلهي من قبل الله تعالى إلى سيدنا آدم عليه السلام لقوله تعالى "وعلم آدم الأسماء كلها".<sup>1</sup>

وتعرف أيضا اللغة العربية على أنها: - لغة أفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.

- اللغة هي وعاء المعاني.

- اللغة هي وعاء الحضارة .

- اللغة هي وسيلة التعبير عن الأفكار .

- اللغة العربية هي لغة التراث العربي .

- اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم .

- اللغة العربية هي أقوى صلة تجمع العرب وتؤلف بينهم .

- اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي تمثل لغة الدين الإسلامي.<sup>2</sup>

(1) - عنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، المرجع السابق، ص 123

(2) - سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، ص 15.

مكائنها: - هي اللغة الرسمية في جميع الدول العربية.

- هي لغة التفاهم والتقارب بين العرب.

- هي لغة التربية والتعليم في البلاد العربية.

- هي لغة الصحافة و الإذاعة والتلفزيون.

- هي إحدى اللغات الأساسية الدولية في الأمم المتحدة.

أهداف تدريسها: - أن يتعرف المتعلم إلى لغته قراءة وكتابة وفهما تركيبا

وتعبيرا.

- أن يحب لغته ويعتز بها لأنها تمثل شخصيته وكرامته.

- أن يطلع على تراث وطنه وشعبه وأمته.

- أن يكتسب الصفات والشمائل الكريمة ومكارم الأخلاق.

- أن تقوى علاقته ببيئته ومجتمعه.

- أن يكتسب القدرة على استعمال لغته والاستفادة منها استماعا وتفكيراً.<sup>1</sup>

- أن يندفع إلى القراءة و المطالعة ليزداد ثقافة وعلماً ومعرفة.

- أن يتحلى بالمقدرة على معرفة ما في النصوص الأدبية من معان وفكر.

- أن يتعرف إلى كيفية التذوق اللغوي، إحساساً بالجمال وقدرة على الحكم.

- أن ينتبه إلى أهمية القراءة باعتبارها باب المعرفة .

(1)- سمير كيريت، المرجع نفسه، ص16.

- أن ينتبه إلى مخاطر الجهل والامية على حياة الفرد والمجتمع.

وقد تحدث الشيخ "مصطفى الغلاييني" عن اللغة العربية فقال فيها: "واللغة

العربية، هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق

النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب

ومنظومهم".<sup>1</sup>

فاللغة العربية هي وسيلة للتفاهم الأولى في العالم كله وأداة التعبير عن الآراء

والترجمة عن الأفكار، وقد حددها بعض المختصين بأنها لغة الصحف و الإذاعات

العربية ولغة الأدب الحديث.<sup>2</sup>

كما يعرفها لويس بلوم bloom ومارجريت لاهي Lahey "بأنها الشيفرة التي

يعبر بواسطتها عن الأفكار المتعلقة بالعلم من حولنا وذلك بواسطة نظام متعارف عليه

من الرموز لتحقيق الاتصال".<sup>3</sup>

(1)- سمير كبريت، المرجع نفسه، ص17.

(2)- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص169.

(3)- محمد الفاتح حمدي، واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري، في مجلة الحكمة، العدد8، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، صص 168-209.

المبحث الثاني: أهمية اللغة العربية

- اللغة نظام متكامل، وتعليم اللغة يهدف في المقام الأول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة بشكل متوازن وعلى النحو الذي يتيح الدقة في الفهم و التعبير إذ يحقق الصحة اللغوية المنشودة، فهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة وطنية يتجاوز الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب المهارية، فاللغة بوصفها هدفا تعليميا أساسيا فهي تضم: التلخيص والتعبير والضبط والفهم.
- التعليم مفتاح التقدم وذلك لأن الثروة الحقيقية كامنة في الإنسان وهي قدرته على الإنتاج والمعاصرة، فاللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء في الدول العربية.
- اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة ومسموعة فهي أهم نظم الاتصال<sup>1</sup>.
- يقول الدكتور أحمد حمدي "إن اللغة العربية كيان قد يكون مستقلا عن الأدب ومستقلا عن الإعلام، لكنه لن يكون بالتأكيد مستقلا عن الاتصال، إذ أن اللغة البشرية أداة أساسية في الاتصال البشري<sup>2</sup>.
- اللغة تكشف عن الملكيات التي يمتلكها كثير من الناس.
- تعمل اللغة على استيعاب الحضارات المختلفة كما استوعبت اللغة العربية اليونانية والسريانية الهندية الأمر الذي يدل على قدرة اللغة العربية على التعبير<sup>3</sup>.

(1)-محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، صص 128-135.

(2)-أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، ط4، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 53

(3)-عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، ط1، دار الرازي، الأردن، 2005، صص 38-39.

- اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي و التعاون بين أفراد الجماعة.
- اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل كونها أداة مساعدة للتفكير وأداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها<sup>1</sup>.
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.
- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.
- اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها<sup>2</sup>.
- اللغة هي الوسيلة التي تمكن الفرد من التوحد مع الثقافة التي ينتمي إليها والارتباط عضويا بالمجتمع الذي يعيش فيه<sup>3</sup>.

(1)-محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث،(د ط)، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،2002،ص ص49-50.

(2)-عدنان يوسف العتوم،قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا،المرجع السابق، ص135.

(3)-عبد الرزاق محمد الدليمي،مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد،الأردن،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2012،ص27.

المبحث الثالث: وظائف اللغة العربية وخصائصها:**1-وظائفها:**

للغة وظائف متعددة، حاول العديد من العلماء والباحثين تحديدها وتصنيفها، إذ يرى علماء الفكر والفلسفة أنها وسيلة للتوصيل، ومساعد آلي للتفكير وأداة للتسجيل والرجوع.

ويرى "أولبرت" أن للغة وظائف اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

✓ أنها تجعل للمعارف و الأفكار البشرية قيما اجتماعية.

✓ تسهم اللغة في الاحتفاظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية من جيل

إلى جيل.

✓ اللغة تسهم في تعليم الفرد وتكييف سلوكه بما يلائم سلوك وتقاليد

المجتمع الذي يعيش فيه.

✓ اللغة تزود الفرد بأدوات التفكير، وما توصل إليه المجتمع البشري من

تطور وتقدم حضاري<sup>1</sup>.

أما "بوهلر" وهو عالم لغوي بارز: يرى أن للغة ثلاث وظائف أساسية هي:

(1)- سامي الشريف، أيمن منصور نداء، اللغة الإعلامية "المفاهيم، الأسس، التطبيقات" ط1، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2004، ص19.

## ➤ الوظيفة الإعلامية:

الوظيفة الإعلامية للغة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو أحداث معينة، أو عن نوع من المعرفة أو في شرح معين أو تقديم تقرير عن موضوع معين، كالتقارير والنشرات الإخبارية، والمعلومات العلمية المختلفة، والمعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية، أو تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات أو المجالات العلمية العامة<sup>1</sup>.

## ➤ الوظيفة الخطابية:

جوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكروا بشيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة، هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون.

➤ الوظيفة الاتصالية: وتتمثل اللغة بكونها أهم وسائل الاتصال بين البشر بجانب وسائل الاتصال الأخرى كالرموز والإشارات واللغة غير اللفظية.

أما "ياكسون" فقد عدت ست وظائف للغة بما فيها الوظائف التي ذكرها بوهلر

وهي:

➤ الوظيفة التبليغية: وهي التي يسعى فيها المتكلم إلى إبلاغ المخاطب معنى ما.

(1) -مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص18

➤ **الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:** وهي تركز على المرسل وتهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو خادع.

➤ **الوظيفة الإنشائية:** وتظهر في صيغ الأمر و النهي و النداء.

➤ **الوظيفة ما وراء اللغة:** و هي التي تسمح للمتكلم والمخاطب بالثبوت.

➤ **الوظيفة الاتصال:** وهي تأتي لربط الكلام ومواصلته فمثلا عند المكالمات الهاتفية- هل تسمعي؟-ويقصد بها تحقيق الترابط.

➤ **الوظيفة الشعرية:** وتشير هذه الوظيفة إلى اللغة المخصصة لإقناع الحواس من خلال الخيال والإيقاع والوزن، إضافة إلى المحسنات البلاغية المختلفة وتظهر بالخصوص في الشعر، فقول الشاعر "لا يراد به الإخبار عن المعاني بقدر ما يراد به جلب الانتباه إلى كيفية الإخبار عنها"<sup>1</sup>.

وقد أكد "هالدي" (halliday) و أليس و هنت (allis and hunt) على

أهمية وظيفة اللغة كأداة اتصال اجتماعي وهذا بالحديث عن العديد من المواقف منها:

1. إنتاج اللغة: language production: يتم إنتاج اللغة بشكليين هما اللغة

المنطوقة واللغة المكتوبة\*. واللغة علاقة اتصال تحدد العلاقة بين المرسل (المنتج)

والمستقبل (المتلقي) لذلك فإن بداية الحوار بين المرسل والمستقبل هي إنتاج

(1)- سامي الشريف، أيمن منصور نداء، المرجع السابق، صص 20-21.

\* اللغة المكتوبة: تتميز بانتقالها من مكان إلى آخر عبر مسافات بعيدة، كما أنها تكاد تكون ثابتة ولا تتعرض للتغير المستمر الذي يصيب لغة الحديث

اللغة، كذلك الاهتمام بالاضطرابات التي تصاحب الكلام المنطوق بغض النظر عن أسبابه المحتملة وتشخيصها وعلاجها، وإنتاج اللغة لا بد من توفر عناصر كالمعنى والالتزام بقواعد الحوار واللغة المعروفة لتقديم منتج لغوي مكتوب أو منطوق له دلالة اجتماعية محددة. وقد حدد كلارك خمس خطوات لتحقيق ذلك:

✓ تحديد مسيرة الحوار: يجب أن يحدد الشخص خطة العمل التي يتم من خلالها فتح باب الحوار مع شخص معين في موقف اجتماعي ولتحقيق هدف معين.

✓ التخطيط للجملة: يجب أن يفكر الشخص في طبيعة الجمل التي ينوي استخدامها خلال الحوار، لقد حدد العلماء الكثير من الموجهات للجمل عند إقرار خطة الحوار مع الآخرين مثل عدم كثرة الحديث، وعدم اللجوء إلى الكذب أو تحريف الحقائق، والالتزام بموضوع الحوار، والابتعاد عن الجمل الغامضة والمبهمة أو غير محددة المعاني.

✓ تحديد مكونات الجملة اللغوية: وهنا يجب التخطيط لعناصر الجملة من خلال اختيار الكلمات والمقاطع المناسبة ووضعها في المكان المناسب من الجملة لضمان حسن تركيب الجملة وتحقيقها لهدف الاتصال.<sup>1</sup>

✓ تحديد برنامج الحوار: وهنا يجب تحديد أسلوب الإخراج من حيث التعبيرات الوجيهة وحركة الشفتين والأطراف المصاحبة لإنتاج الجمل.

(1)- عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، المرجع السابق، ص 125-126.

✓ إخراج الكلام: وهنا لا بد من إخراج الجمل من خلال الصوت أو الكتابة

وفق الشروط والمواصفات السابقة وبطريقة مفصلة.

**2: اكتساب اللغة:** يعد موضوع اكتساب اللغة (language acquisition) من

أكثر مواضيع اللغة إثارة لاهتمامات علماء اللغة حيث ظهرت العديد من النظريات

التي تفسر اكتساب اللغة وكان من أبرزها النظريات السلوكية والنظريات الفطرية

والنظريات الاجتماعية والنظريات المعرفية.

**3: فهم اللغة:** بما أن اللغة تستخدم كوسيلة اتصال وتخطب اجتماعي بين

الناس، لا بد من الاهتمام بعملية استقبال اللغة خلال الاستماع والاهتمام بالقارئ

خلال عملية القراءة. وفهم اللغة (language comprehension) ينطوي على

الاهتمام بقدرات الاستماع والقراءة على المستوى الفردي ألا أن هناك جوانب

اجتماعية هامة تؤثر في قدرة الفرد على فهم اللغة واستيعابها، وتشير العديد من

الدراسات إلى تأثير سرعة الفهم بعوامل السياق والتفاعل الاجتماعي من حيث

المستوى الاجتماعي والثقافي للمشاركين في التواصل وجنسهم وطبيعة موقف

التفاعل من حيث كونه موقفا رسميا أو اجتماعيا أو سياسيا<sup>1</sup>.

(1) -عدنان يوسف عتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، المرجع السابق، ص ص 127 - 129.

2/ خصائص اللغة العربية:

إن اللغة العربية لغة غنية ودقيقة تمتاز بوفرة هائلة في الصيغ وهذا ناتج عن طبيعتها التي تختلف عن أي لغة أخرى وخصوصا وأنها من أقوى اللغات السامية الأخرى من حيث التطور شكلا ومضمونا صوتا وكتابة وملائمة لتطورات الواقع ويتضح ذلك من خلال الخصائص الآتية:

- ✓ تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه و خبراته ومعارفه.
- ✓ اللغة الانسانية رموز عرفية (اصطلاحية) غير مباشرة.
- ✓ لدى الإنسان وعي بالعلامات التي يستخدمها قصدا على أنها وسائل لتحقيق الأغراض.
- ✓ يستخدم الإنسان اللغة في التعبير عن الأشياء العيانية كما يستخدمها في التعبير عن الأشياء المجردة<sup>1</sup>.
- ✓ اللغة العربية صنعت قانونها بنفسها.
- ✓ اللغة العربية لغة مرنة: ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني وطواعية اللغة العربية تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصفة عامة.
- ✓ قدرة اللغة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر.
- ✓ اللغة العربية لغة كاملة.

(1) - سامي الشريف، أيمن منصور ندا، المرجع السابق، ص14.

✓ تتنوع لغة الإنسان بتنوع الجماعات التي تستخدمها بفعل عاملي الزمان

والمكان

✓ يكتسب الإنسان لغته من المجتمع الذي يعيش فيه<sup>1</sup>.

✓ اللغة من أهم وسائل التواصل بين الناس.

✓ اللغة تنقسم إلى نوعين، لغة استقبالية وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية

تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.

✓ اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة.

✓ اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة وهي أحد مقوماتها.

✓ اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر

الزمن.

✓ اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.

✓ اللغة قابلة للتغيير والتطور بل تشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع

مرور الزمن لتماشي المتغيرات في المجتمع.<sup>2</sup>

ويرى "تشو مسكي" كما يشير د.جمعة يوسف: أن اللغة الإنسانية تتميز بعدة

خصائص إضافية، وذلك على النحو الآتي:

(1)-مصطفى محمد الحسناوي، المرجع السابق، صص 27-28.

(2)-عدنان يوسف عتوم، قاسم محمد كوفحي، شوقي محمد ميرزا، المرجع السابق، صص 123-124.

✓الازدواجية:تحتوي اللغة الإنسانية على مستويين مستوى الكلامي والمستوى الصوتي.

✓التحول اللغوي:والمقصود به مقدرة الإنسان على أن يتكلم بواسطة اللغة عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات.

✓الإبداعية في اللغة:وتعتبر من أهم خصائص اللغة ،حيث تتكون اللغة الإنسانية من تنظيم كلامي غير مغلق<sup>1</sup>.

(1)- سامي الشريف ،أيمن منصور ندا ، المرجع السابق،صص 15-16.

المبحث الرابع: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية:

تكتسب اللغة بطريقة واعية ولكنها تعلم بمنهج واع، على التقليد الاصطناعي حيث يخيل للفرد أن لغته ولدت معه، فاللغة ليست مستقلة بماهيتها عن الفرد، بل يصف الفرد بعدم الانصياع للغته ورغم الترابط المتلازم بين اللغة والكلام، حيث إن الكلام ذو طابع حركي بينما اللغة ذات مظهر يبدو شبه ثابت باستمرار، فإن هناك اعتداءات خارجية تزحزحها بدون انقطاع، كالجمع والتدوين وكذا استحداث مصطلحات لسانية لا متناهية، ناهيك عن التراكيب المختلفة حسب اختلاف السياقات، إن المستعمر الأجنبي لم يستطع القضاء على اللغة العربية ولكنها تتعرض الآن إلى خطر يأتيها من أبناءها العاقين منهم وغير العاقين أيضا، ومن اللهجات السياسية والاقتصادية والحضارية واللغوية، و الأصوات التي تنادي بتجاوز اللغة الفصيحة إلى لهجات عامية\*، إن اللغة العربية تتعرض في هذا الوقت إلى خطر عظيم، فهي تواجه مشكلات مهمة من بينها: مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، مشكلة نحوها وصرفها، مشكلة معجمات اللغة ومفرداتها، مشكلة رسم اللغة أي كتابتها، فمن أهم المشاكل التي تواجهها اللغة الفصيحة في مسيرتها من حيث هي لغة التعليم العام

\* اللهجة العامية: مظهر من مظاهر تشويه اللغة الفصحى سواء كانت عربية أو غير عربية، وقد تكونت عبر التاريخ في ظروف الجهل والتخلف، وحاجة الناس إلى سرعة التعامل فيما بينهم، وهي وسيلة تخاطب فقط تعجز على أن تصبح لغة كتابة مفهومة.

وبالتالي لغة الكتابة والحديث أيضا لجماهير المثقفين هي مشكلة استصعاب الدراسة النحوية والصرفية، مما يبعث على النفور من اللغة<sup>1</sup>.

---

(1) - حاكم عمارية عبد الجليل ، "اللغة والتواصل و التعريب "، العدد12، مختبر اللغة العربية و الاتصال، الجزائر، 2011، ص 159-166.

المبحث الخامس: وضعية اللغة العربية في الجزائر:

إن دراسة الواقع اللغوي في الجزائر أو في أي مجتمع يعتمد على دراسة برامج الإذاعة والتلفزيون والجرائد في عصر التكنولوجيا ولكن في هذه الحلة تبقى المادة العلمية ناقصة، لأن الكثير من اللغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبوهات فهي لغة مسكوت عنها، كما هو الحال في الجزائر حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في وسائل الإعلام لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللغات الموجودة في المجتمع، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية ووصف واقعها كما هو موجود.

إن استعمال اللغات ليس بنفس الدرجة وبالتالي فالدرجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية وتحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة حيث تتوقع في الخريطة التعبيرية.

و للجزائر ثلاث لغات هي: اللغة الأمازيغية بلهجتها، اللغة العربية بقسميها، الفصحى والعامية، واللغة الفرنسية.<sup>1</sup>

(1) - عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الامارات، المستقبل العربي، ص8.

1. اللغة الأمازيغية: تعتبر من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية ذات طابع شفوي يتحقق بها التواصل بين مجموعة لغوية معينة، أما القبائلية فهي الأكثر استعمالاً، من بين اللهجات الأمازيغية في الجزائر.

وتستعمل اللهجات الباقية بكيفيات ودرجات متفاوتة فيتحدث سكان الأوراس باللهجة المزابية، وبالتالي تعتبر الأمازيغية الموجودة في الجزائر من أقدم اللغات.<sup>1</sup>

2. اللغة العربية الفصحى: هي اللغة العربية الرسمية في الجزائر، من دعائم الشخصية الوطنية حيث تعتبر لغة نموذجية، لديها قوة فرضت نفسها بسبب ترفعها عن خصائص اللهجات فهي بذلك لا تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي، إذ يبقى استعمالها محصور عند عدد ضئيل من المثقفين وهي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي، فاللغة العربية متصلة في الواقع الجزائري وذلك لأن المرجعية الدينية هي التي ضمنت لها استمراريتها باعتبارها كانت تلقن في المساجد، الزوايا وبعض المعاهد الدينية التقليدية حيث مازالت تفرض نفسها ووجودها رغم ما تعانيه من المشاكل.<sup>2</sup>

3. اللغة العامية: إذا كانت اللغة العربية الفصحى مشتركة بين الرقعة الجغرافية الممتدة من المحيط إلى الخليج، فالعربية العامية متعددة و مختلفة من مجتمع لآخر وحتى داخل القطر الواحد.<sup>3</sup>

(1) - عزي عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 8.

(2) - محمود جعفري، اللغة عبر القرون، (د ط)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1970، ص 345.

(3) - عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي، ص 12.

حيث لا نسجل عامية مشتركة بين مجتمعين و هذا ما نجده داخل العامية الواحدة، فلغة التواصل اليومي والتعامل الاجتماعي عند سكان الشمال مختلفة عن سكان الجنوب و لغة الشرق مختلفة عن لغة الغرب، و كلها أنماط تواصلية تؤدي الوظيفتين التبليغية و التعبيرية، تستخدم في الأوساط العائلية، الشارع، و بين جماعة الأصدقاء لا تخضع لنظام خطي تبقى في علاقة تكامل وظيفي لا تنافس مصيري مع اللغة العربية الفصحى.

إن الاختلاف في ادعاءات اللغة العربية في الجزائر يؤكد طابع الازدواجية التي عرفها وليام مارسى **WILLIAM MARCAIS** عام 1930 على أنها التنافس بين اللغة الأدبية المكتوبة و اللغة العامية الشفهية<sup>1</sup>.

هذا ما يبين الازدواجية في الواقع اللغوي الجزائري فالعامية، لم تكن مستقلة عن الأدبية الفصحى بل كانت مستوى من مستوياتها التعبيرية.

واللغة العربية العامية نشأت عن تفاعل اللغة العربية الفصيحة فهي عنصر حيوي في النسق الاجتماعي، و بالتالي ما هي إلا حصيلة تفاعل لغوي بين اللهجات العربية الوافدة من الجزيرة رفقة الفاتحين و لغة السكان الأصليين للبلاد و نتيجة التطور الذي حصل على هذا التفاعل عبر القرون .

(1) - سمير روجي الفيصل، مشكلة اللغة العربية، ط1، لبنان، 1992، ص70.

اللغة الهجينة التي لا صلة لها بالقواعد الصرفية والنحوية المتفق عنها، نتجت عن طريق تمازج عدة ألسنة في لسان واحد.

4. اللغة الفرنسية : تزامن ظهور اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري مع قدوم المستعمر الفرنسي ،نالت خطوة مميزة عن اللغات الوطنية و أصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب نتيجة السياسة اللغوية سيئة التخطيط التي لم يعاد فيها النظر بعد الاستقلال و لم يفسح اللهجات .

هذا ما يعبر عنه باستمرار رواسب الاستعمار اللغوي الفرنسي و الذي انعكس بالسلب على هوية الثقافة الجزائرية حتى بعد رحيل الاحتلال عسكريا فكان بذلك المستعمر الفرنسي أكثر حنكة إستراتيجية في تأمين المحافظة على حضوره من خلال هجومه على الرموز الثقافية من : الفكر ،القيم ،الأعراف الثقافية ،القوانين ،الدين واللغة<sup>1</sup>.

(1)- سمير روجي الفيصل، المرجع نفسه،ص71.

## خاتمة:

في الوقت الحاضر تعد اللغة العربية وسيلة الإبداع اللغوي، وأداة الكتابة الإبداعية وإتقانها ضرورة لازمة، كما تعتبر أيضا وسيلة للتعبير من حيث ما تحمله في ذاتها من قيم إنسانية ومفاهيم إسلامية ومناهج أصلية للتفكير، فهي اللغة الرسمية للمجتمع الإسلامي فقد مزقتها الاستعمار وبعثرتها الأطماع الشخصية، فمن خلال تعدد اللغات واللهجات في الجزائر بين اللغات الأم والعربية الفصحى واللغات الأجنبية، ويوجد مجموعة من اللهجات المحلية واللغات؛ كما نجد لهجات قد يعرف الإنسان إحداها دون أن يفهم الأخرى وهذا الوضع لم يقتصر في المحيط الاجتماعي فقط بل تعدى ذلك إلى الوسط التعليمي لهذا يجب الاهتمام بالوضعية اللغوية في مدارسنا ومجتمعنا و المحافظة على مناهجها والتمسك بها، فتعلم اللغات الأجنبية أمر لابد منه، لكن لا يكون على حساب لغتنا الأساسية لذا لابد من التخلص من الضعف اللغوي والتعامل بها من خلال الحوار والتواصل عبر أماكن بعيدة من أجل بقاء مكانتها ودعائمها بين بلدان العالم.

تمهيد:

إن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس وشهد ثورات تكنولوجية شملت مختلف المجالات من بينها نظم الاتصالات فظهر مجتمع المعلومات نتيجة التزاوج الذي تم بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ونعني بها الأقمار الصناعية ذات القدرة الفائقة على تجاوز الحدود الزمانية والمكانية وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكميات هائلة وسهولة في الاسترجاع وأهم ما أفرزه هذا التزاوج هو الشبكة العالمية للاتصالات أو ما يعرف بالانترنت والمقصود بها شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا، فتكنولوجيا الانترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت، و هي ظاهرة برزت خلال السنوات الخمس الماضية وتطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الانترنت، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين ويعود السبب في تربع هذه المواقع دون غيرها على هرم مواقع الشبكة العنكبوتية، من خلال تحقيق التفاعلية والمشاركة كما استطاعت هذه الشبكات أن تخلق عالميا افتراضيا مختلفا عن العالم التقليدي في طرح المعلومات والتفاعل وسرعة نقل الخبر لهذا أصبح الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع آخرين يبادلونهم نفس الاهتمام ويشاركونهم نفس الفضاء ومع هذا التزايد الملموس في

استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عددا هائلا من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى موقع آخر فظهر موقع "ماي سبيس" وموقع "الفايسبوك"، "لينكدن"، "تويتر" وغيرها...، فكل هذا يجعلنا على أعتاب ثورة إعلامية ومعلوماتية جديدة سوف تغير الكثير من المفاهيم التقليدية في جميع المجالات.

المبحث الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

وتتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث إلى آخر حيث يعرفها بالاس **balas 2006** على "أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض العديد من الأسباب المتنوعة، وبالمثل يعرف "بريس **Preece**" و "مالوني كريشمار **Maloney Krichmar**" **2005** مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و التعابير التي يقترحها البرنامج<sup>1</sup>.

ويعرفها كذلك محمد جابر خلف الله بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس

(1) – Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkangan: **facebooking your dream**, Master Thesis, 2010, p20.

المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية<sup>1</sup>.

وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني "الويب" web (ويب) (2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "أبناء المجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم بمشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل<sup>2</sup>، لقد شهدت مواقع الشكات الاجتماعية على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع Facebook، my، Twitter، LinkedIn، Space وغيرها.

(1) - محمد جابر خلف الله، شبكات التواصل الاجتماعي، تم استرجاعها في 11/04/2015، من الرابط

<http://kenanaonline.com/azhar-gaper>

(2) - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010، ص06.

المبحث الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدا سنة 1995 عندما صمم راندي كونرادز موقع classmates.com وكان الهدف منه الربط بين الدراسة ومساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتيه معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا<sup>1</sup>، وتجدر الإشارة في نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب 1.0web والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت web2.0 غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

**المرحلة الأولى:**يشير web1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل<sup>2</sup>. ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية. وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب 1.0ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع سيكس دقريز six degress الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم

(1)- عبد الكريم علي الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 70.

(2)- وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، (د د ن)، 2012، ص 5.

وإدراج أصدقائهم. ولقد أخفق هذا الموقع عام 2000. ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة. شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كايوورد" الذي أنشئ في كوريا 1999. وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

**المرحلة الثانية:** يشير الويب 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب "مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...." اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية. ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع "ماي سبايس" وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع "الفييس بوك".<sup>1</sup>

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية.

(1)– Nicole B Ellison, Danah Boyd, Sociality through Social Network Sites, this paper is the pre...press uncorrected version of a chapter accepted for publication in Dutton.W.H ,2013, The Oxford Handbook Of Internet Studies,P10.

ومن هاتين المرحلتين حيث يرى البعض بأن أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع six degrees الذي ظهر عام 1997، والذي سمح للمستخدمين بوضع معلومات الشخصية profile ووضع قائمة أصدقائهم وبدأ منذ عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء. ولقد أتاح موقع "classmates.com" للأشخاص الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها وتصفح الشبكات الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها غير أن المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق صفحات خاصة وتحديد قائمة للأصدقاء، إلا بعد سنوات متأخرة.

ومن سنة 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فظهر black planet , Asian avenue, Migente، التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال live journal استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ظهر العالم الافتراضي الكوري Cyworld عام 1999 وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، بعدها ظهر موقع Ryze.com في نفس السنة لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية<sup>1</sup>.

(1)- Nicole B Ellison, Danah Boyd, ip cit, p11.

مع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر My Space, Twitter, face book وغيرها من المواقع، حيث بدأ الانتشار المتوازي للفايسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين. فكان أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم<sup>1</sup>.

(1)-نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية، تم استرجاعها في 2015/04/16 من الرابط :

المبحث الثالث: خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي:

\*متعددة الوسائط: حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو، هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة<sup>1</sup>.

\*سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل

(1) -سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرصة، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13- 15/2011/12، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص10.

فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع<sup>1</sup>.

\*التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

\*الاهتمام: هي الشبكات تبين من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى ، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها<sup>2</sup>.

\*متعددة اللغات: بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام.

\*التفتيت الجماهير: ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

(1)-حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي...الاستخدامات والمميزات، تاريخ الاسترجاع2015/01/22على الرابط <http://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight/8967>

(2)-سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، الشبكات الاجتماعية:خطر أم فرصة،شبكة الألوكة،المدينة المنورة،2012،ص11.

\* التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال

المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.

\* التنوع في الاستخدام: يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته ودوافعه

مثلا الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء والشركات للترويج لسلعتها وخدماتها.

\*العالمية: إذ تلغي الحواجز جغرافيا ومكانيا، وتتخطى فيها الحدود الدولية، إذ

يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة.

ومن بين خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا:

- تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.
- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات .
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات<sup>1</sup>.

(1)-سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، المرجع نفسه، ص12.

المبحث الرابع: أهم مواقع الشبكات الاجتماعية:

من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع مايلي:

**1/ موقع الفيس بوك: Facebook:** يعتبر أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما حيث يعتمد هذا النوع على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط.

**2/ موقع تويتر: Twitter:** هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على الاتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة التويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً، ويمكن قراءتها من طرف مستخدمين الموقع، كما يمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات<sup>1</sup>.

- ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة و اكتشاف حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال:ماذا يحدث الآن what's happening now ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على

(1)- Bernardo A. Huberman Andale , social networks : twitter under the microscope ,social computing Lab. Cornell university,2008,[online]/http://paper.ssr.com/sol3/paper.cfm.

الفور<sup>1</sup>. حيث يسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية<sup>2</sup>.

ويبقى موقع تويتر إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير و التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد من المتابعين.

**3/ موقع لينكدن: LinkedIn:** هو شبكة اجتماعية مهنية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الآلات ويتشاركون مجموعة من الاهتمامات، فهو يسمح للمهنيين بإنشاء علاقات والحفاظ عليها في المجال العملي، وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية. ومن بين خصائصه:

✓ يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين .

✓ يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم.

(1)- Jeffrey Bellin, Facebook, twitter and the uncertain future of present sense impressions, university of Pennsylvania Law,2012,review vol160,p331

(2)-Alfred Harmid, twittering the news :the Emergence of Ambient Journalism, Journalism practice,2010,vol4(3),pp297-308.

✓ يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.

✓ يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراءها عبر الإنترنت.

✓ خاصة إنشاء لمجموعات تتيح لأي شخص أن يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف .

4/موقع فليكر flickr.com: هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور

ومقاطع الفيديو على الانترنت ، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء ، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها عبر العالم .

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة "لودي

كورب ludicop" بعد ان قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت ثم

التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل

الصور .وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء شركة " لودي كورب" وحسب

إحصائيات عام 2010 يضم موقع فليكر ما يقارب الخمسة مليارات صورة ، ويحظى

الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة ، مما يجعله المخزن الأول

للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية <sup>1</sup>.

(1)- عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 2008، ص216.

5/موقع اليوتيوب: [youtube.com](http://youtube.com): اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وما

إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو vidéo sharing site غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تأسس هذا الموقع كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي"جاود كريم"الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية إلا أن "جاود كريم" ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور"يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

وتخضع خدمات"يوتيوب" العدد من الشروط:

✓ ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.

✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.

✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.

✓ لا يسمح بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية<sup>1</sup>.

---

(1)- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص ص 195-196.

## خلاصة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر استخداما وطغيانا على وسائل الإعلام الجماهيرية، فلا يمكن تجاهل الانتشار الضخم لهذه الشبكات بين الفئات الجماهيرية خصوصا فئة الشباب، والوظائف و الأدوار التي تقوم بها هذه الشبكات في مختلف المجالات والتي قطعت شوطا كبيرا في تحقيقها وتلبية حاجات المستفيدين منها، وعليه يمكن اعتبار الشبكات بنية فوقية مجتمعية متحررة من قيود الطبيعة البشرية، تستطيع أن ترضي وتزود اشباعا المتلقي عن طريق الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، ويمكن للعضو التأثير و الاستفادة من أفكار الآخرين عن طريق قراءة ما ينشرونه في هذه الصفحات وتفاعله معها سواء كان هذا التفاعل بطريقة ايجابية عن طريق وضع إعجابه بها ومشاركة الآخرين بها وكتابة تعليقاته التي تزيد في إثرائها، أو كان سلبيا يتمثل في وضع تعليقاته الدالة على نقدها شريطة أن تكون نقدا ايجابيا.

**تمهيد:**

يعتبر الفايسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت، كما يعد موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وهو يجمع الملايين بين المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كما يتيح الفيسبوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما، وأصبح أيضا في بعض الأحيان إدمان للكثيرين من رواده فأصبحوا يقضون معظم ساعات اليوم أمامه ولا يستطيعون الاستغناء عنه أبدا ولو ليوم واحد وأحيانا يستغنون عن ساعات النوم الضرورية بسبه، كما أصبح الفايسبوك عالم كبير وجديد ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب ولكن هو عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة التواصل بها.

المبحث الأول: مفهوم الفيس بوك :

يعتبر موقع " الفاييسبوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

"الفيسبوك" عبارة عن موقع اجتماعي يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في مجموعة معينة، وفي موقع ثورة الويب: هو موقع يجمعك بأصدقائك ويتيح لك قراءة ما كتبوا ومشاهدة الصور التي رفعوا منشورات أصدقائك، وكذلك يتيح لأصدقائك قراءة ما تكتب ومشاهدة الصور التي ترفع إلى صفحتك في الفيسبوك، الأصدقاء ليسوا بالضرورة هم الأصدقاء الذين تعرفهم على الذين تتعرف عليهم عن طريق موقع الفيسبوك فتصبح حينها صداقة فيسبوكية، إذا الشيء الذي يتم تناقله بين الأصدقاء هو المنشور قد يكون نصاً كتابياً أو صورة وعليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولاً أو رابطاً لموقع آخر، عندما يضع صديقك منشوراً جديداً فإنه سيذهب مباشرة إلى معظم أصدقائه وأنت منهم ويصل إلى صفحاتهم، وعندها يمكنك التفاعل مع هذا المنشور<sup>1</sup>.

ويرى "النويهي" في مدونته: أنه عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الانترنت تتواصل مع أصدقائك من خلاله، وأنه مجتمع شبابي على الانترنت، ويتكون

(1) -فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص203

الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها، داخل المجموعات هناك مساحة للتداول، والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة، بدءًا من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب<sup>1</sup>.

وورد في الموسوعة الحرة ويكيبيديا: الفيسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء

(1) -فتحي حسين عامر، المرجع السابق، ص 204.

هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم<sup>1</sup>.

يعرفه "عوض" على انه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفارد عام 2004 ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميها من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية.

ويعرف على انه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً ، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم . أما كلمة "بوك" فأتت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من اجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية<sup>2</sup>.

(1)-فتحي حسين عامر، المرجع السابق، ص204.

(2)-حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، "برنامج تدريبي" ، (د ط)، جامعة القدس فلسطين، (د س ن)، ص 53-54.

المبحث الثاني: نشأته:

تم إنشاء الفيس بوك في 4 فبراير 2004 على يد « Mark Zuckerberg » حين كان طالبا بجامعة « Harvard » الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، سرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، ويعتبر إنشاءه لهذا الموقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، وقد قام طالبان من أصدقاءه في مساعدته في بعض النواحي الحاسوبية أثناء إنشاءه لهذا الموقع وهما "أندرو و إدوارد" وفي البداية كان يقتصر مستخدمي الفيس بوك على طلاب جامعة "Harvard" فقط وبعد حوالي شهر واحد من إنشائه كان أكثر من نصف طلبة الجامعة لديهم عضوية على الفيس بوك، وبداية من 11/09/2006 أتيح لأي فرد في العالم لديه بريد إلكتروني أن يقوم بعمل عضوية به<sup>1</sup>.

ولقد يختلف الكثيرون على حقيقة الفيس بوك، فهناك من يؤكد على أنه موقع استخباراتي عالمي ويستهدف العرب على وجه الخصوص وأن الجهات الصهيونية هي من تقف وراءه.

وهناك من يرى أنه موقع ترفيهي ، يجمع العديد من الأصدقاء، حيث يذكر جمال مختار أن الفيس بوك قد اقتحم حياتنا فجأة وبدون أي مقدمات وأصبح شيء أساسي لعدد كبير منا، حيث أعاد الصداقات القديمة وزملاء الدراسة، ولم ندرك

(1) - محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت و الفيس بوك-دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، الإسكندرية، 2011، صص 113-114.

أبدأً خطورته أو الغرض من إنشاءه، وقمنا بتنفيذ جميع التعليمات وانضمنا إلى جروبات أكثر وتبادلنا ملفات ومعارف، وقد أفاد العديد من الأفراد في أعمالهم وتجاربهم ومصالحهم الخاصة، بينما استغله البعض الآخر استغلالاً سيئاً.

و بالرغم من أن إنشاء موقع الفايسبوك لم يمر عليه سوى سنوات قليلة، إلا أنه في غضون السنوات أصبح لديه الملايين من المشتركين من مختلف الجنسيات، فهو موقع اجتماعي يتم التسجيل فيه و الولوج إليه بكل سهولة، إلا انه خلال خطوات التسجيل يفرض الموقع على من يشترك فيه عدة شروط وعلى المشترك الموافقة عليها لإتمام عملية التسجيل وبعدها يخبره الموقع أنه قد أصبح موافقا على شروط الموقع رغما عنه بناءا على تسجيله.<sup>1</sup>

و بالنظر إلى شروط الاتفاقية وتعهدات الموقع على نفسه، نجد أن موقع الفيسبوك هو أول من أخلف بنود تلك الاتفاقية، فمن الشروط عدم إزعاج أي شخص بالرسائل أو إرسال رسائل لأشخاص لا تعرفهم وعدم جرح مشاعر أي شخص وعدم نشر أي شيء مسيء وغير محبب للناس، وكذلك عدم رفع صور إباحية على الموقع وعدم إنشاء المجموعات الإباحية، وعدم نشر الفيروسات، كما يشترط الموقع ألا يقوم المشترك باستخدام حسابه الشخصي لهدف تجاري أو ادعائي، وبالرغم من تلك الشروط فإننا نجد أن العكس هو ما يحدث، فكثير ما نجد رسائل من أشخاص

(1)- عبد الله مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي-في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين- رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الفصل 2011، 1، ص 41 .

مجهولين ،كما أنه تم إنشاء العديد من المجموعات والصفحات المسيئة للأديان من خلال الفيسبوك.

كما ان موقع الفاييسبوك هو موقع ويب للتواصل،تديره شركة الفيسبوك كملكية خاصة،وتتخذ من دبلن مقرا لها<sup>1</sup>.

و التسجيل يكون مجانا في الموقع لكل من يريد فتح حسابا شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات بسيطة: تسجيل البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع.

أما الواجهة والأدوات فيتكون الموقع من مجموعة من الشبكات المتألفة من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الأقاليم ، مكان العمل، الجامعة والمدرسة أو مكان الاهتمام، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.

داخل المجموعة هناك مساحة التحوار والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهرة التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد الميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة إعلانات البيع والشراء الخاصة بهم، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية،إلى

(1)-عيد الله مبارك الرجوع،المرجع السابق،ص 42 .

جانبا وجود مدونات blogs مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين<sup>1</sup>.

إحصائيات الفيسبوك Facebook سنة 2014: أعلن موقع الفيسبوك عن

إحصائيات سنة 2014 :

✓ 1.33 مليار مستخدم لسنة 2014 في نهاية ديسمبر الماضي بنسبة

64% يوميا 890 مليون شخص يوميا.

✓ 700 مليون شخص على المجموعات.

✓ 1 مليار عملية بحث في الموقع يوميا.

✓ 3 ملايين مشاهدة للفيديوهات يوميا.

✓ 7 مليار لايك للمنشورات يوميا.

✓ 12.5 مليار أرباح الفيسبوك سنة 2014.

✓ 2.9 مليار أرباح للموقع صافية.

✓ 700 مليون مستخدم للواتساب و 30 مليار رسالة يوميا.

✓ 300 مليون مستخدم لانستجرام.<sup>2</sup>

(1) - أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، ماذا تعرف عن الفيس بوك، تم استرجاعها في 2015/04/17، من الرابط: [www.techno4com.com](http://www.techno4com.com)

(2) - إحصائيات الفيسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 2015/04/16 من الرابط: [www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014](http://www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014)

المبحث الثالث: آلية التواصل بين أعضاء الموقع:

بما أنه فضاء افتراضي اجتماعي تفاعلي، فإنه يتميز بعدة خصائص:

- ✓ خاصية الصور Photos: وتتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلال صور أصدقائه المضافين إليه.
- ✓ خاصية الفيديو Vidéo: توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، إضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

✓ خاصية الحلقات Groups: وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

✓ خاصية الأحداث الهامة Events: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به<sup>1</sup>.

✓ خاصية الإعلان Market place: تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

✓ خاصية النكزة Poke: و النكزة عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكان المستخدم يقول "مرحبا".

✓ الإشعارات Notifications: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

(1) -محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشاوي، المرجع السابق، ص114-115.

وقدم "الفيس بوك" إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته، من تبادل المصالح المشتركة، وتوفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معين، ونشر المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به،

إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء، واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش<sup>1</sup>

**مكونات الفيس بوك:** يتكون من مجموعات تتألف من أعضاء

وتصنف على أساس الإقليم والمكان و العمل والجامعة. وبإمكان مشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه، ويمكن أن نكتب البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقائك في مكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيس بوك تجده وتواصل به<sup>2</sup>.

(1)- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، المرجع نفسه، ص43

(2)- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، المرجع السابق، ص183.

المبحث الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للفيسبوك:

يعيش الشباب اليوم في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي يسيطر على اهتماماتهم، وأخذ الكثير من أوقاتهم ومن بين أبرز تلك الاهتمامات التواصل الاجتماعي التي توفرت لهم عن طريق شبكات الاجتماعية على الانترنت من قبل "تويتر، ماسنجر، شات يوتيوب، والفيس بوك" ويعد هذا الأخير الأشهر على مستوى العالم و الأكثر تطورا ووصولاً لأكبر الفئات والقطاعات في كافة أنحاء العالم، وكان لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الاجتماعية والوطنية، وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين سكان الكرة الأرضية وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

**فمن إيجابياته:**

➤ الفيس بوك يعد أقرب وسيلة حديثة للتواصل فهو برنامج اجتماعي من الطراز الأول.

➤ يتيح فرصاً نادرة للتعارف و التواصل بين الأهل و الأصدقاء و التعارف دون التقيد بجغرافية الزمان والمكان.<sup>1</sup>

(1) - محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة "الاستخدام و التأثير"، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص89.

- قضاء الكثير من الوقت للتصفح والدرشة.
- خلق ترابط بين الناس وتقوية الصلة الاجتماعية و التواصل بين الشخص البعيد عن أهله وأحبائه بسهولة ويسر بأقل تكلفة مالية...،هذا إلى جانب الصفحات العلمية والإخبارية و الطبية والثقافية و الرياضية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.
- يتيح الفيس بوك فرصة التعارف و معرفة أشخاص وأناس جدد من مختلف الجنسيات والبلدان.
- يفتح آفاقا جديدة ويعزز رصيدك من الصداقات الجديدة.
- التحذير من إمكانية التسلل إلى عقول مستخدمي هذا الموقع، خصوصا صغار السن منهم والذين يلجؤون إلى هذه المواقع دون مراقبة الكبار .
- تسهل عملية إقناعهم بأفكار غير مقبولة دينيا واجتماعيا وسياسيا.
- أصبح صوت من لا صوت له.
- يلعب دور أساسي في تعبئة الشباب ونشر التوعية السياسية.
- وضع هذه المواقع تحت الرقابة لحماية المجتمع من الأفكار المتطرفة، وعدم إتاحة المجال أمام الراغبين في إثارة الفوضى أو الإساءة للرموز الوطنية أو الدينية .
- قضاء الوقت في التحدث مع المستخدمين الآخرين <sup>1</sup>.

(1)- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، المرجع السابق،ص90.

➤ يستغل بعض الأشخاص هذه الوسيلة للتحدث في الأمور غير المقبولة متسترين بأسماء مستعارة.

➤ الفيس بوك أتاح فرصة لترويج المنتجات التقليدية وتسويقها.<sup>1</sup>

### سلبياته:

- اكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليدنا العربية.
- انتهاك خصوصية مشتركيه، وإمكانية استخدام صورته وبياناته الشخصية من قبل الموقع دون إعلام صاحبها.<sup>2</sup>
- مصدر لنشر الأفكار المسيئة والصور الفاضحة و الفيديوهات المخلة للآداب، فهو سلاح ذو حدين .
- انشغال التلاميذ عن الدراسة مما أدى إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي وتدني العلامات المدرسية وانتشار الغش.
- ساهم موقع الفيس بوك في انحراف مستخدمييه عن تقاليد وأخلاق معينة، والتأثير ببعض الأفكار المتطرفة المشجعة على الإرهاب والعنف..
- الإدمان على مشاهدة المواقع الإباحية مما إنعكس سلبا على مجموعة من القيم والأخلاق وتسبب في تزايد الصراعات بين الأزواج وانتشار أفكار جديدة عن طريقة وطبيعة الزواج والأسرة.

(1)- محمد الفاتح حمدي وآخرون، المرجع نفسه، صص 91-92.

(2)- محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشاوي، المرجع السابق، صص 116.

➤ التخلي عن المطالعة وتجاهل قيمة الكتب و الاكتفاء في الإبحار عبر المواقع الإلكترونية للوصول للمعلومة.

➤ بات موقع الفيس بوك يؤرق الآباء والمربين في مؤسسات تربية تحرص على تنشئة جيل مسلم .

➤ نشر المعلومات والصور التي تتيح مشاهدتها ،وقد تتحدر إلى الحضيض وانعدام الحياء.

➤ تتيح لأي شخص وضع اسم مستعار وإضافة اسم عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل<sup>1</sup>.

(1)-محمد الفاتح حمدي وآخرون، المرجع السابق،ص ص93-94.

## خلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل أننا لا نستطيع أن ننكر أن الفايسبوك قدم لنا ثروة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميها بجعل الفايسبوك يتحدث بجميع اللغات فأصبح من المواقع القليلة التي نستطيع أن نحول جميع صفحاتها وجعلها بلغتك ومنها العربية، كما أصبح مكان للتعبير عن الرأي أيا كان مجاله وأيا كانت فساوته وبكل صراحة والرأي الآخر الصريح أيضا وقد تصل أحيانا النقاشات إلى الانفعال والتطاول والخروج عن النص فليس لديك رقيب سوى نفسك كما يعتبر الفايسبوك سلاح ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل أحسن وفي الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة أو الإباحية التي لا تجيد نفعاً لذلك فلا بد من الضروري توجيه مستخدمي الفايسبوك لاستخدامه بطريقة أمثل والاستفادة من كل ما يقدمه هذا الموقع من ثقافة لغوية.

تمهيد:

ظلت اللغة العربية صامدة طوال عهود الاحتلال، وظلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي يعد رمزا للهوية وراية الانتماء، إلا أنها باتت مهددة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، حيث نجد أن مستوى الأداء اللغوي ضعيف أمسى يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها، فالمرتادون على هذا الموقع لا يتقنون اللغة العربية، فأضحى المشتركون يستعملون مصطلحات خاصة بهم ويستخدمون الاختصارات، ويعتمدون على تقنيات كثيرة كاستخدام الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية، وهذا من أجل بلوغ غايتهم الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير، و إيصال الأفكار والآراء، مما آل إلى حذف اصطلاحات تعبيرية للغة الأم، وأدى هذا إلى تشويه وركاكة اللغة العربية .

وبالرغم من هذه المخاطر التي تهدد اللغة العربية إلا أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في موقع الفيس بوك، وهي في تزايد مستمر بتزايد عدد المترددين، وخلق لغة جديدة وهي لغة الدردشة والتي تدمج فيها كل اللغات والأرقام والرموز لتسهيل عملية التواصل بين مختلف الثقافات واللهجات العربية.

المبحث الأول: لغة الدردشة

تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يستخدمها باستمرار في محادثتهم عبر الانترنت، حيث تسمح تطبيقات الدردشة أو الحوار لاثان أو أكثر من الأشخاص بالحوار أو بين مجموعة أشخاص من أماكن عديدة يلتقون من خلال الدخول إلى المواقع المخصصة، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الخدمة في إجراء حلقات المناقشة أو حتى عقد المؤتمرات عن بعد<sup>1</sup>.

كما يستعمل المشاركون تراكيب لغوية على مستوى الشكل والمعنى ذلك أن الوقت والدقة والسرعة من الأولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائما إلى اكتسابها وتفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكثر قدر من الفائدة واللياقة في التعبير، وإيصال الأفكار والآراء، فكثيرا ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفة الرسالة تشكل من خلال حروفها، و انتشرت بين المستخدمين، و نلاحظ أنهم يكتسبونها ويتقنون استعمالها لتضفي تميزا خاصا لاتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للبناء اللغوي للدردشة فتركز هذه اللغة على تقنيات كثيرة، ففي بعض الأحيان يطرأ الشباب إلى استخدام لوحة الأحرف اللاتينية لعدم توفر لوحة

(1)-الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط 4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 391.

(2)-محمد علي رحومة، منظومة التكنواجتماعية، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 174.

الأحرف اللغة العربية ونفس المشكلة في بعض الموديلات الهواتف النقالة، يفضل كتابة الرسالة بالأحرف اللاتينية علماً أن الرسالة الواحدة باللغة اللاتينية 160 حرف والعربية 70 حرف مثلاً:

2="همزة"مثل: كلمة "سؤال" تكتب "SO2AL" وكلمة "سبأ" تكتب "SABA2".

3="ع" ويمكن كتابة حرف "غ" بالشكل التالي: 3.

6=ط / 7=ح / 5=خ ويمكن أن تكتب '7 / 8=ق / 9=ص.

أما ماعدا ذلك فيكتب بتغيير الحرف العربي بمقابل من اللاتيني، مثلاً :

أ=ب/B=ت/T=ث/T'= ويمكن استعمال التاء بالانجليزية المركبة "TH"/

ش=س^S ويمكن أن تكتب SH/ص=9 أو S مع مراعاة الحالة الكبيرة للحرف اللاتيني /

ض=9' أو ممكن أن تكتب D مع مراعاة الحالة الكبيرة للحرف اللاتيني/

ط=6/ظ=6' أو ممكن Z مع مراعاة الحالة الكبيرة للحرف اللاتيني/ ع=3 / غ=3' أو

ممكن أن تكتب gh/ف=F / ق=8 أو ممكن أن تكتب q/ك = k/م=m/n=ن/h=هـ /

و=w / ل=L، تستعمل O أو حتى ل و ذلك حسب قوة الواو في الكلمة وتكتب عادة

باللهجة الدارجة وليس باللغة العربية الفصحى، ويضاف لهذه الطريقة الكثير من

الكلمات البسيطة والاختصارات المتعارف عليها في اللاتينية والانجليزية مثل

SMS=رسالة. نصية قصيرة.<sup>1</sup>

(1)-محمد علي رحومة، المرجع السابق، ص 174.

Hi=مرحبا/See You=Cu نراك لاحقا/ YOU TOO=U2 وأنت أيضا.

-برب: وهي تعريب لجملة Be Right Back وتعني سأرجع.

- أول: وهي أيضا تعريب لجملة Laughing Out Loud ومعناها الحرفي إضحك

بصوت عالي، لكنها تستعمل عندما يكتب شخص ما شيئا مضحكا.

هذه التقنيات المتنوعة يمكن أن تعتبر عامل تعبيرى لأن الدراسات الأولية

اقترحت لغة الدردشة قائمة على مبدأ التغير والاختلاف بشكل دقيق وعلى قدر كاف

من الأهمية، يمكن للسانيات المستعملة في جهاز الإعلام الآلي "الكمبيوتر" من أن

تستفيد من الاختصار القائم على أساس القواعد النحوية ومعطياتها، و التي تسعى

لحذف أو تحويل مصطلحات تعبيرية للغة الإنسانية ذات الخصوصية الموجزة والتي

تسعى لحذف اصطلاحات تعبيرية للغة الأم<sup>1</sup>.

(1)-محمد علي رحومة، المرجع السابق، ص 175.

المبحث الثاني: مكانة اللغة العربية في الفيس بوك:

أكد الخبير الدولي والرئيس العام لمؤسسة حماية الشبكات المعلوماتية"عبد الحميد دردوري" أن اللغة العربية هي اللغة الثانية في الفيس بوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد الانجليزية فيما تحتل اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة مشيرا إلى أن اللغة العربية ستحتل المرتبة الأولى مستقبلا من حيث منتسبي الفيس بوك المعربين.

وقارب عدد الجزائريين المسجلين على موقع التواصل الفيس بوك مع نهاية 2011 عتبة الثلاثة ملايين ناشط بارتفاع قارب نسبة 85% هذه السنة لتقفز الجزائر إلى المركز 46 عالميا والرابع عربيا متقدمة على دولة مثل: تونس.

كما كشف موقع "سوشال باكرز" المتخصص في متابعة الشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت أن عدد الجزائريين المسجلين على الفيس بوك وصل شهر ديسمبر الحالي مليونين و835 ألف عضو بنسبة ارتفاع بلغت نسبة 85% مقارنة بنهاية عام 2010، أين بلغ العدد مليون ونصف المليون مسجل وبحسب ذات الإحصائيات، فإن فئة الشباب بين 18 و24 سنة، تمثل أغلبية ناشطي الفيس بوك بالجزائر بنسبة 42% تليهم فئة من 25 إلى 35 سنة بنسبة 26%<sup>1</sup>

(1)- إحصائيات الفيسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 16/04/2015 من الرابط:

[www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014](http://www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014)

ثم فئة القصر بين 13 و17 سنة والتي تمثل نسبة 19% فيما تصل نسبة تواجد فئة 35 وأكثر إلى 13%. و بالنسبة لتوزيع مرتادي شبكة التواصل الاجتماعي بين الجنسين في الجزائر، فيمثل الرجال ثلثي المسجلين في الفيس بوك، بنسبة 68% والنساء 32%.

ويظهر توزيع نشاط الفيس بوك من حيث الفئات العمرية، أن الشباب هم أغلبية مرتادي الشبكة، مثل ما هو الأمر في الدول الأخرى.

كما يحتل الفيس بوك الصدارة في إفريقيا 30 مليون مستعمل بما يعادل 3% و25% في أوروبا و48% في أمريكا وتحتل اللغة الانجليزية الصدارة في الدردشة بنسبة 11 مليون والفرنسية بنسبة 7 مليون و العربية بنسبة 10 مليون و600 ألف عربي مشترك جديد شهريا وهو ما يرجح أن تكون اللغة العربية لغة التواصل الأولى، خاصة أن 92% من مرتادي هذه المواقع يفضلون الفيس بوك و29% ماي سبيس و13% تويتر.<sup>1</sup>

(1)- إحصائيات الفيسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 2015/04/16 من الرابط:

[www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014](http://www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014)

المبحث الثالث: تأثير الفيس بوك على اللغة العربية:

يعلم الجميع أن أضرار الفيسبوك تعدت إلى ضرر أخطر وأقوى يمس المجتمع ألا وهو واقع اللغة العربية في هذا الموقع.

فمن مفارقات زماننا، أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا، حيث شملت ما متوسطه 80% من السكان، وحين كانت أوضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعا بكثير مما هي عليه الآن . ولكن حين تراجعت نسبة الأمية، وعمت المدارس والجامعات وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ذلك المصير البائس الذي صرنا بصدده.<sup>1</sup> وليس خافيا على أحد الجهود التي بذلتها الدول الاستعمارية لمحاربة الحرف العربي وليّ أسنة الجماهير في بلادنا، كما أنه غني عن البيان أن تلك الجهود كلها فشلت، وظلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عد آنذاك رمزا للهوية وراية للانتماء.

ومن مفارقات الأقدار وسخرياتها أن اللغة العربية ظلت صامدة طوال عهود الاحتلال، ولكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار، وارتفعت نسبة المتعلمين، وضوعفت معدلات المدارس والجامعات.

الملاحظ في هذا الصدد أن خصوم اللغة العربية في السابق كانوا من المتغربين والمعادين للانتماء العربي والإسلامي، لكن حدود هؤلاء لم تتجاوز المبادرات الشخصية التي ظلت محدودة التأثير. إلا أن الأمر اختلف الآن تماما لأن إهانة اللغة العربية والحط من شأنها أصبح سلوكا عاما، كما أنه غدا عند البعض من آيات الحداثة<sup>1</sup>.

لقد أصبحت شبكات المعلومات والتواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتواصل بين الأفراد والجماعات ووصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات والإدارات والمدارس والبيوت<sup>2</sup>. وقد استطاعت المواقع الالكترونية أن تفرد لنفسها مكانا واسعا على ساحة التواصل الاجتماعي لجرأتها وسرعتها وقربها من حياة الناس هذا القرب والاختلاط بين الناس من مختلف الأوطان على اختلاف تفكيرهم، هذا الأخير الذي له صلة وعلاقة قوية باللغة وهي علاقة تناسبية فبانحدار الفكر تتحدر اللغة والعكس صحيح. وهذا ما يدفعنا للتنبؤ عن طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة والحوار.

- فنجد أن مستوى الأداء اللغوي ضعيف مما يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها، ومن تدني المحتوى الرقمي العربي على الانترنت حيث تتجاوز مساهمة العرب 1% مما ينتجه العالم أما عدد المتحدثين بالعربية في العالم فقد وصل إلى

(1)-[http :www.isexo.org.ma/arabe/publication/langue\\_arabe/p7.php](http://www.isexo.org.ma/arabe/publication/langue_arabe/p7.php).

(2)-محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات"تطور واعد...وتطوير متواصل"، وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2002/12/28، ص15.

قراءة 320 مليوناً وفي جهة مقابلة نجد أن أكثر من 50% بالمائة من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية بشكل جيد ربما بسبب فشل لغوبينا في وضع مناهج تربوية للغة عربية حديثة تتجاوز كل الإشكاليات التي تحول دون الاندماج التام للغة العربية بالعصر الرقمي ليتخذ الشباب العربي لغة موازية تكون أقرب لمحادثتهم اليومية<sup>1</sup>.

وقد حذرت دراسة مصرية من ظهور هذه اللغة التي تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بضلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام واعتبرت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها وركزت الدراسة على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 عاماً، ورصدت وجود تأثير للانترنت على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الانترنت والمدونات وغرف المحادثات وأوضحت أن طبيعة الانترنت باعتبارها وسيلة اتصال سريعة الإيقاع وقد واكبتها محاولات لفرص عدد من المفردات السريعة والمختصرة للتعامل بين الشباب منها مثلا : استخدام الكلمات المرمزة والمختصرة

(1)-بوعناني سعاد، صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت ورقة مقدمة لمؤتمر اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم، الجزائر، 10-11/04/2012.

بحرف أو حرفين، إضافة إلى ترميز الانفعالات وتكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل مثل : : راءاءع-آآه.

- قد تستعمل رموز أرقام مكان أحرف ولغة القرآن مثلا : الحاء يرمز لها

بالرقم 7 والهمزة بالرقم 2 والعين بالرقم 3.

كما أن هناك مشكلة تواجه اللغة على الفيسبوك وهي انتشار العامية ولعل السبب في استعمالها هو اختيار بعض أصحاب هذه المواقع بمختلف أشكالها ووظائفها أسماء عامية أو أجنبية تأصلت في العامية وتفصيلهم إياها على الأسماء العربية ويمكن إرجاع هذه العناوين حسب ما يدعي أصحابها إلى نزعة الاقتراب من ثقافة الناس الشعبية وموروثهم الذي لا يزال متداولاً ومؤثراً في نفوسهم والمننديات الحوارية هي أوسع مظاهر انتشار العامية وأغزرها لأنها تستقطب كل الشرائح الاجتماعية وتقوم بدور المقهى والشارع والسوق والنوادي في حياة الكثير من الناس من حيث التماور وتبادل الآراء<sup>1</sup>.

وأظن أن الجهل باللغة العربية، وعدم إتقانها ومعرفة أساليبها، والمقدرة على الكتابة بها على نحو سليم وفصيح هو القاسم المشترك الذي يدفع بالكثيرين إلى الهرب نحو العامية في الكتابة.

(1)- محمد الفاتح حمدي : الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى، ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام -جامعة مستغانم -الجزائر-2012/04/11.

ومن التغيرات التي تطرأ على اللغة الفصحى أيضا . مزجها بغيرها من اللغات أو حذف بعض الحروف وتشويه الجمل ومختلف أنواع القص واللصق والنحت.

كما نلاحظ شيوع الأخطاء النحوية في العربية المستخدمة والتي هي ركيكة في

الأساس<sup>1</sup>.

---

(1)- محمد الفاتح حمدي ،المرجع السابق.

**خلاصة:**

إن لغة الدردشة هي لغة التواصل الجديدة لدى الشباب في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك؛ التي باتت تهدد مكانة ومستوى اللغة العربية بتشويهه وركاكة وضعف الأداء اللغوي، وبالرغم من هذا التهديد إلا أن اللغة العربية أوجدت مكانة مرموقة بين اللغات باحتلالها المرتبة الثانية بعد اللغة الانجليزية، وتعد لغة الدردشة سهلة لا تنقيد بالقواعد الصرفية والنحوية، وهذا بدمج الحروف مع الأرقام والرموز وكتابة الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية، وهذا من أجل توصيل الرسالة إلى الآخرين بسهولة.

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسن متغير الجنس	122
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	123
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	124
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	126
05	استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.	127
06	غرض استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.	129
07	توزيع البحوث المدرسية حسب طلب الأساتذة.	130
08	استعانة التلاميذ بالانترنت لانجاز البحوث المدرسية.	131
09	المدة الزمنية لتحضير البحوث.	132
10	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	134
11	مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.	135
12	المواقع التي يستخدمها التلاميذ حسب متغير الجنس.	137
13	امتلاك التلاميذ حساب الفيسبوك حسب متغير الجنس.	138
14	مدة امتلاك الفيسبوك حسب السن.	139
15	أسباب اختيار موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.	140

142	مدة فتح موقع الفيسبوك حسب الجنس.	16
143	فترة فتح موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.	17
145	مكان فتح الفيسبوك.	18
146	استخدام الفيسبوك للتواصل مع الزملاء.	19
148	اختيار الأشخاص الذين يردشون معك حسب متغير الجنس.	20
149	غرض التواصل حسب متغير الجنس.	21
151	مراقبة الوالدين لك حسب متغير الجنس.	22
153	نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ"نعم".	23
154	نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ"لا".	24
156	اللغة المستخدمة في الفيسبوك .	25
157	نوع الكتابة حسب متغير الجنس.	26
159	استعمال الاختصارات حسب الجنس.	27
160	استخدام اللغة المختلطة	28
162	سبب استخدام اللغة المختلطة في الفيسبوك.	29
163	تفاعل الآخرين مع مضامين رسالتك.	30
165	تفكيك الرموز	31
166	تأثر المستوى اللغوي نتيجة استخدامك للغة التواصلية حسب الجنس.	32

167	نوع التأثير في حالة الإجابة بنعم حسب التخصص	33
169	الاختلاف لغة التواصل باختلاف المتواصل معه.	34
170	رد فعل حيال استعمال اللغة العربية حسب متغير التخصص.	35
171	تأثير اللغة المختلطة في الفيسبوك على اللغة العربية.	36
173	كيفية اعتبار اللغة العربية في حياتنا اليومية	37

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسن متغير الجنس	122
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	123
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	124
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	126
05	استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.	127
06	غرض استخدام الانترنت حسب متغير الجنس.	129
07	توزيع البحوث المدرسية حسب طلب الأساتذة.	130
08	استعانة التلاميذ بالانترنت لانجاز البحوث المدرسية.	131
09	المدة الزمنية لتحضير البحوث.	132
10	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	134
11	مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.	135
12	المواقع التي يستخدمها التلاميذ حسب متغير الجنس.	137
13	امتلاك التلاميذ حساب الفيسبوك حسب متغير الجنس.	138
14	مدة امتلاك الفيسبوك حسب السن.	139
15	أسباب اختيار موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.	140

142	مدة فتح موقع الفيسبوك حسب الجنس.	16
143	فترة فتح موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.	17
145	مكان فتح الفيسبوك.	18
146	استخدام الفيسبوك للتواصل مع الزملاء.	19
148	اختيار الأشخاص الذين يردشون معك حسب متغير الجنس.	20
149	غرض التواصل حسب متغير الجنس.	21
151	مراقبة الوالدين لك حسب متغير الجنس.	22
153	نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ"نعم".	23
154	نوع المراقبة في حالة الإجابة بـ"لا".	24
156	اللغة المستخدمة في الفيسبوك .	25
157	نوع الكتابة حسب متغير الجنس.	26
159	استعمال الاختصارات حسب الجنس.	27
160	استخدام اللغة المختلطة	28
162	سبب استخدام اللغة المختلطة في الفيسبوك.	29
163	تفاعل الآخرين مع مضامين رسالتك.	30
165	تفكيك الرموز	31
166	تأثر المستوى اللغوي نتيجة استخدامك للغة التواصلية حسب الجنس.	32

167	نوع التأثير في حالة الإجابة بنعم حسب التخصص	33
169	الاختلاف لغة التواصل باختلاف المتواصل معه.	34
170	رد فعل حيال استعمال اللغة العربية حسب متغير التخصص.	35
171	تأثير اللغة المختلطة في الفيسبوك على اللغة العربية.	36
173	كيفية اعتبار اللغة العربية في حياتنا اليومية	37

# الفهرس

الصفحة

الموضوع

دعاء

شكر

إهداء

ملخص

مقدمة

الإطـار المنهـج جـي:

09 .....الإشكالية

11.....أهمية الدراسة

11.....أهداف الدراسة

12.....أسباب اختيار الدراسة

13.....المنهج الدراسة

- 14.....تقنية الدراسة
- 15.....مجتمع البحث
- 16.....أفراد العينة
- 18.....الإطار الزمني والمكاني
- 19.....تحديد المفاهيم
- 20.....الدراسات السابقة
- 21.....صعوبات الدراسة
- 38.....الخلفية النظرية

الإطار النظري:

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في الجزائر

- 51.....تمهيد
- 52.....المبحث 1: مفهوم اللغة العربية
- 57.....المبحث 2: أهمية اللغة العربية
- 59.....المبحث 3: وظائفها وخصائصها

المبحث 4: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية.....67

المبحث 5: الوضعية اللغوية في الجزائر.....69

73.....خلاصة

### الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

75.....تمهيد

المبحث 1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.....77

المبحث 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.....79

المبحث 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....83

المبحث 4: أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.....86

91.....خلاصة

### الفصل الثالث: ماهية الفيسبوك.

93.....تمهيد

المبحث 1: مفهوم الفيسبوك.....94

المبحث 2: نشأة الفيسبوك.....97

المبحث3: آلية التواصل بين أعضاء الموقع.....101

المبحث4: الآثار الايجابية والسلبية للفيسبوك.....103

خلاصة.....107

الفصل الرابع: علاقة اللغة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد.....109

المبحث1: لغة الدردشة.....110

المبحث2: مكانة اللغة العربية في الفيسبوك.....113

المبحث3: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية.....115

خلاصة.....120

الإطار التطبيقي

عرض النتائج.....122

مناقشة الفرضيات.....175

الخلفية النظرية.....180

خلاصة عامة.....188

190.....	خاتمة
192.....	ملاحق
199.....	قائمة المراجع
214.....	فهرس الجداول
217.....	الفهرس

# الفهرس

الموضوع	الصفحة
دعاء	
شكر	
إهداء	
ملخص	
مقدمة	
الإطـار المنهـجـي:	
الإشكالية.....	09
أهمية الدراسة.....	11
أهداف الدراسة.....	11
أسباب اختيار الدراسة.....	12
المنهج الدراسة.....	13
تقنية الدراسة.....	14

مجتمع البحث.....15

أفراد العينة.....16

الإطار الزمني والمكاني.....18

تحديد المفاهيم.....19

الدراسات السابقة.....20

الإطار النظري:

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في الجزائر

تمهيد.....51

المبحث 1: مفهوم اللغة العربية.....52

المبحث 2: أهمية اللغة العربية.....57

المبحث 3: وظائفها وخصائصها.....59

المبحث 4: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية.....67

المبحث 5: الوضعية اللغوية في الجزائر.....69

خلاصة.....73

## الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد.....75

المبحث 1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.....77

المبحث 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.....79

المبحث 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....83

المبحث 4: أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.....86

خلاصة.....91

## الفصل الثالث: ماهية الفيسبوك.

تمهيد.....93

المبحث 1: مفهوم الفيسبوك.....94

المبحث 2: نشأة الفيسبوك.....97

المبحث 3: آلية التواصل بين أعضاء الموقع.....101

المبحث 4: الآثار الايجابية والسلبية للفيسبوك.....103

خلاصة.....107

## الفصل الرابع: علاقة اللغة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد..... 109

المبحث 1: لغة الدردشة..... 110

المبحث 2: مكانة اللغة العربية في الفيسبوك..... 113

المبحث 3: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية..... 115

خلاصة..... 120

### الإطار التطبيقي

عرض النتائج..... 122

مناقشة الفرضيات..... 175

الخلفية النظرية..... 180

خلاصة عامة..... 188

خاتمة..... 190

قائمة المراجع..... 192

فهرس الجداول..... 207

210.....ملاحق

217.....الفهرس

## قائمة المراجع:

### القرآن الكريم:

1) سورة الأحزاب الآية 61.

### المعاجم والقواميس والموسوعات:

- 1) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة "سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، إعلامية"، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2004.
- 2) جورج موان: ترجمة: جمال الحضري، معجم اللسانيات، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت .
- 3) خضر شعبان ،مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط1، دار اللسان العربي ،الجزائر .
- 4) خليل احمد خليل ،مفاتيح العلوم الإنسانية ، معجم "عربي فرنسي انجليزي"، (د ط) ،دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
- 5) سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.

6) طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلامي، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2008.

7) عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

8) عبد الناصر سليم حامد، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

9) فريدك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي، فرنسي، عربي"، (د ط)، دار للنشر والتوزيع، لبنان، 1998.

10) لويس معلوف، المنجد، ط19، دار الفكر، بيروت، 1966.

11) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي، الأردن، 2006.

12) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

13) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003

14) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط4، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

15) معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

16) ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

### كتب باللغة العربية:

1) ابن المنظور المصري، لسان العرب، ط1، الجزء 20.

2) ابن المنظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الجزء 2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

3) احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

4) أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، ط4، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

5) أرمان وميشال ماتلار: ترجمة: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، ط1، المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

6) جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال "الوظائف، الهياكل، الأدوار"، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

7) جورج لارين، ترجمة: حسن خليفة، الايديولوجيا و الهوية الثقافية وحضور العالم الثالث، ط1، مكتبة مدبولي، مصر ، 2002.

8) جيهان أحمد رشا، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، المنطقة العربية للترجمة، لبنان، 2005.

9) حاكم عمارية عبد الجليل ، "اللغة والتواصل و التعريب "، العدد12، مختبر للغة العربية و الاتصال، الجزائر، 2011.

10) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

11) حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، "برنامج تدريبي" ، (د ط)، جامعة القدس فلسطين، (د س ن).

12) حمدي حسين ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، دار الفكر العربي، مصر 1991.

13) سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية"المفاهيم، الأسس، التطبيقات" ط1، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2004.

- 14) سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، الشبكات الاجتماعية: خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2012،
- 15) سلوى عثمان لصديقي، وهناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، ط1، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 16) سمير روجي الفيصل، مشكلة اللغة العربية، ط1، لبنان، 1992.
- 17) سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.
- 18) شاهين بهاء، الانترنت والعولمة، ط1، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 1999.
- 19) عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، ط1، دار الرازي، الأردن، (د س ن).
- 20) عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد "المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، دار الشروق، عمان، 2008.
- 21) عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم النشر، القاهرة، 2000.
- 22) عبد الرحمان خربوش، مصادر فقه اللغة العربية "قراءة في المادة والمنهج"، (ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

23) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات الجامعية، القاهرة، 1977.

24) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

25) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.

26) عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، ط4، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.

27) عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

28) عبد الكريم علي الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013.

29) عدنان يوسف العتوم، قاسم محمد كوفي، شوقي محمد ميرزا، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي و اجتماعي وثقافي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

30) عزي عبد الرحمان، الإعلام والمجتمع "رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، (د ط)، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010

31) فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، (د)

(ط)، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

32) الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط 4، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، الأردن، 1999.

33) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط 1، دار الفكر المعاصر،

بيروت، 2002.

34) محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية

للشباب "بين دردشة الانترنت و الفيس بوك"، (دط)، دار المعرفة الجامعية للطبع

والتشرو التوزيع، الإسكندرية، 2011 .

35) محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني، تكنولوجيا الاتصال

والإعلام الحديثة"الاستخدام و التأثير"، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،

الجزائر، 2010.

36) محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب

الجامعي الحديث، القاهرة، 2006.

37) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتب،

القاهرة، 2000.

38) محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط1، مؤسسة طيبة، مصر، 2008.

39) محمد علي رحومة، منظومة التكنواجتماعية، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

40) محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 .

41) محمود جعفري، اللغة عبر القرون، (د ط)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1970.

42) محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1998.

43) مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصفحية: دراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

44) مصطفى محمد الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

45) موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، (د ط)، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.

46) ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

47) نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، ط3، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1995.

48) وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجية إلى

الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012 .

49) ويليام ريفرز وآخرون، تر: أحمد طلعت البشيشي، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، 2005.

### كتب باللغة الفرنسية:

1) Alfred Harmid, twittering the news :the Emergence of Ambient Journalism, Journalism practice, 2010, vol4(3).

2) Bernardo A. Huberman Andale , social networks : twitter under the microscope ,social computing Lab. Cornell university, 2008, [online]/<http://paper.ssr.com/sol3/paper.cfm>.

3) George Rodman , mass media in a changing world ,newyork, McGraw, 2009.

4) Jeffrey Bellin, Facebook, twitter and the uncertain future of present sense impressions, university of Pennsylvania Law, 2012, review vol160. .

5 ) Marcel Daines ,Dictionary Of Media Communication, M.E Sharpe, New yourk, 2009.

6)Nicole B Ellison,Danah Boyd, Sociality through Social Network Sites, this paper is the pre....press uncorrected version of a chapter accepted for publication in Dutton.W.H ,2013, The Oxford Handbook Of Internet Studies.

7)Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan:**facebooking your dream**, Master Thesis,2010.

### المجلات:

(1) أحمد قندوز ،طبشي بلخير،تكوين المدرسين أثناء الخدمة بين ضروريات والتكوين والدافعية للتدريس، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد9، ديسمبر2012.

(2) بلحضري بلوفة، الأسرة، والتلفزيون والتنشئة الاجتماعية،مجلة الحوار الثقافي، عدد خريف وشتاء2013، الجزائر.

(3) راضية بن عربية،المملكة اللغوية عند مالك بن نبي،مجلة الحوار الثقافي، الجزائر ،عدد ربيع وصيف2012،

(4) سعد الدين بوطبال،دور التوجيه والإرشاد المهني في تشغيل الشباب،مجلة الحوار الثقافي، عدد ربيع وصيف 2013 ،الجزائر.

(5) محمد الفاتح حمدي ،واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي الجزائري ،في مجلة الحكمة،العدد8،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،2011.

(6) مرينز عفيف، "أثر بعض العوامل الثقافية على نمط شخصية تلاميذ التعليم الثانوي حسب نظرية التقلبات النفسية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم الجزائر، عدد ربيع وصيف 2013.

### المذكرات :

(1) إبراهيم بعزيز، منتديات المحادثة والدرشة الالكترونية في دراسة دوافع الاستخدام وانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة بجامعة بن يوسف بن خدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007-2008.

(2) أحمد عبدلي، مستخدمو الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002-2003.

(3) إليزابيث، الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية" رسالة ماجستير نوقشت في جامعة ملبون، أستراليا.

(4) سمير عبد الوهاب، المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقويم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوءها، لنيل شهادة الدكتوراه، بجامعة المنصورة، 1988.

5) عبد الله مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي -  
في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين -، رسالة الماجستير في

الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ، الفصل 2011، 1

6) منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب  
الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة لنيل  
شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، نيابة العمادة لما بعد التدرج و  
البحث العلمي و العلاقات الخارجية ، جامعة باتنة، 2011-2012.

### محاضرة:

1) عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة،  
محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي.

### أوراق المؤتمر:

1) بوعناني سعاد، صورة اللغة العربية في فضاء الانترنت ورقة مقدمة لمؤتمر  
اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم، الجزائر، 10-11/04/2012.

2) سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرصة،  
المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13- 15/12/2011، جامعة الملك

عبد العزيز، جدة

3) محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات "تطور واعد...وتطوير متواصل"، وقائع الندوة الدولية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 28/12/2002.

4) محمد الفاتح حمدي : الشباب الجامعي واللغة العربية الفصحى ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام -جامعة مستغانم -الجزائر - 11/04/2012.

### مواقع الانترنت:

1) [http :www.isexo.org.ma/arabe/publication/langue\\_arabe/p7.ph](http://www.isexo.org.ma/arabe/publication/langue_arabe/p7.ph)

2) إحصائيات الفيسبوك سنة 2014 تم استرجاعها في 16/04/2015 من الرابط:

[www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014](http://www.akhbare.arabe.com/2015/02/facbook.2014)

3) حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي....الاستخدامات والمميزات،

تاريخ الاسترجاع 22/01/2015 على الرابط

[hppt://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight/8967](http://www.alukah.net/Authors/View/Spotlight/8967)

4) فتيحة بوغازي، التأثير ونظرية الاستخدام والاشباع متاح على الرابط

[/hppt://andience.studies.over.blog.com](http://andience.studies.over.blog.com)

5) علي صلاح محمود، ثقافة الشباب العربي، تم استرجاعها في 10/03/2015 على

[www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

10:00 من الرابط:

(6) أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت، ماذا تعرف عن الفيس بوك، تم استرجاعها

في 2015/04/17، من الرابط: [www.techno4com.com](http://www.techno4com.com)

(7) محمد جابر خلف الله، شبكات التواصل الاجتماعي، تم استرجاعها في

2015/04/11، من الرابط

<http://kenanaonline.com/azhar-gaper>

(8) نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية، تم استرجاعها في 2015/04/16 من الرابط:

[Fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post.22.html](http://Fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post.22.html).

الإطار الفني  
الاجتماعي

# الإطار النظري

الإطار النظري

**الخلفية النظرية:** لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباع كخلفية نظرية للدراسة لأننا نراها المناسبة للوقوف على حاجيات الجمهور مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ودوافعه وطريقة استعمالها له، فقد حاول خلق مجموعة من الكلمات والرموز والمعاني تماشياً مع عصر التكنولوجيا.

### **مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع وفروضها:**

نظرية الاستخدامات والإشباع هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام. وكانت النظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، تتصرف بناء على نسق واحد وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية<sup>1</sup>، فلم يعد السؤال المطروح: ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتتطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع

---

(1) - فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002، ص155.

التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب إلى السياق الاتصالي برمته، فمنبع الإشباع التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو التعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما حيث تستند نظرية الاستخدامات والإشباع على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط تلبية حاجاتهم الخاصة فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيار لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه.<sup>2</sup>

**وتعرف نظرية الاستخدامات والإشباع أيضا: بأنها دراسة جمهور وسائل**

**الإعلام الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.<sup>3</sup>**

وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه في حاجة إليها ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل، ويذهب "إدلستاين وزملاءه" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباع جاء كرد فعل لمفهوم: "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، ويضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض

---

(2) - ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، صص 260-261.

(3) - مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص

إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة .<sup>4</sup>

تعتمد نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة فروض أساسية وضعها

"إياهو كاتز" وكل من "بلومر و جورفيتش"، وهي كالتالي:

• جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.

• يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.

• تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل

الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.<sup>5</sup>

• الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل

الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته .

• الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى

معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق

مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.<sup>6</sup>

---

(4)- حسن عماد مكاوي، إيلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص240.

(5)- حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص241.

أهداف النظرية: تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف

رئيسية هي:

✓ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى

الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

✓ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا

التعرض.

✓ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.<sup>7</sup>

### عناصر النظرية:

1/ افتراض الجمهور النشط: يزعم هوويت "Howit" أن النظريات القديمة كانت تنظر

إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم

الجمهور العنيد الذي يبعث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي

تقدم هذا المحتوى<sup>8</sup>.

حيث أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتبار متلقيا سلبيا لا

حول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي

ويختار ما يهمه من رسائل وسائل الاتصال ليشتبع حاجاته في النهاية<sup>9</sup>.

---

(6)- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم النشر، القاهرة، 2000، ص222-223.

(7)- حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص241-242.

(8)- حسن عماد المكاوي، المرجع نفسه، ص243.

(9)- مرفت الطرابيشي، المرجع السابق، ص267.

## 2/الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم

الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة. أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام<sup>10</sup>.

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الامبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في تعرض لوسائل الإعلام، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادية<sup>11</sup>.

## 3/دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع

تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

\* دوافع نفعية.

\* دوافع طقوسية<sup>12</sup>.

\* التوقعات من وسائل الإعلام: يرى "كاتز" أن التوقعات هي الاشباعات التي يبحث عنها وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل وال مضامين. ويختلف توقعات الأفراد

---

(10)-حمدي حسين ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،دار الفكر العربي،مصر 1991،ص 21 .

(11)- حسن عماد مكاي،المرجع السابق،ص244.

(12)- حسن عماد مكاي،المرجع السابق،ص245.

من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختيار الثقافات، ويرى "شرام" في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب.<sup>13</sup>

**4/التعرض لوسائل الإعلام:** أشارت دراسات عديدة الوجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع والتعرض لوسائل الإعلام. ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تلي احتياجاته.

**5/ اشباع وسائل الإعلام:** تعد اشباع وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تتربح على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الاشباع التي تحقق لدى الجمهور وفقا لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدمة وطبيعة الطرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال<sup>14</sup>.

**6/اشباع المحتوى:** وتشمل الاشباع الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام، وهي نوعين اشباع توجيهية تضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع. اشباع اجتماعية يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.

**7/اشباع العلمية:** وهي التي ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال ، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل اشباع

---

(13)- ويليام ريفرز وآخرون،تر:أحمد طلعت البشيشي، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر،دار المعرفة الجامعية، 2005،ص 296.

(14)- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، المرجع السابق، صص 276-277.

شبه توجيهية مثل: الشعور بالمتعة وتحديد النشاط ، والنوع الثاني اشباعات شبه اجتماعية كالتخلص من الملل، وعدم الشعور بالوحدة و الشعور بالتواجد مع الآخرين<sup>15</sup> .

و تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات المدخل النظري لهذه الدراسة، وذلك لأن خصائص الاتصال والإعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية، فالتفاعلية مثلا هي ميزة من مميزات وسائل الاتصال والإعلام الحديثة عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تفترضه نظرية الاستخدامات والإشباعات، لأن الجمهور النشط هو الذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والإعلام ويختار الرسائل التي تلائمه وتشبع حاجاته، وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك على شبكة الانترنت وكذا الإشباعات التي يحققها لهم هذا الاستخدام.

ولأن نظرية الاستخدامات والإشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الشبكات الاجتماعية و هي أماكن افتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع، كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت.

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة، حيث وبعد استعراض الأدبيات السابقة تم

التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباع والتي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية ، حيث أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية هي: خلق صداقات افتراضية، التسلية، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية - مستغانم-

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع.

### استمارة الاستبيان

نحن بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع حول

واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك

دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية واريزان الجديدة بغليزان أنموذجا.

نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بكل صدق و موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

ونحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير على تعاونكم معنا.

تحت إشراف الأستاذ المحترم:

"بعلي محمد"

من إعداد:

\*بلعربي سمية

\*شيخ فاطمة

السنة الجامعية: 2014-2015

## السمات العامة:

- الجنس: ذكر  أنثى
- السن: من 14 الى 16  من 17 الى 19  20 فما فوق
- المستوى التعليمي: 1ثانوي  2ثانوي  3ثانوي
- التخصص: آداب  علمي

## المحور الأول: لجوء التلاميذ إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالبحوث المقدمة لهم.

1-هل تستخدم الانترنت ؟

- دائما  أحيانا  نادرا
- 2- لأي غرض تستخدم الانترنت ؟التسلية  الدراسة  التثقيف  فتح حساب في أحد مواقع الشبكات الاجتماعية

أخرى أذكرها.....

3-هل يطلب منك الأساتذة تقديم بحوث مدرسية ؟

- بشكل أسبوعي  بشكل فصلي  بشكل شهري
- 4- هل تستعين بالانترنت لانجاز بحثك المدرسية؟ دائما  أحيانا  نادرا
- 5- ما هي المدة الزمنية لتحضير البحوث؟ طويلة  متوسطة  قصيرة
- 6-هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ؟ دائما  أحيانا  نادرا

7- ما هي المدة التي تقضيها وأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية؟ أقل من 1 ساعة   
من 2-4 سا  أكثر من 4 سا

8- ما هي المواقع التي تستخدمها؟ الفيسبوك  تويتر  يوتيوب  أخرى

أذكرها.....  
.....

### المحور الثاني: استخدام تلاميذ مرحلة الثانوية لموقع الفيس بوك

9- هل تملك حساب في موقع الفيس بوك؟ نعم  لا

10- منذ متى وأنت تستخدم هذا الموقع؟

أقل من سنة  سنة  أكثر من سنة

11- لماذا اخترت موقع الفيس بوك؟

✓ يسهل التواصل بين الأصدقاء

✓ يساعد على تكوين صداقات أكثر

✓ أسباب أخرى أذكرها.....  
.....

12- ما هي المدة التي تقضيها وأنت تستخدم الموقع؟

أقل من ساعة  ساعتين  أكثر من ساعتين

13- ما هي الفترة التي تستخدم فيها موقع الفيسبوك؟

صباحا  مساء  ليلا

14- أين تقوم بفتح حسابك في الفيسبوك؟

في مقهى الانترنت  في البيت  أماكن أخرى

أذكرها.....

15- هل تستخدم موقع الفيسبوك للتواصل مع زملائك؟

دائما  أحيانا  نادرا

16- على أي أساس تختار الأشخاص الذين يدرشون معك؟

الصور الشخصية  المستوى الثقافي والعلمي  الجنس  البلد  اللغة  الديانة  الصفحة الشخصية  السن

17- لأي غرض تتواصل معهم؟

من أجل الترفيه  من أجل التثقيف  من أجل الدراسة  أخرى

أذكرها.....

18- هل يراقبك والديك أثناء استعمالك لشبكة الفيسبوك؟ نعم  لا

19- إذا كانت إجابتك بنعم، فكيف تكون هذه المراقبة؟

بتحديد الوقت استعمال الانترنت  بتحذيرك من دخول المواقع الإباحية  استعمال الانترنت في مجال الدراسة  وسائل رقابية أخرى

أذكرها.....

20- إذا كانت إجابتك ب "لا"، فهل هذا لـ؟

عدم الدراية بأخطار الموقع  ثقة الوالدين بك  الوالدين أميين

أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: اللغة المختلطة أكثر استخداما في الفيس بوك عند تلاميذ الثانوية .

21- ما هي اللغة التي تستخدمها عند تواصلك مع الآخرين في موقع الفيس بوك؟

- عربية  فرنسية  انجليزية  العامية  مختلطة  اسبانية

لماذا؟.....

22- ما نوع الكتابة التي تستعملها في التواصل عبر موقع الفيس بوك؟

- حروف وأرقام  حروف ورموز  عربية بأحرف لاتينية  أو دمجها معا

23- هل تستخدم اللغة المختلطة ؟ دائما  أحيانا  نادرا

24- لماذا تستخدم اللغة المختلطة أثناء التواصل في موقع الفيس بوك؟

- خوفك من الأخطاء  الضعف اللغوي  سهولة التواصل

أخرى أذكرها.....

25- هل يتفاعل الآخريين مع مضامين رسالتك؟ دائما  أحيانا  نادرا

26- هل تتمكن من تفكيك الرموز التي يتواصل بها معك الآخريين؟

- دائما  أحيانا  نادرا

27- هل تأثر مستواك اللغوي نتيجة استخدامك للغة التواصلية؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم, فهل هذا من خلال :

- إثراء الرصيد اللغوي  ركافة تعبيرك اللغوي

أخرى أذكرها.....

28- هل تختلف لغتك في التواصل باختلاف الشخص المتواصل معه؟ نعم  لا

29- إذا طلب منك استعمال أحرف اللغة العربية للتواصل مع الآخرين عبر الموقع، فما هو ردك؟

الاستجابة لهذا الطلب  الرفض لهذا الطلب  استعمالها عند الحاجة

30- برأيك هل أثرت اللغة المختلطة التي تستخدمها في الفايسبوك على لغتك العربية؟

نعم  لا  نوعا ما

31- كيف ترى اللغة العربية في حياتك اليومية؟ لغة شعر  لغة القرآن الكريم

لغة نثر  لغة حوار وتواصل

أخرى أذكرها

.....  
.....

### 1/ الإشكالية:

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر، وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، إضافة إلى أنها أضافت ميزات جديدة مختلفة عن ما كان معروف عنه من قبل من خلال تطوير خدمة التفاعلية و إنتاج المعلومة زيادة على نوعية البيانات المعروضة وغيرها من الخصائص، ولأننا في عصر تكنولوجيا المعلومات وما نتج عنها من تغيرات بفعل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لدى المراهقين أهم فترات حياة الإنسان لتزامنها مع مرحلة حساسة وهي مرحلة الثانوية نجد فئة تلاميذ هذه المرحلة يستخدمون هذه المواقع أكثر من فئة أخرى والتي تعتبر الأكثر حضورا فيه، فقد شهدت الآونة الأخيرة إقبالا مكثفا من قبل التلاميذ التي أتاحت لهم مجتمع وعالم افتراضي بديل عن الذين يعيشون فيه حيث سيطر على اهتماماتهم و اخذ الكثير من أوقاتهم كونها تشكل منبرا لتبادل أطراف الحديث و تبادل المعلومات و احتضان المناقشات واكتشاف مواضيع جديدة للحديث عنها و تشكيل الصداقات الجديدة أو إحياء القديمة منها و إقامة علاقات افتراضية مع الجنس الآخر، كما كان لهذا العالم أثره الكبير على اللغة العربية ومن بين أهم وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة تويتر، لينكدن، فيسبوك حيث يعد هذا الأخير من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجا كبيرا بين صفوفهم حيث يعتبر أكثر هذه المواقع استخداما

فلا يمر يوم دون أن نشاهد تزايد استخدامهم لهذا الموقع الذي استحوذ اليوم على اهتمامهم بالدرجة الأولى فهم ينظرون إليه على انه المصدر المفضل للترفيه والابتعاد عن مشاكل الدراسة وهمومها وتفرغ طاقتهم المكبوتة وملئ الفراغ الاجتماعي أو العاطفي، وأتاحت الشبكات الاجتماعية لمستخدميها الكتابة حول مواضيع محددة ومعينة بلغات ولهجات متنوعة، فاقتمت هذه الشبكات عالم اللغة العربية الفصحى على اعتبار أنها من أهم المنافذ المستخدمة من أجل الولوج إلى عمق الثقافة، فتحوّلت اللغة العربية إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام لتشكل لغة جديدة، وأصبحت الكتابة في شبكات التواصل الاجتماعي ضعيفة وركيكة حتى في التعليقات التي يعلق بها القارئ على الأخبار والموضوعات ، فأضحى التلميذ مشوشا بين اللغات واللهجات خاصة اللغة العربية الفصحى، فهي تعيش اضطرابا لدى التلميذ ، ولمعرفة أكثر عن استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على اللغة أو بالأخص اللغة العربية الفصحى و مدى الأثر الذي تخلفه، لذلك يمكن أن نطرح التساؤل التالي، الذي نقوم من خلاله بإجراء هذه الدراسة :

- ما هو واقع لغة التواصل لدى تلاميذ الثانوية باستخدامهم لموقع التواصل

الاجتماعي الفايسبوك؟

2/ التساؤلات الفرعية:

- هل طلب الأساتذة من التلاميذ إعداد بحوث في فترات زمنية معينة يعد سببا في لجوئهم إلى استخدام الانترنت؟

- هل قلة الرقابة من طرف الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى الاستخدام المكثف الفايسبوك؟

- هل تؤدي اللغة المختلطة المستخدمة في الفايسبوك إلى تراجع وتشويه قيمة اللغة العربية؟

3/ الفرضيات: إن أي بحث علمي أكاديمي يفرض وجود جملة من التساؤلات كضرورة حتمية وهذه الضرورة تستلزم وجوب إجابات مبدئية أولية لها تصاغ في شكل فرضيات تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج تؤكد صحة تلك التساؤلات وتعد الفرضيات من أكثر أدوات البحث العلمي فعالية.

ويعرفها موريس أنجرس<sup>1</sup> أنها بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحققها ميدانيا بالإضافة إلى أنها إجابة افتراضية عن سؤال البحث<sup>1</sup> ، وبما أن

(1) - موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 150

موضوع بحثنا هو واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك لذا اعتمدنا على الفرضيات التالية:

-إعداد التلاميذ بحوث في فترات زمنية معينة يعد سببا في لجوئهم إلى استخدام الانترنت.

- قلة الرقابة من طرف الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى الاستخدام المكثف الفايسبوك.

- تؤدي اللغة المختلطة المستخدمة في الفايسبوك إلى تراجع وتشويه قيمة اللغة العربية.

### 4/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الأسباب الكامنة وراء استخدام التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعدهم في قيام دردشة وحوار بين مستخدميهم من يتحدث مع أي شخص في العالم إضافة إلى الوجة الثقافي المرتبط بالتأثير الذي تلحقه شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية لدى التلميذ بإبراز الأهمية العلمية والأكاديمية للغة العربية الأم وباعتبارها أداة الاتصال بين الناس وكيفية استعمالها قد تكون سلبية أو ايجابية،ومعرفة إن كان هناك رقابة من طرف الأولياء لأبنائهم، مع إبراز بعض الجوانب والنقاط المهمة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الأداء اللغوي للتلميذ.

5/ أهداف الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد أهداف البحث من الخطوات المهمة التي لابد للباحث أن يمر بها فهي تكمن من ضبط الموضوع أكثر فأكثر وتعيين زاوية الدراسة ولهذا لابد من الإشارة في سياق بحثنا إلى أهداف إجراء الدراسة التي تم تحديدها كالآتي:

- التعرف على مدى استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مدى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الثانوية.
- معرفة إذا كان الأساتذة أحد أسباب لجوء التلاميذ إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- إبراز المشكل الذي يعاني منه التلاميذ في خلق لغة عربية سليمة وصحيحة.
- محاولة فهم المشكل الذي يعاني منه الوسط الثانوي، والتعرف على أهم أسباب تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى و التنبؤ بمصيرها في هذا الوسط.
- مدى مساهمة الفيسبوك في إنتاج لغة تواصل الجديدة.
- إبراز دور الآباء في مراقبة أبنائهم أثناء الدردشة.

6/ أسباب اختيار الدراسة:

من المعلوم أنه قبل الخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة وخاصة تدفع بالبحث للاستطلاع والاستفسار والتعمق قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية، وعليه سنقوم بتحديد أسباب تناولنا للموضوع والتي كانت أسباب شخصية وموضوعية جاءت على النحو التالي:

1-6/ الأسباب الذاتية:

التعرف على أهمية المرحلة الثانوية لدى التلاميذ فهي قمة الهرم في التعليم العام وتحرص على تبصير التلاميذ بالأمر المتصلة بالحياة العامة. و إبراز أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية "الفايسبوك" و مدى تأثير استخدامها على اللغة العربية لدى التلاميذ، و اعتمادنا الكبير عليها أثناء تواصلنا، مما أثار مشكل في توليد لغة عربية سليمة خلال مجالنا الدراسي وبحثنا العلمي.

2-6/ الأسباب الموضوعية:

محاولة معرفة سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي عليهم من خلال الانتشار الواسع لمقاهي الانترنت وظهور هذه الأخيرة كقوة اتصالية وتعدد مستخدميها، والتي تقضي على كل الفواصل المكانية والزمانية التي هزت العالم أكثر فأكثر، بالإضافة إلى محاولة التعرف على وجود رقابة الأولياء لأبنائهم من خلال استقبالهم لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك.

7/ منهج الدراسة:

المنهج لغة: هو الطريق، والمنهج الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلوكه بوضوح واستبانته<sup>1</sup>.

تتعدد تعريفات المنهج في أدبيات البحث العلمي باختلاف وجهات نظر الباحثين ومن بين أكثر التعريفات وضوحاً وشمولاً نجد **عبد الرحمن بدوي** يعرفه بأنه: الطريق الأقصر و الأسلم للوصول إلى الهدف المنشود<sup>2</sup>.

ويعرفه **موريس أنجريس**: هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة<sup>3</sup>.

- تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية وذلك لكوننا اعتمدنا على المنهج المسحي كمنهج للدراسة حيث يتيح لنا المنهج المسحي إمكانية جمع البيانات من مجتمع البحث، ويساعد في الكشف عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات ويسمح بوصفها وتحليلها وتفسيرها كما وكيفاً، ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها، وتم اختيارنا للمنهج وفقاً للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة، مما نسعى إلى معرفة واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في الفضاء

(1)- ابن المنظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الجزء 2، ص 383.

(2)- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات الجامعية، القاهرة، 1977، ص 7.

(3)- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 282.

الثانوي، محاولة منا تحليل الواقع الذي تدور فيه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تساهم في حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يكتنف هذه الظاهرة.

### 8/ تقنية الدراسة:

للولوصول إلى المعطيات التي تخدم بحثنا لجأنا إلى الاعتماد على تقنية الاستمارة أو الاستبيان لأنها الأداة المناسبة لمنهج الدراسة وموضوعها فعن طريقها يمكن جمع البيانات الخاصة بواقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

و الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، وفي البحث العلمي هو "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار خطة الموضوع، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة"<sup>1</sup>.

وتعرف الاستمارة كذلك: على أنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استئارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار

(1) - احمد بن مرسلتي، المرجع السابق، ص220.

البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبوحثين في هذه البيانات.<sup>1</sup>

- ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، ويعرف كذلك الاستبيان على أنه: "وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد تستخدم على إطار واسع لتشمل جزء أو عينة من ذلك المجتمع تجمع بين أفرادها خصائص مشتركة".<sup>2</sup>

- وتم تصميم استمارة الاستبيان : بلغ عدد أسئلة الاستمارة النهائية 32 سؤال، حيث تكونت من ثلاث محاور: **المحور الأول**: بعنوان لجوء التلاميذ إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالبحوث المقدمة لهم، اشتملت على 8 أسئلة، **المحور الثاني**: بعنوان استخدام تلاميذ مرحلة الثانوية لموقع الفايسبوك، تحتوي على 12 سؤال، أما **المحور الثالث** بعنوان: اللغة المختلطة أكثر استخداما في الفايسبوك عند تلاميذ الثانوية، تحتوي على 12 سؤال، بالإضافة إلى محور للسمات العامة، وقد عرضت الاستمارة على الأساتذة وتم وفق توجيهات المحكمين تعديل بعض الأسئلة وحذف وإثبات أخرى وإخراج الاستمارة في صورتها النهائية، ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة ثم تفرغها في جداول.

(1)- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص353.

(2)- فريدريك معنوق، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي-فرنسي-عربي"، ط1، دار للنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص ص 278-279.

9/ مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>1</sup>

ومجتمع بحثنا في دراستنا هو تلاميذ الثانوية الجديدة واريزان ولاية غليزان في كل المستويات، ومن كلا الجنسين المقبل على شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة وبالأخص "الفايسبوك".

فهدفنا هو محاولة الحصول على معلومات من المبحوثين كونهم يمارسون هذه اللغة المختلطة، ومنه نختار عينة منتقاة من هذا المجتمع - تلاميذ الثانوية- إذ يقودنا هذا الأمر إلى التوجه إلى ثانوية واريزان الجديدة وتوزيع وثيقة الاستمارة على الفئة المقصودة.

(1)- موريس أنجرس ، المرجع السابق ،ص298.

10/أفراد العينة:

من الصعب على الباحث الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة عليهم المتعلقة بمجال الدراسة، فإنه يلجأ إلى أسلوب أخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث، لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي، فنظام العينات يسمح للباحث باستنتاج خصائص لعدد كبير جدا من المفردات خلال الاتصال المباشر مع عدد صغير مختار منها يسمى "العينة"، وهي مشتقة من الفعل عيّن، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء المدروس. والعينة القصدية تعرف تحت أسماء متعددة، مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية" وأسماء تشير كلها إلى العينة "التي يقوم الباحث باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا قصديا أي بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات".<sup>1</sup>

ويعود اختيارنا للعينة القصدية كونها تتلاءم مع طبيعة الدراسة وحتى يكون الباحث مدركا بمجتمع بحثه وعناصره، و بالتالي لا تكون هناك صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة، فالباحث يقوم باختيار الأشخاص الذي يعتقد أنهم صالحون وملائمون لتزويد البحث بالمعلومات المطلوبة.

(1) - احمد بن مرسلتي، المرجع السابق، ص ص 169-197.

إن دراستنا شملت كل من الجنسين الذكر والأنثى كما تم اختيار فئات السن بنسبة متساوية لكل فئة، كذلك بالنسبة إلى المستوى التعليمي الذي كان تقسيمه بطريقة منظمة وذلك قصد عدم إهمال أي فئة من مجتمع البحث، أما بالنسبة إلى التخصص فكان التقسيم متكافئاً نظراً لكبر مجتمع البحث ونوع الموضوع الذي يمس مختلف فئاته.

وبلغت عينة الدراسة 100 عينة، تنوعت في كل متغيرات الدراسة وذلك قصد الحصول على نتائج قريبة من الواقع ولها أهمية في ميدان البحث العلمي.

### 11/الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

• المجال الزمني: هو المدة التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية، وتمثل هذا المجال مع بداية شهر نوفمبر 2014، حيث قمنا بجمع المعلومات حول الجانب المنهجي ثم الجانب النظري الذي كان في شهر جانفي 2015، أما فيما يتعلق بالإطار التطبيقي فقد كان في شهر أفريل وتم فيه تصميم الاستمارة وتقديمها إلى 7 أساتذة المختصين في العلوم الانسانية وعلوم الإعلام والاتصال من أجل تحكيم والأخذ بالاقترحات والنصائح التي يقدمها المحكمين ، وبعد ذلك تم تصميمها في شكلها النهائي و تحتوي على 32سؤال ، وتم الإجابة عنهم بالإضافة إلى السمات العامة للمبحوثين، ثم شرعنا في تقسيم وجمع استمارات الاستبيان من المبحوثين ، ودامت المدة من 04/28 إلى 2015/05/06.

• **المجال المكاني:** هو المكان الذي تم فيه إجراء هذه الدراسة فقمنا بالتوجه إلى ثانوية واريزان الجديدة بولاية غليزان التي تم اختيارنا لها بحكم مكان إقامتنا، إلى جانب تعلقنا الشخصي بها حيث نلنا شرف التمدرس على يد أساتذة أقل ما يمكننا القول عنهم، أنهم كانوا في قمة المستوى من الجهد والعطاء المعرفي، ليكون هذا البحث أقل تكريم يمكننا شكرهم به.

• **المجال البشري:** اشتمل مجتمع البحث على عينة مكونة من 100 مفردة من مجتمع التلاميذ الدارسين بالثانوية في مختلف المستويات الثلاث والتخصصات، ثم استجوابهم بواسطة الاستمارة.

### 12/ تحديد المفاهيم:

تقاس مدى عملية أية دراسة بمدى استخدامها لمفاهيم ومصطلحات يستقيها الباحث من النظرية التي تبناها والإشكالية التي طرحها، إذ تمثل المفاهيم محور المنهج العلمي الذي تقوم عليه كافة المعارف رغم وجود بعض الاختلافات والتباينات بين بعض الباحثين حولها، إذ نحن وفي بحثنا هذا نتطرق أولاً إلى إلقاء نظرة ولو موجزة على المفاهيم الأصلية الموجودة لدى الباحثين ثم نتطرق بعد ذلك إلى محاولة تجسيدها وإعطائها تعريفاً إجرائياً كما تناولناه في بحثنا هذا، وانطلاقاً من هذا الاعتبار فإن مفاهيم دراستنا تتمثل فيما يلي:

1\* الواقع: لغة: هو الحاصل في الواقع، وهو الشيء الموصوف بالواقع بمعنى الحصول والوجود<sup>1</sup>.

اصطلاحاً: فيعرف على أنه فهم أحوال الناس والواقع المعاصر والأحداث الجارية سواء كانت عامة أو خاصة<sup>2</sup>.

إجرائياً: هو فهم التلاميذ للأحداث الجارية العامة والخاصة في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" من خلال عملية الاحتكاك الواقعي بلغتهم العربية ومسارها.

2\* اللغة لغة: تعددت الأقوال في تعريف اللغة واختلفت الآراء في أصل كلمة لغة، ففي معجم لسان العرب جاء "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>3</sup>. وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من لوغوس اليونانية ومعناها "كلمة"<sup>4</sup>.

اصطلاحاً: يعرفها علم الإجماع على أنها هي "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق تتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، أو هي مرآة شعب ومستودع تراثه وديوان أدبه وسجل مطامحه وأحلامه ومفتاح أفكاره وعواطفه ورمز كيانه الروحي وعنوان تقدمه وخزانة عاداته وتقاليده ومظهر الحضارة المجتمع"<sup>5</sup>.

(1)- خليل احمد خليل، معجم مفاتيح العلوم الإنسانية "عربي، فرنسي"، (دط)، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص443.

(2)- خليل احمد خليل، المرجع نفسه، ص445.

(3)- لابن المنظور المصري، لسان العرب، ط1، الجزء 20، ص116.

(4)- لويس معلوف، المنجد، ط19، دار الفكر، بيروت، 1966، ص726.

(5)- سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديثة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص242.

كما اعتبر دي سونسير "عالم الألسنية السويسري" أن اللغة مؤسسة اجتماعية، بينما اعتبر الكلام فعلا فرديا، فاللغة لكونها مؤسسة اجتماعية: هي نسق منظم من العلامات للتعبير عن الأفكار، إذ تمثل البعد الترميزي للكلام<sup>1</sup>.

كما يعرف علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها وخصائصها والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص<sup>2</sup>.

ويعرف ابن خلدون اللغة بأنها "ملكة في اللسان، للعبارة عن المعنى، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"<sup>3</sup>.

إجرائيا: هي أداة تواصل التلاميذ من خلال استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

**3\* اللغة العربية: اصطلاحا:** هي نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية يحقق التواصل بينهما، وذلك بدراسة تطور اللغة العربية وانقسامها إلى لهجات واستقلال هذه اللهجات حتى تستوي كل واحدة منها لغة قائمة<sup>4</sup>.

(1)- أرمان وميشال ماتلار: ترجمة: نصر الدين العياضي، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، ط1، المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص98.

(2)- عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، ط4، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، (د س ن)، ص15.

(3)- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، ط3، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1995، ص44.

(4)- عبد الرحمان خربوش، مصادر فقه اللغة العربية قراءة في المادة والمنهج، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص09.

وتعرف أيضا اللغة العربية: هي اللغة التي وصلت إلينا عن طريق القرآن الكريم

والسنة والشعر الجاهلي، أما لهجتها فهي متعددة فقد ألف بينها الإسلام.<sup>1</sup>

- كما أنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، فهي وعاء من المعاني والحضارة،

ووسيلة تعبير عن الأفكار، كما تعتبر لغة التراث العربي و لغة القرآن الكريم، وهي

اللغة الوحيدة في العالم التي تمثل لغة الدين الإسلامي.<sup>2</sup>

**إجرائيا:** هي مجموعة من الألفاظ والرموز التي يستخدمها التلاميذ أثناء الدردشة

في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

**4\* اللغة المختلطة اصطلاحا:** هي لغة لا تتميز عن لغة هجين إلا بكونها تنتقل من

الآباء إلى الأبناء، وتصبح بذلك اللغة الوحيدة المتداولة لدى بعض الجماعات، وتوجد

لغات مختلطة على قاعدة الانجليزية والفرنسية، يمكن أن ينظر إليها على أنها تنويعات

لهذه اللغات التي أصبحت مستقلة.<sup>3</sup>

**إجرائيا:** هي استعمال التلاميذ للغة الثانية أو لهجة محلية ثانية واحدة أو أكثر

خلال تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى في الثانوية أثناء تقديم الدروس.

(1)- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص157.

(2)- سمير كبريت، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص15.

(3)- جورج موانان، ترجمة: جمال الحضيري، معجم اللسانيات، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص375.

**5\* الاستخدام: لغة:** (استخدام الرجل غيره) استخدمه استخداما فهو: مستخدم

والآخر اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه (استخدم الإنسان الآلة والسيارة... الخ)،  
استعملها في خدمة نفسه<sup>1</sup>.

**اصطلاحا:** هو ذلك الفعل المتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى وهو ما يتخذ من الفرد فعليا من معلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام يرضي حاجيات المستخدم أو لا يرضيها عندما لا يجد معلومات التي يحتاجها بالفعل<sup>2</sup>.

ويشير الدكتور عبد الوهاب بوخنوقة "إلى أن مفهوم الاستخدام يرتبط بحقيقة ماذا يفعل الناس بالأدوات والأشياء التقنية ويحيل دوره إلى مسألة التملك الاجتماعية لهذه التكنولوجيا<sup>3</sup>.

**إجرائيا:** هو عملية التصفح التي يقوم بها التلاميذ عند استعمالهم لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وهو الفايسبوك.

**6\* الإشباع:** إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، ويعني الإشباع في

نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، وحسب نظرية الاستخدام

(1)- منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، نيابة العمادة لما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية، جامعة باتنة، 2011-2012.

(2)- منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد 4، دار النشر والتوزيع، 2003، ص146.

(3)- جيهان أحمد رشا، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، المنطقة العربية للترجمة، لبنان، 2005، ص146.

والإشباع، فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الإشباعات"<sup>1</sup>.

**إجرائيا:**الإشباعات والأهداف التي يريد التلاميذ الوصول إليها وتحقيقها من خلال الموقع الفيسبوك.

**7\*الدوافع:** هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدوافع بهذا تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية، وعندما يكون الهدف خارجيا أي مرتبطا بالبيئة الخارجية يسمى الحافز أو الباعث ، فالدافعية إذن هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين<sup>2</sup>.

**إجرائيا:**بقصد بها الأسباب الكامنة وراء استخدام التلاميذ لموقع الفيسبوك.

(1)- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 74.

(2)- أحمد قندوز ، طبشي بلخير، تكوين المدرسين أثناء الخدمة بين ضروريات والتكوين والدافعية للتدريس، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد9، ديسمبر2012، ص 29.

8\*الهوية: لغة: الهوية مشتقة من هو؟ فهي عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره من سماته، والهوية الواضحة هي هوية جواز السفر التي تحدد جنسية الفرد وديانته، فالهوية أن يعرف الشخص جذوره وميوله ويؤكد على انتمائه لهذه الجذور<sup>1</sup>.

اصطلاحاً: هي عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد الشخصية، ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم الاسم والجنس والسن والحالة الاجتماعية والمهنية.<sup>2</sup>

إجرائياً: هي السمة الجوهرية الثقافية للتلاميذ والتي يستعملها في موقع الفايبيوك.

9\*الثقافة: لغة: في اللفظ العربي مأخوذة من تثقيف الرمح أي تسويته، يقال ثقف الرمح ويراد قومه ونفى عنه الاعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب، ثم اتسع معناه شيئاً فشيئاً فأصبح المهارة في صناعة بعينها، ثم تجاوز هذا المعنى وانتقل إلى معنى يتصل بحياة العقل والذوق.<sup>3</sup>

(1)- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة "سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، إعلامية"، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2004، ص196.

(2)- عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، صص131-132.

(3)- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص900.

و في قاموس المحيط: ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً فطناً، و ثقفه ثقفاً

سواه، وهي تعني تثقيف الإنسان أي تسويته فكراً ووجداناً وتقويمه سلوكاً ومعاملة.<sup>1</sup>

وفي القرآن الكريم بمعنى " أدركه وظفر به كما في قوله تعالى "ملعونين أينما ثقفوا

أخذوا وقتلوا تقتيلاً " سورة الأحزاب الآية 61.<sup>2</sup>

اصطلاحاً: هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد

سلوكهم وتتكون من الجانب المعنوي الفكري والمادي.<sup>3</sup>

ويستخدم هذا المصطلح في علم الإنسان والاجتماع على السواء للإشارة إلى

مجموعة رموز وتعاليم لأوجه غير جسمانية للإنسان مثل اللغة والعادات والسلوك

الإنساني الذي يختلف عن باقي المخلوقات الأخرى.<sup>4</sup>

إجرائياً: هي الأنماط والسلوك المادية والمعنوية لدى التلاميذ والتي يستخدمونها

في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

**10\* الهوية الثقافية: تعريف اليونسكو:** "الهوية الثقافية تعني أولاً قبل كل شيء

تعريفنا التلقائي، بأننا أفراد ننتمي إلى جماعات لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما

لها من قيم تميزها (أخلاقية،جمالية....الخ).ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي

(1)- خضر شعبان ،مصطلحات في الإعلام والاتصال،ط1،دار اللسان العربي ،الجزائر،(د س ن )،ص184.

(2)- سورة الأحزاب الآية61.

(3)- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي،الأردن،2006،ص 124.

(4)- معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن، 2000،ص 177.

تستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأساليبها الحياتية، والإحساس بالخضوع أو المشاركة فيه أو تشكيل قدر مشترك، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية حيث نرى انطباعاتنا الخاصة بصفة مستمرة مما يمكننا من بناء شخصياتنا من خلال التعليم والتعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العمل الذي نحيا فيه<sup>1</sup>.

إجرائيا: هي مجموعة الخصائص التي ينفرد بها التلميذ من لغة ودين وعادات وتقاليد وتميزهم عن غيرهم أثناء عملية الدردشة في موقع الفايسبوك.

**11\* الحضارة: Urbanisation** يعني عملية التحضر أو التقدم والتحول الإنساني بشكل عام من مستوى إلى مستوى أكثر تعقيدا وتطورا من حيث التقنية المستخدمة أو الثقافة السائدة، فالحضارة ترمز إلى المظاهر الثقافية والاقتصادية والسياسية في حقبة معينة للدلالة على روح شعب على المستوى القومي والوطني ، فالحضارة أكثر اتساعا من الثقافة لأنها تعني كل مقومات الحياة.....وقد يعني المصطلح حضارة شعب بعينه أو حضارة منطقة بذاتها.<sup>2</sup>

إجرائيا: هو تحول التلاميذ من مستوى ثقافي إلى مستوى آخر باستخدام تقنيات مختلفة وهذا عن طريق التواصل الاجتماعي في المجتمع الافتراضي.

(1)- محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط1، مؤسسة طيبة، مصر، 2008، ص35.

(2)- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص82.

**12\* الأسرة: اصطلاحاً: هي النواة الأولى لتوريث الثقافة للأبناء وتعد أهم**

الفضاءات وأقوى الجماعات تأثيراً في توجيه سلوك الأولاد وتكوين شخصيتهم، وهي

بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى التي تطبع سلوك الأولاد بالطابع الاجتماعي.<sup>1</sup>

**يعرف علم الاجتماع الأسرة:** هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته

الأولية تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في

النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية.<sup>2</sup>

**إجرائياً:** هي الوحدة أو الخلية التي تجمع بين الوالدين والأبناء، وتساهم في

النشاط الاجتماعي وخاصة التنشئة الاجتماعية للأبناء ومراقبتهم أثناء استخدامهم

للانترنت من أجل الدراسة.

**13\* التنشئة الاجتماعية: اصطلاحاً: هي العملية التي بمقتضاها تنتقل الأدوار،**

القيم الاجتماعية، المهارات، المعرفة والقواعد الخاصة بثقافة معينة إلى العضو

الفرد. كما تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية حصول الأفراد على العادات

المرغوب فيها اجتماعياً مما يمكنهم من العيش بوصفهم أفراداً في جماعة، ومن الوسائط

(1)- بلحضري بلوفة، مجلة الحوار الثقافي، مخير حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم بجامعة مستغانم الجزائر، عدد خريف وشتاء 2013، ص 36.

(2)- عبد الناصر سليم حامد، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 50.

التي تتم عن طريقها عملية التنشئة الاجتماعية، الأسرة والمدرسة والزملاء ووسائل الإعلام.<sup>1</sup>

**إجرائيا:** هي عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف التلاميذ مع بيئة اجتماعية وتشكله ليتمثل معايير مجتمعة وذلك من خلال نقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الدردشة.

**14\*الاتصال: لغة:** يرجع أصل كلمة اتصال إلى اللفظ اللاتيني communis

الذي يعني عام أو مشترك أو من اللفظ communicare و الذي يعني تأسيس جماعة أو المشاركة.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** إن كلمة الاتصال في اللغة العربية تقابل كلمة communication

وهما متفرعان من جذر اللاتيني communis أي اشترك أو مشترك. لأن محاولة الاتصال أو التواصل تتطلب تأسيس اشترك مع شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، اشتركا في المعلومات و الأفكار والاتجاهات.<sup>3</sup>

ويعرفه فلويد بروك: "الاتصال هو مجموعة نقل أو مهارة أو حكمة من شخص

لآخر"<sup>4</sup>

(1)- عبد العزيز عبد الله الدخيل، المرجع السابق، ص 207.

(2)- طارق سيد أحمد الخليلي، معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي، عربي، "ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص69.

(3)- محمد منير حجاب، المداخل الأساسية في العلاقات العامة، (د ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص64.

(4)- محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، (د ط)، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006، ص184.

إجرائياً: هو التعابير والمفاهيم التي يستخدمها التلاميذ من رموز ولغة في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

### 15\* الإعلام الجديد: يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High Tech Dictionary

الإعلام الجديد بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة، وبحسب ليوستر "هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو"، وتقوم فلسفة الإعلام الجديد على مبدأ استغلال بين الوسائل المحوسبة والشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الإعلام بأقل تكلفة وأقصر طريقة، وأسرع نقل للمعلومة زمني . ومن أهم وسائل الإعلام الجديد المدونات الإلكترونية، الشبكات الاجتماعية، الويكيوز wikies وغيرها<sup>1</sup>.

إجرائياً: هو اتصال التلاميذ عن بعد في مجتمع افتراضي عن طريق الدردشة في موقع الفايسبوك.

(1)- عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 2008، ص 31.

**16\*الانترنت: اصطلاحيا:** الانترنت شبكة معلومات دولية واسعة النطاق غير

خاضعة لأي تحكم مركزي، تضم داخلها مجموعة شبكة حاسبات آلية خاصة وعامة،منتشرة في جميع أنحاء العالم.<sup>1</sup>

كما تعرف الانترنت:"بأنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم"<sup>2</sup>

**إجرائيا:**هي شبكة الاتصالات التي تربط مجموعة الحواسيب ببعضها البعض،والتي تسهل للتلاميذ عملية الدردشة والتواصل عبر موقع الفايسبوك.

**17\*الاتصال الوسيطى: اصطلاحا:**هو أي شكل من أشكال مشاركة ونقل

الرسائل عن طريق وسيط بدلا من نقلها وجها لوجه.<sup>3</sup>

**إجرائيا:**هو الاتصال عن طريق مواقع الشبكات الاجتماعية وتحديدًا موقع "الفايسبوك" الذي يعتبر كوسيط لنقل الرسائل بين المتفاعلين في الفضاء الافتراضي.

**\*المجتمع الافتراضي:اصطلاحا:**هو تجمعات من الأفراد الذين يمتزجون على

الانترنت في تنوع هائل من الجماعات الاجتماعية المتفاعلة من خلال الحاسب،والتي تعتمد عادة على الاهتمامات المشتركة وبصرف النظر عن القرب المكاني، إن هذه

(1)-شاهين بهاء،الانترنت والعلومة،ط1،عالم الكتب للنشر،القاهرة،1999،ص12.

(2)-جمال العيفة ،مؤسسات الإعلام والاتصال "الوظائف،الهيكل،الأدوار"،(د ط)،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010،ص 177.

(3)- George Rodman , mass media in a changing world ,newyork,McGraw,2009 ,p7.

الأنشطة التي تمارسها هذه المجتمعات على الشبكة يمكن أن تتنوع بين مناقشات فكرية وتبادل المعلومات وبين اللهو ولعب الألعاب، إن الأفراد في هذه المجتمعات الافتراضية يقومون بكل شيء تقريبا مما يفعله الناس في الحياة الحقيقية "الواقعية" غير أنهم لا يبرحون مكانهم، أن ثراء وحيوية تلك الثقافات المرتبطة بالحاسب جذابة وحتى تسبب الإدمان.<sup>1</sup>

**إجرائيا:** هي العلاقات المتبادلة بين التلاميذ عبر الشبكات الالكترونية سواء كان لعب أو لهو عن طريق لغة لفظية أو غير لفظية.

**19\* العلاقات الافتراضية: اصطلاحا:** يقصد بها تلك العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، من خلال الاتصالات المتكررة التي تتحول إلى رابط اجتماعي، يمكن أن تتحول حتى إلى علاقة حقيقية في الواقع<sup>2</sup>

**إجرائيا:** هي العلاقة الافتراضية التي تنشأ من خلال الاتصال المتكرر بين تلاميذ الثانوية وأعضاء آخرين على موقع الفايسبوك، قد تتحول إلى علاقة حقيقية في الواقع.

(1)- فريدك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي، فرنسي، عربي"، (د ط)، دار للنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص 312.

(2)- عباس مصطفى الصادق، المرجع السابق، ص 31.

**20\* التفاعل الاجتماعي: اصطلاحاً:** هو التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد

والجماعات من خلال عملية الاتصال و التصور البسيط للتفاعل الاجتماعي ويقصد

به كذلك ما ينبع عن المجتمع من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية.<sup>1</sup>

**إجرائياً:** هو التأثير المتبادل بين سلوك التلاميذ من خلال عملية الاتصال عبر مواقع

التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

**21\* التأثير: لغة:** تأثير، يتأثر يتطبع به، أثره، أثرا، أثاره، وأثره: تبع أمره.

أثرا وأثره: ترك فيه علامة يعرف بها.<sup>2</sup>

**اصطلاحاً:** هو دفع الإنسان إلى تحقيق رغبة ما وذلك بتسخير معظم الإمكانيات العقلية

والجسمية والإيديولوجية وحتى الفنية، كذلك هو عملية تمارس بطريقة من قبل المرسل

كما يقوم بدفع المتأثر بلطف لكي يرى أشياء بنفس منظار المؤثر<sup>3</sup>

**إجرائياً:** مدى تغير سلوك وأفكار وعادات التلاميذ وذلك من خلال تعاملهم واتصالهم

بموقع الفايسبوك والتفكير الذي يحصل في أسلوب الاتصال.

(1)- ناصر قاسمي ، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 74-

. 75

(2)- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 195.

(3)- سلوى عثمان لصديقي، وهناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، ط1، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 ، ص 102.

**22\*شبكة التواصل الاجتماعي :** مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع

على شبكة الانترنت العالمية world wide web حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومة.

- وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية social net working service كخدمة

الكثرونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

إجرائيا:هي التآثر بالآخرين والتآثير عليهم بمعنى تبادل المعرفة والمعلومات والخبرات والمهارات، واكتساب الآداب والعادات الاجتماعية المختلفة والثقافات واللغات المتنوعة بين أفراد المجتمع الواحد، أو بين مجتمع ومجتمع آخر بتكلفة أقل وسرعة أعلى وأسلوب حديث.

**23\*الفيسبوك: اصطلاحا:**

يعرفه قاموس الإعلام والاتصال "الفيسبوك"على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في بداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص<sup>2</sup>.

(1)- عباس مصطفى الصادق، المرجع السابق، ص42.

(2)- Marcel Daines ,Dictionary Of Media Communication, M.E Sharpe, New yourk,2009,p117.

إجرائيا: هو الموقع الذي يستخدمه التلاميذ أثناء الدردشة أو المحادثة باستعمال

لغة ما.

**24\*التعليم الثانوي:**هي المرحلة التي تتطرق فيها اتجاهات التلاميذ وميولهم باعتبار

خصائصه العمرية النمائية التي تؤثر في مجريات حياتهم الفكرية والسلوكية.

المرحلة الثانوية تحتوي على برامج الإرشاد المهني يجب أن تهدف إلى

الاستمرار في تعريف التلاميذ بالمهن والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول

في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهنة معينة.<sup>1</sup>

إجرائيا:هي أهم مرحلة في حياة التلاميذ التي تساعد على نمو سلوكهم،حيث

تعدهم للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي.

**25\*تلاميذ الثانوية:** تلاميذ يتم تدرّسهم فعلاً بالتعليم الثانوي وفي جميع التخصصات

بصورة قانونية أيام التطبيق أداة الدراسة.<sup>2</sup>

إجرائيا:ونقصد بالتلاميذ في هذه الدراسة تلاميذ ثانوية الجديدة واريزان ولاية

غليزان الذين يستخدمون الفايسبوك.

(1)- سعد الدين بوطبال،دور التوجيه والإرشاد المهني في تشغيل الشباب،مجلة الحوار الثقافي ، الجزائر، عدد ربيع وصيف 2013، ص121.

(2)- مرينز عفيف،أثر بعض العوامل الثقافية على نمط شخصية تلاميذ التعليم الثانوي حسب نظرية التقلبات النفسية،مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم الجزائر، عدد ربيع وصيف 2013،ص138.

13/الدراسات السابقة والتعليق عليها:

تعتبر الدراسات السابقة إحدى أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحث لذلك يجب معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي تشكل محور اهتمامنا، ومن بين الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثنا نجد ما يلي:

الدراسة الأولى:دراسة الدكتور "علي صلاح محمود"بعنوان "ثقافة الشباب

العربي" والذي يرى من خلال دراسته أن اختيار الشباب للغة ثقافة لهم هو تمرد على النظام الاجتماعي لهذا اجتهدوا في تشكيل لون ثقافي جديد، هم الأقدر على فك رموزه وفي نهاية دراسته حذر من ظهور لغة موازية يستخدمها الشباب العربي في محادثتهم عبر الانترنت تحدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء.

وأوضح الدكتور علي صلاح محمود الذي أعد الدراسة أن حروف لغة القرآن تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء"7" والهمزة"2" والعين"3" وكلمة حوار تكتب 7war وكلمة سعاد تكتب so3ad وكلمة you وتكتب u...الخ.

وقال إن واقع شبابنا اليوم وعزوفه عن المشاركة في قضايا المجتمع أصبح لا يبشر بخير على الإطلاق خاصة في مجتمعنا العربي الذي يبتعد فيه شبابنا عن الأنشطة السياسية والاجتماعية نتيجة التأثير بالإعلام الخارجي، وفسر الباحث لجوء الشباب إلى لغة حديثة موازية بوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم للتمرد على النظام

الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء وأضاف " أنهم يؤلفون هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين".<sup>1</sup>

- الدراسة الثانية:دراسة الأستاذ محمد الفاتح حمدي بعنوان " واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي" توصل من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج أهمها :- أن أغلبية الشباب الجزائري يفضل في عملية تواصله وتفاعله مع أفراد مجتمعه اللهجة المحلية مع مزجها باللغات الأجنبية.

- أن تراجع مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري يرجع إلى عدة أسباب حسب الشباب الجامعي الجزائري منها: - ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية، وضعف التكوين القاعدي في اللغة العربية، وفقدان الاهتمام بتعلم اللغة العربية الفصحى.

- أن الشباب الجامعي الجزائري يفضل تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.<sup>2</sup>

(1)- علي صلاح محمود،ثقافة الشباب العربي،تم استرجاعها في10/03/2015 على 10:00 من الرابط: [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

(2)- محمد الفاتح حمدي،واقع اللغة العربية في ظل استخدام الوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب لجامعي،مجلة الحكمة،العدد8،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،الجزائر،2011.

-الدراسة الثانية: دراسة الدكتور سمير عبد الوهاب:تحت عنوان:المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقييم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوءها،لنيل شهادة الدكتوراه،بجامعة المنصورة،1988.

على الرغم من تمكين الطالب من اللغة العربية و استخدامها استخداما جيدا يعد من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها،فإن المهتمين بشؤون التعليم مازالوا يلاحظون ضعفا عاما في أداء الطلاب اللغوي في مراحل التعليم العام الجامعي،وذلك لافتقادهم وعدم تمكنهم من مهارات اللغة الأساسية،كما أصبحت مشكلة الضعف في الأداء اللغوي لدى الطلاب بصفة عامة،وطلاب الجامعة بصفة خاصة وانطلاقا من ذلك كله قام الباحث بهذه الدراسة التي حاولت الإجابة عن التساؤلات الآتية:

-ما المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية؟

-إلى أي مدى تتوافر هذه المهارات لدى الطلاب الذين أنهوا دراستهم بالمرحلة الثانوية؟.

-إلى أي مدى منهج اللغة العربية الحالي في المرحلة الثانوية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب هذه المرحلة؟

كما اعتمدت هذه الدراسة على الفروض التالية للتحقق من صحتها:

\*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين أنهوا دراستهم بالمرحلة الثانوية، ومتوسط درجات الطالبات اللواتي أنهين دراستهن بهذه المرحلة في المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية.

\*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب القسم العلمي والأدبي الذين أنهوا دراستهم بالمرحلة الثانوية في المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية.

\*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الصف الثالث ثانوي الذي طبق عليهم اختيار الكفاءة اللغوية بصورته المقروءة والمسموعة في المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اختار الباحث عينة من الطلاب الذين أنهوا دراستهم بالمرحلة الثانوية، و بالنسبة للأداة فكانت استمارة الاستبيان لتحديد المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية لدى الطلاب.<sup>1</sup>

(1)- سمير عبد الوهاب، المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية وتقييم منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوءها، لنيل

شهادة الدكتوراه، بجامعة المنصورة، 1988، ص 89.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- ✓ أن طلاب المرحلة الثانوية لا يتمكنون من المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية مما أدى إلى ضعف مستوى أدائهم اللغوي.
- ✓ إهمال منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمعظم المهارات اللغوية العامة اللازمة للدراسة الجامعية.
- ✓ أثبتت الدراسة أن مستوى أداء الطلاب اللغوي ضعيف جدا<sup>1</sup>.

-الدراسة الثانية: دراسة الدكتور عزي عبد الرحمان: تحت عنوان: المعولم

والمحلي في الممارسات الاتصالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية لحالة الانترنت و الهاتف النقال المحمول، وتتمحور إشكالية الدراسة حول: لماذا يطغى البعد المعولم على حساب البعد المحلي في الممارسات الاتصالية لدى الشباب الجامعي الجزائري؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح باستعمال الاستبيان لجمع المعلومات ووزع الاستبيان على عينة حصرية قصدية من طلبة السنة الرابعة بقسم علوم الإعلام

(1)- سمير عبد الوهاب، المرجع السابق، ص92.

والإتصال كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر، وهي متكونة من 120 مفردة من الإناث و100 مفردة من الذكور نظرا لتفوق عدد الفئة الأولى على الثانية(العدد الإجمالي لمجتمع البحث 1450 طالب).

و من بين أهم نتائج الدراسة نجد:

- أن معظم أفراد العينة يحملون تصورات ايجابية عن الانترنت التي يعتبرونها كمصدر معلومات أساس وهذا يتطابق مع التصور الاجتماعي العام للانترنت في جميع بلدان العالم.

- يحرر اغلب أفراد العينة رسائلهم القصيرة مزيج من اللغة العربية والعامية والفرنسية في المقام الأول ثم اللغة الفرنسية في المقام الثاني واللغة العربية والعامية أخيرا وهذا يعكس من السياق اللغوي في الجزائر.<sup>1</sup>

---

(1)- عزى عبد الرحمان، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيوولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية"، (د ط)، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص 288-322.

الدراسة الثالثة: قام بها الدكتور إبراهيم بعزیز: بعنوان "منتديات المحادثة والردشة الالكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر، (2007-2008).

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، انطلقت من الإشكالية التالية: ما هي دوافع استخدام منتديات المحادثة الالكترونية ، وما هي انعكاساتها على الفرد والمجتمع؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة ؟  
- ما هي الحاجات التي يسعى مستعملو الانترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الإلكترونية؟

- ما هي الآليات التي تستخدم فيها منتديات المحادثة الإلكترونية؟  
- ما هي أسباب استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية أكثر من خدمات الإنترنت الأخرى ؟

- ما هي الانعكاسات و الآثار المترتبة عن استعمال منتديات الدردشة الإلكترونية؟  
- هل أثر استخدام منتديات المحادثة الالكترونية على استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟

- هل فعلا تعتبر المحادثة الالكترونية سلبية أم ايجابية إلى حد ما؟

واقترضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة.

و قد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى انترنت، متوزعة في المناطق التالية: بني مسوس، بوزريعة، باب الزوار، بن عكنون، شارع حسيبة بن بوعلي، شارع ديدوش مراد، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض الأشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

-تبين من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين (50 %) يستعملون منتديات الدردشة لأكثر من سنتين، والفئات الأكثر استخداما لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة، و ذلك بنسبة 58%

- اللغة الأكثر استخداما هي العربية، ثم الانجليزية، ثم الفرنسية، ثم تأتي اللهجة العامية.

- معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة الالكترونية في مقاهي الانترنت.<sup>1</sup>

---

(1)- إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية في دراسة دوافع الاستخدام وانعكاسات على الفرد والمجتمع،مذكرة ماجستير غير منشورة بجامعة بن يوسف بن خدة،قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007-2008.

- غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها.
- معظم المستجوبين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- المعايير التي يختار على أساسها المدرشين الشخص الذي يتحدثون معه كان ترتبها كما يلي:
- المستوى الثقافي و العلمي 29%، الجنس 25.3%، البلد 19.5%، اللغة 16.3%، الديانة 9.04% .
- معظم المبحوثين يفضلون العلاقات الحقيقية المباشرة 73% أكثر من العلاقات الافتراضية عبر الانترنت 20.5%.
- هناك تقريبا نصف المبحوثين 48.5% تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة الالكترونية، 12% منهم إناث.
- غالبية المستجوبين لا يشعرون بالوحدة و العزلة عن المحيط الاجتماعي بفعل الدردشة، لكن مع الإشارة إلى وجود نسبة هامة 27.5% ممن يشعرون بالوحدة، مرتبطة بشكل مباشر بنسبة استخدام منتديات الدردشة.<sup>1</sup>

(1)- إبراهيم بعزیز، المرجع السابق.

- هناك نسبة معتبرة من الذين يحسون بالألفة الانتماء إلى الجماعة الافتراضية جماعة المدرشين، أكثر من جماعتهم الأولية.

- يرى 59% من المبحوثين أن الدردشة الالكترونية تساعد على التخلص من شعور الوحدة.

- الأغلبية الكبيرة من المبحوثين 61.5% لا يثقون في الأشخاص الذين يدرشون معهم ولا يصدقون البيانات التي تقدم لهم.<sup>1</sup>

### الدراسة الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة إليزابيث بعنوان "الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية" وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت في جامعة ملبون بأستراليا، وقد تناولت هذه الدراسة تاريخ ونشأة منتديات الدردشة، و الخصائص التي تتميز بها وكيفية تشكل المجتمعات الافتراضية، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد السمة الأساسية التي أدت إلى شيوع استخدام منتديات الدردشة بشكل سريع وواسع، وهي إمكانية إخفاء الهوية "anonymity". وكذلك انعدام الرقابة الاجتماعية وبالتالي فإن المدرشين لهم الحرية التامة في التعبير ومناقشة أي موضوع. ومن نتائج هذه الدراسة

(1)- إبراهيم بعزیز، المرجع السابق.

كذلك أن المجتمعات الافتراضية قد أدت إلى نشأة لغة خاصة بها، تتكون من أشكال ورموز ورسومات مختلفة، إضافة إلى تشكل معايير وقواعد خاصة بهذه المجتمعات<sup>1</sup>.

---

(1)- إيلزابيث، الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية" رسالة ماجستير نوقشت في جامعة ملبون، أستراليا.

مذكرة بعنوان:

اللغة العربية وشبكة التواصل الاجتماعي  
الفيسبوك "دراسة ميدانية على عينة من  
تلاميذ ثانوية واريزان الجديدة بولاية  
خليزان"

إشراف الأستاذ:  
\* بعلي محمد \*

من إعداد الطالبتين:  
\* شيخ فاطمة  
\* بلعري سمية

السنة الجامعية: 2014-2015.

يشهد عالمنا اليوم انفجارا تكنولوجيا هائلا في عالم الاتصال والمعلومات، وقد أتاحت هذه التكنولوجيا فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، كما أضافت ميزات جديدة مختلفة عن ما كان معروف عنه من قبل خلال تطوير خدمة التفاعلية وإنتاج المعلومة زيادة على نوعية البيانات المعروضة وغيرها من الخصائص، وهذا ما نتج عنها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها الفيسبوك الذي يعد الأكثر استخداما والأسهل تواعلا من قبل تلاميذ الثانوية وهي مرحلة حساسة، حيث سيطر على اهتماماتهم واخذ الكثير من أوقاتهم من أجل تبادل أطراف الحديث والمعلومات وإقامة علاقات افتراضية وإحياء القديمة منها، كما كان لهذا العالم أثره الكبير على اللغة العربية باعتبارها من أهم المنافذ المستخدمة من أجل الولوج إلى عمق الثقافة، فتحوّلت اللغة العربية إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام لتشكل لغة جديدة، وأصبحت الكتابة في شبكات التواصل الاجتماعي ضعيفة وركيكة حتى في التعليقات التي يعلق بها القارئ على الأخبار والموضوعات، فأضحى التلميذ مشوشا بين اللغات واللهجات خاصة اللغة العربية الفصحى، ولمعرفة أكثر عن استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على اللغة العربية وعلى إثر هذا تناولنا الإشكال التالي: ما واقع لغة التواصل لدى تلاميذ الثانوية باستخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

الذي يتفرع عنه التساؤلات الفرعية:

- هل طلب الأساتذة من التلاميذ إعداد بحوث في فترات زمنية

معينة يعد سببا في لجوئهم إلى استخدام الانترنت؟

- هل قلة الرقابة من طرف الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى الاستخدام

المكثف للفايسبوك؟

- هل تؤدي اللغة المختلطة المستخدمة في الفاييسبوك إلى تراجع

وتشويه قيمة اللغة العربية؟

وللوصول إلى نتائج تؤكد صحة التساؤلات اعتمدنا على الفرضيات

التالية:- طلب الأساتذة من التلاميذ إعداد بحوث في فترات زمنية معينة

يعد سببا في لجوئهم إلى استخدام الانترنت.

- قلة الرقابة من طرف الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى الاستخدام المكثف

للفاييسبوك.

-تؤدي اللغة المختلطة المستخدمة في الفاييسبوك إلى تراجع وتشويه

قيمة اللغة العربية.

-أما بالنسبة للأهداف المرجوة من دراستنا هي:

✓ التعرف على مدى استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.

✓ معرفة مدى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الثانوية.

✓ إبراز المشكل الذي يعاني منه التلاميذ في خلق لغة عربية سليمة وصحيحة.

✓ إبراز دور الآباء في مراقبة أبنائهم أثناء الدردشة.

-وأما بالنسبة لأهمية دراستنا فتكمن فيما يلي:

✓ إبراز الأسباب الكامنة وراء استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي التي تساعدهم

في قيام دردشة وحوار بين مستخدمين يمكنهم من التحدث مع أي شخص في العالم إضافة

إلى الوجه الثقافي المرتبط بالتأثير الذي تلحقه شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية لدى

التلميذ.

✓ معرفة إن كان هناك رقابة من طرف الأولياء لأبنائهم.

-أما أسباب اختيارنا لهذه الدراسة فهي:  
فبحكم انتماء التلاميذ الثانوية إلى أوسع شريحة  
تتعامل مع اللغة العربية الفصحى في  
المجتمع، وسيطرة شبكات التواصل الاجتماعي  
عليهم من خلال الانتشار الواسع لمقاهي الانترنت  
وظهور هذه الأخيرة كقوة اتصالية وتعدد  
مستخدميها، والتي تقضي على كل الفواصل  
المكانية والزمانية التي هزت العالم أكثر  
فأكثر، بالإضافة إلى محاولة التعرف على وجود  
رقابة الأولياء لأبنائهم من خلال استقبالهم لمواقع  
التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.

## منهج الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية وذلك  
باعتقادنا المنهج المسحي الذي يتيح لنا إمكانية جمع  
البيانات من مجتمع البحث، ويساعد في الكشف عن  
العلاقات الموجودة بين المتغيرات ويسمح بوصفها  
وتحليلها وتفسيرها كما وكيفاً، واستخلاص النتائج  
وتعميمها، وفقاً للإشكالية المحددة.

وهذا باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور، المحور الأول: لجوء التلاميذ إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالبحوث المقدمة لهم، أما الثاني: استخدام تلاميذ المرحلة الثانوية لموقع الفايسبوك، والثالث: اللغة المختلطة أكثر استخداما في الفايسبوك عند تلاميذ الثانوية، وتم توزيعها على 100 مفردة لكلا الجنسين محاولة منا استكشاف أثر استخدام الفايسبوك لدى تلاميذ الثانوية على اللغة العربية.

## ولقد تناولنا في الإطار النظري أربعة فصول:

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في الجزائر

المبحث1: مفهوم اللغة العربية

المبحث2: أهمية اللغة العربية

المبحث3: وظائفها وخصائصها

المبحث4: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية

المبحث5: الوضعية اللغوية في الجزائر

الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث4: أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

## الفصل الثالث: ماهية الفيسبوك.

المبحث 1: مفهوم الفيسبوك

المبحث 2: نشأة الفيسبوك

المبحث 3: آلية التواصل بين أعضاء الموقع

المبحث 4: الآثار الايجابية والسلبية للفيسبوك

الفصل الرابع: علاقة اللغة العربية بمواقع

التواصل الاجتماعي.

المبحث 1: لغة الدردشة

المبحث 2: مكانة اللغة العربية في الفيسبوك

المبحث 3: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة مع التوصيات:

• أن جل التلاميذ يستخدمون الانترنت للدراسة وهذا ما أتاح لهم بفتح موقع الفيسبوك لأجل التواصل والتسلية والترفيه وإقامة علاقات افتراضية مع أشخاص آخرين.

• أن أغلبية المبحوثين لا يراقبهم أولياءهم خاصة فئة الذكور، ويعود هذا إلى أن الوالدين أميين والثقة المبنية بين الأهل وأبناءهم، كما ندعو الأولياء إلى المراقبة والاهتمام بأبنائهم أثناء استعمال الانترنت بتحديد وقت استعمالها وتحذيرهم من المواقع الإباحية، كما ندعو الباحثين بتقديم دراسات مستقبلية شاملة لمستويات عمرية وتعليمية نظرا لانتشار استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيرها المباشر في الحياة الاجتماعية للأفراد وأيضا للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الايجابية .

•أغلبية المبحوثين يستخدمون اللغة المختلطة في تواصلهم عبر موقع الفايسبوك مع الآخرين لسهولة التواصل بها ولضعفهم اللغوي وصعوبة إتقان اللغة العربية بحذافرها، وللحفاظ عليها لابد من ضرورة اهتمام المدرسين بتأكيد الاتجاهات الايجابية نحو اللغة العربية بصفة عامة وقواعدها بصفة خاصة، وبالبحث عن الوسائل والطرق التي من شأنها تحبيب التلاميذ في هذه المادة ودفعهم نحو التفوق فيها وإتقان مهاراتها، وإجراء المزيد من البحوث التي تتناول الكشف عن مظاهر الضعف لدى التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الثانوية بصفة خاصة، واقتراح علاج مناسب لها لارتقاء بمستواهم ومساعدتهم في أداء وظيفتهم في تربية النشئ بفاعلية واقتدار، إضافة إلى توعية التلاميذ بأخطار مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الاجتماعية واستعمال موقع الفيسبوك فيما يفيدهم في دراستهم.

- لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباع كمقرب نظري للدراسة لأننا نراها المناسبة للوقوف على تلبية الحاجات والرغبات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ودوافعه وطريقة استعماله له.

وفي الأخير تعتبر اللغة العربية أداة للتفكير والاتصال والتعبير والتسجيل لدى التلاميذ كما هي الوعاء الذي يحوي خبراتهم ويعبر عن ثقافتهم كما تسعى لتحقيق الوحدة ودعم أواصر المودة بين متحدثيها، كما تصنع الفرد وتشكله وتحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره، لكن وبظهور الانترنت أصبحت اللغة العربية ظاهرة استثنائية في المجتمع الجزائري وهذا بمزج وخط بين اللغات الذي اقتحم وتعدى الوسط الثانوي الذي يعتبر مرحلة مهمة في النظام التعليمي ويهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات والمعارف الأساسية التي تمكنهم من بناء شخصياتهم بناء متكاملًا، وليس من الممكن تجاهل الانتشار الواسع للانترنت خاصة شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومساهمته في دفع اللغة المختلطة نحو الفضاء الثانوي وإحداث تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة ومسايرة هذا التطور على حساب اللغة الأم التي تشكل القيمة والأصالة وهذا من خلال استحداث رموز جديدة دون اعتبار لأي قواعد أو ضوابط بالإضافة إلى طرق خاصة في الكتابة والاختصارات لتستطيع بذلك أن تشبع حاجاته وتحقيق دوافعه المتلائمة مع العصر.

شكراً على حسن الإصغاء



الإطار المنهجي:

الإشكالية

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الدراسة

المنهج الدراسة

تقنية الدراسة

مجتمع البحث

أفراد العينة

الإطار الزمني والمكاني

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

# الفصل الأول: واقع اللغة العربية في الجزائر

## تمهيد

المبحث 1: مفهوم اللغة العربية

المبحث 2: أهمية اللغة العربية

المبحث 3: وظائفها وخصائصها وسماتها

المبحث 4: المشكلات التي تواجهها اللغة العربية

المبحث 5: الوضعية اللغوية في الجزائر

## خلاصة

## الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

### تمهيد

المبحث 1: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث 4: أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

### خلاصة

## الفصل الثالث: مآهية الفيسبوك.

تمهيد

المبحث 1: مفهوم الفيسبوك

المبحث 2: نشأة الفيسبوك

المبحث 3: آليه التواصل بين أعضاء الموقع

المبحث 4: الآثار الايجابية والسلبية للفيسبوك

خلاصة

## الفصل الرابع: علاقة اللغة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث1: لغة الدردشة

المبحث2: مكانة اللغة العربية في الفيسبوك

المبحث3: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية

خلاصة

الإطار التطبيقي:

عرض النتائج

مناقشة الفرضيات

الخلفية النظرية

خلاصة عامة

العلماء حقا

# خلاصة

اللغة العربية شأنها في ذلك شأن أية لغة لها في حياة الناس بعامة والطلاب بخاصة أهمية كبيرة ومكانة متميزة، فهي أدواتهم في التفكير والاتصال والتعبير والتسجيل، وهي الوعاء الذي تحوي خبراتهم ويعبر عن ثقافتهم، وأداة لتحقيق الوحدة ودعم أواصر المودة بين متحدثيها، وهي فوق ذلك تعين المرء في تحديد مركزه الاجتماعي، وهي "أداة الغذاء العقلي"، وبرز روافد الثقافة، وأحد مسارب المعرفة وأقواها، وهي نافذة الحاضر على الماضي، ورياح الماضي تحمل فكرة إلى الحاضر، وهي الحاضر تحمل إلى المستقبل تاريخا وفكرا

فهي بذلك تصنع الفرد وتشكله، وتحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره، وتحفظه ذخرا لأجياله القادمة، فكلما كانت غريزة العطاء أغنت الفكر وأثرت العقل وكلما كانت سهلة الأداء، يسيرة التناول كانت أسرع تأثيرا وأشد في تثقيف الإنسان وسببا من أسباب تقدمه ورقيه، فحين يطورها ويرقى باستعمالها، فإنها ترقى به عقلا و خلقا، ووجدانا وإنسانية، وهي بهذا التصور قد خرجت عن كونها مجرد مادة دراسية يدرسها الطالب، لتصبح محورا أساسيا في بناء الإنسان بكل جوانبه، والعملية التعليمية بكل أبعادها، إذ أصبح واقع اللغة العربية في عالمنا المتطور والمتفتح والمتجاوز لحواجز الزمان والمكان على مختلف الثقافات بفضل التطور المتسارع لوسائل الإعلام وخاصة بظهور الانترنت، أضحت وحدة اللغة ظاهرة استثنائية، فالمجتمع الجزائري يتميز بتواجد ظاهرة الخلط والمزج بين اللغات لاهي عربية نقية

سليمة ولاهي عامية مقبولة وإنما هي خليط عجيب من عربية مكسرة وعامية بلهجات غارقة بالمحلية أو لغة هجينة تدخل عبارات باللغة الأجنبية، فلم يقتصر هذا الواقع على العالم الخارجي بل تعدى ذلك إلى الوسط الثانوي الذي يعتبر مرحلة مهمة في النظام التعليمي ويهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات والمعارف الأساسية التي تمكنهم من بناء شخصياتهم بناء متكاملًا، فليس من الممكن تجاهل الانتشار الواسع للانترنت فما فيما شبكات التواصل الاجتماعي ومساهمتها في دفع اللغة المختلطة نحو الفضاء الثانوي، إذ وجد هذا الأخير نفسه غير ملم بلغته بل تائها بين اللهجات واللغات المختلطة، وهذا من خلال دراستنا بمختلف فروعها النظرية والميدانية تمكنا القول أنه لا تمكن إنكار دور شبكة التواصل بما فيها الفيسبوك في إحداث تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات والثقافات، ومن ملامح هذه التغييرات ومسايرة هذا التطور على حساب اللغة الأم التي تشكل القيمة والأصالة، وهذا من خلال استحداث لرموز جديدة دون اعتبار لأي قواعد أو ضوابط بالإضافة إلى طرق خاصة في الكتابة والاختصارات لتستطيع بذلك أن تشبع حاجاته وتحقيق دوافعه المتلائمة مع العصر، فمن خلال كل ما توصلنا إليه يبقى السؤال مطروح: إلى أي مدى ستبقى اللغة العربية صامدة في ظل التطور التكنولوجي؟

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع اللغة العربية لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في ثانوية واريزان الجديدة بولاية غليزان، وتم الاعتماد على المنهج المسحي هذا قصد تحليل ظاهرة اللغة العربية في موقع الفيسبوك وتفسيرها وإزالة الغموض وإمكانية إحداثها في إطار واقعها الطبيعي، باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور، المحور الأول: لجوء التلاميذ إلى استخدام الانترنت وعلاقتها بالبحوث المقدمة لهم، أما الثاني: استخدام تلاميذ المرحلة الثانوية لموقع الفيسبوك، والثالث: اللغة المختلطة أكثر استخداما في الفيسبوك عند تلاميذ الثانوية، وتم توزيعها على 100 مفردة لكلا الجنسين محاولة منا استكشاف أثر استخدام الفيسبوك لدى تلاميذ الثانوية على اللغة العربية.

ولقد تناولنا في الإطار النظري أربعة فصول ابتداء بواقع اللغة العربية في الجزائر باعتبارها اللغة الرسمية ووسيلة تعبير وتفكير والتفاهم والتواصل بين الأفراد، كما لها وظائف اجتماعية، ثقافية، إعلامية، خطابية، تبليغية... الخ وهي تمتاز بالدقة ووفرة في صياغتها وهي أقوى للغات السامية شكلا ومضمونا، كما تتسم بقدرتها على الخلق والابتكار والإبداع وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الاستعمال لتشويه اللغة العربية إلا أن هناك خطر أعظم يتمثل في اللهجات السياسية والاقتصادية والحضارية واللغوية التي أتى بها أبناءها، وأهم هذه المشاكل مشكلة المصطلحات في اللغة العربية ونحوها وصرفها ومعجمها وكتابتها وغيرها، إذ

حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية هي لغة مسكوت عنها حيث أن هناك ثلاث لغات في الجزائر وهي اللغة الأمازيغية، اللغة العربية بتقسيمها الفصحى والعامية واللغة الفرنسية.

أما فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي فبدأت في الظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدا سنة 1995 وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس المصالح وينتج عنها ما يسمى المجتمعات الافتراضية، كما أنها شهدت انتشارا واسعا من خلال ظهور مرحلتين أساسيتين **فالأولى:** تمثلت في الجيل الأول web1.0 **والثانية:** هي الجيل الثاني للانترنت بتطوير خدماتها كما تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية وكان ظهور أول موقع هو " ماي سبيس " ثم يليه الفيسبوك بالإضافة إلى موقع تويتر، يوتيوب، فليكر، لينكدن، وتتميز هذه الشبكات الاجتماعية بتعدد الوسائط بالإضافة إلى سهولة الاستخدام والتفاعلية والتواصل المستمر بين المستخدمين وتعدد اللغات والعالمية، أما بالنسبة لموقع الفيسبوك يعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي فهو دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات بأفراد في مجموعة معينة، أسسه الطالب مارك زوكربيرج بجامعة هارفارد عام 2004 حيث يسمح هذا الموقع بتبادل المعلومات بين مستخدميه وإتاحة الفرصة لهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية، ويتميز هذا الموقع بعدة خصائص أهمها خاصية الصور والفيديو، خاصية الأحداث المهمة، خاصية

الإشعارات، كما يعتبر سلاح ذو حدين إذ يفيد في إدراك كيفية استثمار بشكل أحسن وفي الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة أو الإباحية، أما فيما يخص علاقة اللغة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي ورغم صمود اللغة العربية طوال عهود الاحتلال إلا أن ظهرت لغة جديدة في موقع الفايسبوك وهي لغة الدردشة التي تمتاز بالاختصارات والدمج بالحروف والأرقام والرموز وكتابة الأحرف اللاتينية بدل الأحرف العربية، وهذا من أجل توصيل الرسالة إلى الآخرين بسهولة ورغم وجود هذه اللغة إلا أن اللغة العربية حافظت على مكانتها باحتلال المرتبة الثانية. إلا أن ظل موقع الفايسبوك يهدد مستوى اللغة العربية وهذا بتشويه وركاكة وضعف الأداء اللغوي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن جل الباحثين يستخدمون الانترنت للدراسة وهذا ما أتاح لهم بفتح موقع الفايسبوك واستعماله لأجل التواصل وإقامة علاقات افتراضية، والتسلية والترفيه لمدة ساعتين بعيدا عن رقابة الوالدين، كما أسفرت الدراسة باكتشاف لغة جديدة خاصة بالباحثين لتسهيل التواصل وتبادل الرسائل، مما أدى إلى تراجع اللغة العربية وهذا بركاكة المستوى اللغوي للباحثين.

**الكلمات الدالة:** اللغة العربية-الفايسبوك-شبكة التواصل الاجتماعي-تلاميذ الثانوية.

# خلاصة

اللغة العربية شأنها في ذلك شأن أية لغة لها في حياة الناس بعامة والطلاب بخاصة أهمية كبيرة ومكانة متميزة، فهي أدواتهم في التفكير والاتصال والتعبير والتسجيل، وهي الوعاء الذي تحوي خبراتهم ويعبر عن ثقافتهم، وأداة لتحقيق الوحدة ودعم أواصر المودة بين متحدثيها، وهي فوق ذلك تعين المرء في تحديد مركزه الاجتماعي، وهي "أداة الغذاء العقلي"، وبرز روافد الثقافة، وأحد مسارب المعرفة وأقواها، وهي نافذة الحاضر على الماضي، ورياح الماضي تحمل فكرة إلى الحاضر، وهي الحاضر تحمل إلى المستقبل تاريخا وفكرا

فهي بذلك تصنع الفرد وتشكله، وتحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره، وتحفظه ذخرا لأجياله القادمة، فكلما كانت غريزة العطاء أغنت الفكر وأثرت العقل وكلما كانت سهلة الأداء، يسيرة التناول كانت أسرع تأثيرا وأشد في تثقيف الإنسان وسببا من أسباب تقدمه ورقيه، فحين يطورها ويرقى باستعمالها، فإنها ترقى به عقلا و خلقا، ووجدانا وإنسانية، وهي بهذا التصور قد خرجت عن كونها مجرد مادة دراسية يدرسها الطالب، لتصبح محورا أساسيا في بناء الإنسان بكل جوانبه، والعملية التعليمية بكل أبعادها، إذ أصبح واقع اللغة العربية في عالمنا المتطور والمتفتح والمتجاوز لحواجز الزمان والمكان على مختلف الثقافات بفضل التطور المتسارع لوسائل الإعلام وخاصة بظهور الانترنت، أضحت وحدة اللغة ظاهرة استثنائية، فالمجتمع الجزائري يتميز بتواجد ظاهرة الخلط والمزج بين اللغات لاهي عربية نقية

سليمة ولاهي عامية مقبولة وإنما هي خليط عجيب من عربية مكسرة وعامية بلهجات غارقة بالمحلية أو لغة هجينة تدخل عبارات باللغة الأجنبية، فلم يقتصر هذا الواقع على العالم الخارجي بل تعدى ذلك إلى الوسط الثانوي الذي يعتبر مرحلة مهمة في النظام التعليمي ويهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات والمعارف الأساسية التي تمكنهم من بناء شخصياتهم بناء متكاملًا، فليس من الممكن تجاهل الانتشار الواسع للانترنت فما فيما شبكات التواصل الاجتماعي ومساهمتها في دفع اللغة المختلطة نحو الفضاء الثانوي، إذ وجد هذا الأخير نفسه غير ملم بلغته بل تائها بين اللهجات واللغات المختلطة، وهذا من خلال دراستنا بمختلف فروعها النظرية والميدانية تمكنا القول أنه لا تمكن إنكار دور شبكة التواصل بما فيها الفيسبوك في إحداث تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات والثقافات، ومن ملامح هذه التغييرات ومسايرة هذا التطور على حساب اللغة الأم التي تشكل القيمة والأصالة، وهذا من خلال استحداث لرموز جديدة دون اعتبار لأي قواعد أو ضوابط بالإضافة إلى طرق خاصة في الكتابة والاختصارات لتستطيع بذلك أن تشبع حاجاته وتحقيق دوافعه المتلائمة مع العصر، فمن خلال كل ما توصلنا إليه يبقى السؤال مطروح: إلى أي مدى ستبقى اللغة العربية صامدة في ظل التطور التكنولوجي؟